



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9966 Thursday 16 July 2020

العدد الثاني والثلاثون العدد 9966 الخميس 16 تموز (يوليو) 2020 - 25 ذو القعدة 1441 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

|   |  |   |  |  |  |   |  |
|---|--|---|--|--|--|---|--|
| <p><b>أيا صوفيا وذكري الانقلاب العسكري الفاشل</b></p> <p>23</p> |  | <p><b>موندريال 2022؛ اعلان جدول النهائيات وأربع مباريات يومية</b></p> <p>19</p> |  | <p><b>فضل شاكر يعيد إنتاج أغنية «وحشتوني» في قالب جديد</b></p> <p>15</p> |  | <p><b>الفيلم المصري «سعاد»؛ قفزة على بعد خطوة من مهرجان كان</b></p> <p>13</p> |  |
|---|--|---|--|--|--|---|--|

## القاهرة طلبت إيضاحا من أديس أبابا وتعتزم العودة لمجلس الأمن إثيوبيا تبدأ تعبئة سد النهضة وتراجع تدفق مياه النيل نحو السودان

**القاهرة - «القدس العربي»**  
من تامر هندراوي:

أقرت إثيوبيا، أمس الأربعاء، بأن مستويات المياه خلف سد النهضة الكبير الذي تبنيه على نهر النيل الأزرق تتزايد، لكن المسؤولين قالوا إن ذلك جزء طبيعي من عملية البناء.

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن سيليبي بيكيللي، وزير الري الإثيوبي، قوله الأربعاء «إن تعبئة مياه سد النهضة تتم بما يتماشى مع عملية بناء السد الطبيعية».

لكنه لم يذكر ما إذا كانت إثيوبيا قد اتخذت خطوات لتجميع المياه في الخزان الذي تبلغ طاقته 74 مليار متر مكعب.

الحكومة المصرية قالت في بيان مقتضب: «رداً على استفسارات صحافية اتصالاً بما تردد إعلامياً عن بدء إثيوبيا ملء خزان سد النهضة، ذكر المستشار أحمد حافظ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن مصر طلبت إيضاحاً رسمياً عاجلاً من الحكومة الإثيوبية بشأن مدى صحة هذا الأمر، مؤكداً «على أن مصر تواصل متابعة تطورات ما تتم إدارته في الإعلام حول هذا الموضوع».

وقال مصدر في تصريح لجريدة «الشرق» إنه بات أمراً مصر العودة إلى مجلس الأمن وطلب عقد جلسة جديدة وإصدار قرار بشأن سد النهضة، متوقفاً أن تطالب فرنسا أو ألمانيا عضواً المجلس عقد هذه الجلسة. السودان أكد أن إثيوبيا أغلقت بوابات سد النهضة، مشيراً إلى أن تدفق مياه النيل إليه بدأ في التراجع.

وقالت وزارة الري السودانية، في بيان، إنها ترحت عن طريق أجهزةتها المختصة عما نشر من معلومات وصور ملتقطة بالأقمار عن بدء إثيوبيا ملء سد النهضة بالماليا.

وأضافت الوزارة: «التصحح جلياً من خلال مقاييس تدفق المياه في محطة الديم الحدودية مع إثيوبيا أن هناك تراجعاً في مستويات المياه بما يعادل 90 مليون متر مكعب يومياً ما يؤكد إغلاق بوابات السد».

وإغلاق بوابات سد النهضة يعد وفق مراقبين، أولى خطوات ملء سد النهضة.

(تفاصيل ص 3)

## عريضة برلمانية طالبته بالتنحي... و«النهضة» تتجه للتحالف مع شركاء جدد رئيس الحكومة التونسية يقدم استقالته... والبلاد تستعد لمشهد سياسي جديد

**تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:**

قدم رئيس الحكومة التونسية، إلياس الفخفاخ، استقالته إلى الرئيس قيس سعيد، منهيًا بذلك سجلاً مستمراً منذ شهر حول «تورط» في شبهة تضارب مصالح دفعت حركة «النهضة» لتقديم مشهد سياسي جديد، ستؤدي فيه حركة «النهضة» دوراً أساسياً، بالإضافة إلى حزب قلب تونس وائتلاف الكرامة، مع احتمال إشراك بعض مكونات الائتلاف الحكومي السابق. وأكدت مصادر موثوقة لـ«القدس العربي»، قيام رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ بتقديم استقالته بشكل رسمي إلى الرئيس قيس سعيد.

وجاءت الاستقالة رداً على طلب الرئيس قيس سعيد من الفخفاخ تقديم الاستقالة، خلال اجتماع في قصر فرطاج، ضم سعيداً والفخفاخ، فضلاً عن رئيس البرلمان راشد الغنوشي وأمين عام اتحاد الشغل نور الدين الطوبوي.

كما تزامنت الاستقالة مع تقديم كتل النهضة وقلب تونس الفخفاخ تقديم الاستقالة، خلال اجتماع في قصر فرطاج، ضم 105 نواب، طالبين بسحب الثقة من الفخفاخ.

وجاءت هذه العريضة بعد ساعات من قرار مجلس شعوري حركة النهضة «بتنحي خيار سحب الثقة من السيد رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، وتكليف رئيس الحركة راشد الغنوشي بمتابعة تنفيذ هذا الخيار بالتشاور مع مختلف الأحزاب والكتل والنواب في مجلس نواب الشعب»، وقال الباحث والمحلل السياسي د. رياض الشيبعي لـ«القدس العربي» إن قرار النهضة سحب الثقة من حكومة إلياس الفخفاخ «يعني الطبيعة النهائية مع رئيس الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة بتريكية حزبية وبرلمانية مختلفة»، وأضاف «نحن أمام مشهد سياسي جديد وقديم مع آن واحد، وكأننا أمام العودة إلى الوضعية نفسها قبل تشكيل حكومة إلياس الفخفاخ، حيث استتصدت، المفاوضات، الغاوضات، التي سيكون فيها شقان، الأول يتعلق بسحب الثقة من الحكومة، والثاني يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة، وفي الوضع الحالي سيكون من الصعب جدا وجود التيار الديمقراطي وحركة الشعب

رئيس الوزراء التونسي المستقيل إلياس الفخفاخ لحظة وصوله إلى مؤتمر في تونس العاصمة أمس

في التشكيلة الحكومية الجديدة، وخاصة في ظل استمرار دفاعهما عن الفخفاخ وتسمكهما به، وهذا يتناقض جوهرياً مع التوجه السياسي لحركة النهضة في سحب الثقة». وأشار الشيبعي إلى أن «العمود الفقري للائتلاف الحاكم الجديد سيتكون أساساً من ترويكاً جديدة تضم حركة النهضة وائتلاف الكرامة وقلب تونس، ولكن هناك إمكانية كبيرة للانفتاح على بعض الكتل الأخرى على غرار كتلة المستقيل

وربما لاحقاً حركة تحيا تونس وبعض المستقلين»، مشيراً إلى أن حركة النهضة «لم تكن لتدخل في تمسحي سحب الثقة من الفخفاخ، لو لم تكن مطمئنة بالفعل إلى حصولها على الأغلبية الطولية للقيام بهذه العملية، فالترويكا الجديدة تتشكل من مئة نائب وليس على حركة النهضة سوى ثمانين تسعة نواب آخرين، وأعتقد أنهم موجودون حتى داخل بعض الكتل التي تقول إنها تتمسك بالفخفاخ». (تفاصيل ص 9)

**«أفريقيوم»؛ لدينا أدلة على زرع مرتزقة «فاغنر» حقول ألغام عشوائية حول طرابلس الجيش الليبي يرصد وصول إمدادات عسكرية من مصر دعماً لحفتر**

حياوة تحمل إمدادات عسكرية ونخائر لدعم ميليشيا حفتر.

كما نشر أيضاً في 6 تموز/يوليو 2019، صوراً تظهر وصول إمدادات عسكرية ونخائر برية من مصر إلى ميليشيا حفتر، حسب المصدر ذاته.

والتلغراف، أعلن أحمد المسماري، المتحدث باسم ميليشيا حفتر، أن الساعات المقبلة ستشهد «معركة كبرى» في محيط سرت والجفرة.

من جهة أخرى أعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا «أفريقيوم»، أمس الأربعاء، أن لديها أدلة واضحة على قيام شركة «فاغنر» الروسية بزرع الألغام ومتفجرات في العاصمة الليبية طرابلس وما حولها.

إذ لاكت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، اتهمت فيه مرتزقة «فاغنر» بجها

حياوة تحمل إمدادات عسكرية ونخائر لدعم ميليشيا حفتر.

كما نشر أيضاً في 6 تموز/يوليو 2019، صوراً تظهر وصول إمدادات عسكرية ونخائر برية من مصر إلى ميليشيا حفتر، حسب المصدر ذاته.

والتلغراف، أعلن أحمد المسماري، المتحدث باسم ميليشيا حفتر، أن الساعات المقبلة ستشهد «معركة كبرى» في محيط سرت والجفرة.

من جهة أخرى أعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا «أفريقيوم»، أمس الأربعاء، أن لديها أدلة واضحة على قيام شركة «فاغنر» الروسية بزرع الألغام ومتفجرات في العاصمة الليبية طرابلس وما حولها.

إذ لاكت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، اتهمت فيه مرتزقة «فاغنر» بجها

حياوة تحمل إمدادات عسكرية ونخائر لدعم ميليشيا حفتر.

كما نشر أيضاً في 6 تموز/يوليو 2019، صوراً تظهر وصول إمدادات عسكرية ونخائر برية من مصر إلى ميليشيا حفتر، حسب المصدر ذاته.

والتلغراف، أعلن أحمد المسماري، المتحدث باسم ميليشيا حفتر، أن الساعات المقبلة ستشهد «معركة كبرى» في محيط سرت والجفرة.

من جهة أخرى أعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا «أفريقيوم»، أمس الأربعاء، أن لديها أدلة واضحة على قيام شركة «فاغنر» الروسية بزرع الألغام ومتفجرات في العاصمة الليبية طرابلس وما حولها.

إذ لاكت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، اتهمت فيه مرتزقة «فاغنر» بجها

## الرئيس الفلسطيني: مستعدون للعودة للمفاوضات على أساس الشرعية الدولية إذا توقف «الضم» غزة - «القدس العربي»

**من أشرف الهور:**

في مكالمة هاتفية يشارك فيها رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، مساء أول من أمس الثلاثاء، أبدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس استعداداً للعودة إلى طاولة المفاوضات، إذا ما أوقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خطته للإعلان عن ضم ما مساحته 30% من الضفة الغربية، بما فيها شمال البحر الميت ومنطقة الأغوار التي تعتبر السلة الغذائية للمنفعة الغربية.

لكن الرئيس عباس أوضح أن عودته إلى طاولة المفاوضات ستكون على أساس الشرعية الدولية، وتحت وأخرى، وهو الموقف الذي اتخذته منذ إعلان الرئيس الأمريكي القدس عاصمة لدولة إسرائيل ونقل السفارة إلى القدس في مايو/أيار 2017 وذلك إعلان ما تسمى «صفقة القرن» التفاوضية والاتصالات والتنسيق خلال الفترة المقبلة.

(تفاصيل ص 6)

**مقتل سيدة واثنتين من أطفالها في انفجار في ريف درعا الشرقي تصعيد روسي - سوري وغارات تقتل رجلاً وطفله في إدلب**

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

عاشت محافظة إدلب شمال غربي سوريا خلال الساعات الماضية أجواء حرب أشعها تصعيد النظام السوري وحليفه الروسي.

ورغم القصف المتقطع والهذوء الحذر ضمن منطقة خفض التصعيد المعمول به برعاية واتفاق روسي - تركي منذ الخامس من شهر آذار/مارس الماضي، نفذ سلاح الجو الروسي مناصرة على 25 غارة جوية، إضافة إلى عشرات القاذف الثقيلة والصواريخ، تعيد موسكو التصعيد إلى الواجهة مجدداً، الأمر الذي يضع اتفاق الرئيسين بوتن - أردوغان حول الشمال السوري على محك الاختبار.

عمليات القصف الجوية والبرية المتعددة من قبل روسيا والنظام السوري على الشمال السوري، انعكست معاناة مباشرة على مدني تلك المناطق، إذ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بمقتل رجل وطفله وإصابة ثلاثة آخرين في مدينة أريحا بقصف للنظام ليلاً.

أكد المرصد عودة حركة نزوح الأهالي مجدداً من مناطق وقرى جبل الزاوية في ريف إدلب جراء التصعيد الأخير باتجاه الحدود مع تركيا.

وفي محافظة درعا أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان رصد انفجار عبوة ناسفة بسيارة أحد النضامين إلى «الأمن العسكري» في بلدة أم الميادين في ريف درعا الشرقي بعد «التسوية».

وفقاً لمصادر المرصد السوري فإن السيارة كان يستقلها فريق القصف والعنصر، وأدى التفجير إلى إصابة السائق ومقتل زوجته واثنتين من أطفاله، وبذلك ترتفع أعداد الجرحى ومحاولات الاعتقال بشكل واسع، وأسباباً عدة عبر تعجير عبوات الألغام وآليات مفخخة وإطلاق نار نفذتها خلايا مسلحة خلال الفترة المتعددة من يونيو/حزيران الماضي وحتى يومنا هذا الذي أكثر من 563.

(تفاصيل ص 4)

## مطالبات بصرف أجور 30 ألف متقاعد ومحاسبة الفاسدين وقتلة المتظاهرين العراق: تدافع ومشادات كلامية بين متظاهرين وعناصر حماية الكاظمي في البصرة

**بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:**

عقدت الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، جلسة اعتيادية لمجلس الوزراء، في محافظة البصرة، وأكد الكاظمي أن البصرة عاصمة اقتصادية على الورك فقط لسوء الخدمات، وتعاملوا معها على أنها بئر نفط فقط ويجب أن تتوقف هذه المعادلة».

وزاد: «الاهتمام بمشروعات البنية التحتية والكهرباء في البصرة من أولويات الحكومة»، لافتاً إلى أن «موائل البصرة يجب أن تكون تحت سلطة الدولة».

وفي أثناء وجود رئيس الوزراء وفريقه الحكومي في فندق البصرة الدولي، تجمع عدد من موظفي ما يُعرف بالـ«ثلاثين

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

عقدت الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، جلسة اعتيادية لمجلس الوزراء، في محافظة البصرة، وأكد الكاظمي أن البصرة عاصمة اقتصادية على الورك فقط لسوء الخدمات، وتعاملوا معها على أنها بئر نفط فقط ويجب أن تتوقف هذه المعادلة».

وزاد: «الاهتمام بمشروعات البنية التحتية والكهرباء في البصرة من أولويات الحكومة»، لافتاً إلى أن «موائل البصرة يجب أن تكون تحت سلطة الدولة».

وفي أثناء وجود رئيس الوزراء وفريقه الحكومي في فندق البصرة الدولي، تجمع عدد من موظفي ما يُعرف بالـ«ثلاثين

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

عقدت الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، جلسة اعتيادية لمجلس الوزراء، في محافظة البصرة، وأكد الكاظمي أن البصرة عاصمة اقتصادية على الورك فقط لسوء الخدمات، وتعاملوا معها على أنها بئر نفط فقط ويجب أن تتوقف هذه المعادلة».

وزاد: «الاهتمام بمشروعات البنية التحتية والكهرباء في البصرة من أولويات الحكومة»، لافتاً إلى أن «موائل البصرة يجب أن تكون تحت سلطة الدولة».

وفي أثناء وجود رئيس الوزراء وفريقه الحكومي في فندق البصرة الدولي، تجمع عدد من موظفي ما يُعرف بالـ«ثلاثين

## القضاء سيلاحق الشركة الإسرائيلية والحكومة ستحقق ضجة في إسبانيا بعد اكتشاف فضيحة تجسس على سياسيين بواسطة برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي

**لندن - «القدس العربي»**  
من حسين مجدوبي:

تعيش إسبانيا ضجة سياسية بعدما تبين تعرض هواتف بعض المسؤولين، ومنهم رئيس برلمان كتالونيا التي تتمتع بالحكم الذاتي، للتجسس بواسطة برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي، الذي تنتجه شركة «إس بي أو»، وقد يشهد المثل تحقيقاً سياسياً وقضائياً، مما قد تترتب عليه ملاحقة هذه الشركة.

وكشفت جريدة «البايس»، الثلاثاء الماضي، في تحقيق مشترك عن تعرض هاتف رئيس برلمان كتالونيا توريت، إلى التجسس بواسطة برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي.

وتبين لاحقاً أنه تم أيضاً التجسس على النائب إرنست مارغال، واتهم ورجورتويت الدولة الإسبانية بالتجسس عليه، مصرحاً: «كننا دائماً نشك في تعرضنا للتجسس وهذه المرة توجد الأدلة».

ويتمتع توريت وماغارغالي إبال حزب الجمهوري الكتالاني الذي يطالب باستقلال كتالونيا عن إسبانيا.

وتحاول الدولة الإسبانية تبرئة نفسها لا سيما وأن الشركة الإسرائيلية تتبع برامج التجسس فقط للدول وليس للشركات الخاصة. وأعلنت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الإسبانية في بيانات لها عدم التجسس على المواطنين والسياسيين.

وقالت الناطقة باسم الحكومة في مدريد ماريا خيسوس مونتيرو أمس الأربعاء «ليس لدينا علم بوقوع هذا التجسس، ونحن نشجع رئيس برلمان كتالونيا والمتضررين باللجوء إلى القضاء لفتح تحقيق لمعرفة الظروف التي وقع فيها التجسس».

وسنجد الشركة الإسرائيلية نفسها في موقف حرج للعباية، بحكم أن القضاء الإسباني سيلاحقها وسيطالب بإحضار مسؤوليها، وهو القضاء الذي سبق له وأن لاقح مسؤولين إسرائيليين بسبب جرائم ضد الإنسانية.

## بناء على طلب من أهالي المدينة العرب ووسط غضب صهيوني إطلاق اسم أم كلثوم على أحد شوارع حيفا لزيارتها لها قبل النكبة والعودة منها بلقب «كوكب الشرق»

**الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عواودة:**

يطلب من ناخبين عرب فيها أعلنت بلدية حيفا داخل أراضي 48 أمس، أن لجنة التسمية التابعة لها أقرت في جلستها الأخيرة إطلاق اسم «أم كلثوم» على أحد شوارع المدينة، وتحديداً في البلدة القديمة قريباً من المواقف التي كانت فيها قاعات وصلات استقبال سفينة الغناء العربي في ثلاثينيات القرن الماضي.

وأثارت هذه الخطوة غضب قطاع من اليمين الإسرائيلي المتطرف في المدينة ومن خارجها، باعتبارها خطوة تعزيز مكانة «العدو» في الوقت الذي تنتظر فيه عشرات بل مئات الأسماء اليهودية والصهيونية دورها لتخسد على لوحات شوارع وطرقات وأزقة ومؤسسات في حيفا وسواها من المدن والبلدات.

ورداً على سؤال «القدس العربي» يؤكد المؤرخ الدكتور جوني منصور ابن مدينة حيفا، أن الخطوة بحد ذاتها إيجابية وتعكس نوعاً من الانفتاح على احتياجات المجتمع العربي الفلسطيني في حيفا وغيرها من المدن المشتركة.

من جهة أخرى يوضح منصور أنه لا يمكن التغافل مطلقاً عن أن لسيدة الغناء العربي الكبيرة مكانة مرموقة بين أبناء الشعب الفلسطيني منذ أن ظهرت بجلالتها الأولى فنياً، ومنذ أن حلت ضيفة على فلسطين.

وتابع «زارت السيدة أم كلثوم فلسطين ثلاث مرات، حيث أحييت حفلات لها في حيفا وإيافا والقدس جذبت إليها آلاف المغرمن والعاشقين لغناها الرافي».

ويستذكر أن الزيارة الأولى تمت عام 1929، والثانية في عام 1931 بعد جولة غنائية في لبنان وسوريا، أما الثالثة فتمت في عام 1935، لافتاً لبعض الإعلانات في الصحف الفلسطينية قبل النكبة عن حفلاتها.

كما أشار جوني منصور إلى أن أم كلثوم عرضت أفلامها الستة في صالات العروض في المدن الفلسطينية المختلفة، وأبرزها في سينما الحمرا في يافا.

يشار إلى أن أم كلثوم دأبت على زيارة فلسطين قبل نكبتها، وأحييت حفلات في مدنها ومنها حيفا، وقد قدمت بلقب «بلبله الشرق» لتعود منها بلقب جديد «كوكب الشرق».

الأردن 500 فلس • الإمارات 5 دراهم • البحرين 300 فلس • تونس 1.50 مليم • الجزائر 90 دينارا • السعودية 3 ريالات • السودان 20 دينار • سورية 12 ليرة • عمان 200 بيرة • العراق 500 فلس • قطر 4.5 ريال • لبنان 1500 ليرة • ليبيا 500 درهم • مصر 1 جنيه • المغرب 6 درهم • اليمن 50 ريال

Australia 1.50 A.Dr • Austria • 2 • Belgium • 2.50 • Cyprus • 1.71 • Denmark 12DKK • France • 2.50 • Germany • 2.50 • Greece • 2 • Italy • 2 • Netherlands • 2.50 • Spain • 2.20 • Sweden SK 17 • Malta • 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

## عقد جلسة للحكومة في المدينة... ومتظاهرون طالبوه بحماسة الفاسدين

# الكاظمي لأهالي البصرة: تحملتم أهوال الديكتاتورية والحروب ونتائج الفساد وسوء الإدارة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

عقدت الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، جلسة مجلس الوزراء الاعتيادية، في محافظة البصرة، وسط وعود أطلقها الكاظمي بعقد جلسات مقبلة في محافظات البلاد الأخرى، وفيما تجتمع اللجان أمام فندق البصرة الدولي، محل إقامة الحكومة، للمطالبة بصرف رواتب 30 ألف متعاقد مع الحكومة المحلية، ومحاسبة الفاسدين وقتلة المتظاهرين، اشتبكت القوة الأمنية المكلفة بحماية رئيس الوزراء والوفد الوزاري مع المواطنين الذي أقدموا على رشقها بقناني الماء.

وأصدر مجلس الوزراء، خلال جلسته التي عقدت في البصرة، ستة قرارات تتعلق بالحفاظ، بينها الموافقة على المضي بإجراءات التعاقذ في مشروع ماء البصرة الكبير، والتوجيه بإحالة جميع المشاريع المتكئة في المحافظة إلى المجلس الوزاري للخدمات، وتقديم التوصيات بشأنها خلال مدة شهر.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان، إن «رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي ترأس، (أمس)، جلسة مجلس الوزراء العاشرة المنعقدة في محافظة البصرة».

### تقديم خدمات للمواطنين

ونقل البيان عن الكاظمي قوله إن «المجلس سيبداً بعقد الجلسات في المحافظات، مبتدئاً من مدينة البصرة العزيزة على قلوبنا، بغية تنفيذ مطالب أهلنا في المحافظات وتقديم الخدمات لهم»، مضيفاً أن «العمل بروح الفريق الواحد المتكامل سيساعدنا على تجاوز الأزمات، ومواجهة التحديات العديدة التي يمر بها البلد».

وتابع، أن «البصرة وأهلها الكرام لهم مكانة خاصة في قلوب العراقيين جميعاً وإنهم تحمّلوا أهوال الديكتاتورية والحروب، مثلما تحمّلوا نتائج الفساد وسوء الإدارة والتخبط الذي أصاب مدينتهم وبيئتهم، منذ عقود، في ذلك من عشقهم لمدينتهم، بوابنة العراق الحضارية والاقتصادية»، مؤكداً أن «العمل الجاد يجب أن يبدأ من البصرة، وأن يبرز بالبصرة، وسيؤتي ثماره قريباً في البصرة أيضاً».

وحسب البيان، فقد «تدارس مجلس الوزراء المواضيع الاستراتيجية وأعماله، واتخذ جولة من القرارات التي تخص محافظة البصرة، تبدأ بالموافقة على المضي بإجراءات التعاقذ، في مشروع ماء البصرة الكبير، الذي يعد من أبرز المشاريع الاستراتيجية والمباشرة في العمل بإصلاح محافظة البصرة في العراق المتابعة الدورية لمشروع ماء البصرة الكبير، عبر لجان متخصصة من أجل التنسيق مع وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، ومن بين القرارات الحكومية «تكليف وزارة



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يترأس جلسة مجلس الوزراء في محافظة البصرة أمس

وأشارت إلى حصول اعتداءات وضرب لمتظاهرين من قبل بعض حمايات رئيس الوزراء وقوات «سوات» بعد منعه من التوجه إلى فندق البصرة الدولي، لافتة إلى أن المتظاهرين بدوا غاضبين نتيجة ضرب بعضهم من أي إلى رمي قناني المياه باتجاه الحمايات الذين ضربوا بعض المتظاهرين بالهراوات والعصى.

وأظهر مقطع فيديو مصور بكاميرا الهاتف، مجموعة من المحتجين يرفعون علم «أقليم البصرة» إلى جانب العلم العراقي، أمام الفندق، في إشارة إلى مطالبتهم بتشكيل إقليم البصرة.

### زيارة ميناء أم قصر

كما طالب محتجون رئيس الوزراء بحماسة الفاسدين وقتلة المتظاهرين في البصرة، فضلاً عن لقاء المحاضرين والمتعنين ضمن الـ 30 ألف درجة والاستماع لهم وتعويض عوائل الشهداء، وما أن أنهى الكاظمي المؤتمر الصحفي، توجه ووفده الوزاري إلى ميناء أم قصر (الشمالي) في المحافظة.

وقال المكتب الإعلامي للكاظمي، في بيان أن «المدير العام لشركة موانئ العراق فرحان الغرطوسي استقبل رئيس الوزراء في ميناء أم قصر الشمالي».

وأضاف، أن «الكاظمي عقد اجتماعاً في ميناء أم قصر الشمالي ضم محافظ البصرة ونائب قائد العمليات المشتركة وقائد شرطة البصرة ورئيس هيئة المنافذ ومدير عام الموانئ ومدير الجمارك الجنوبية ومدير ميناء».

وأشار إلى أن «الكاظمي التقى مدراء الموانئ وأرصفة ومنافذ أم قصر، وأكد على أن لا سلطة أعلى من الدولة، والفساد لا مكان له».

وأوضح أن «الكاظمي تفقد قاعدة أم قصر البحرية والتقنى منتسبها بحضور القادة الأمنيين».

وتأتي زيارة الكاظمي إلى الميناء، بعد ساعات من مطالبة النائبة عن ائتلاف «دولة القانون»، عالية تصيف، رئيس الوزراء بجعل ملف ميناء الفاو الكبير (مع الكويت) على أجندة أعماله خلال جلسة مجلس الوزراء.

ووفقاً لموقع «المربد» البصري، فإن «قوات متعددة ومفازز مكثفة قطعت أغلب الطرق المؤدية للفندق الواقع على كورنيش شط العرب في منطقة العشار»، مبيناً أن «السلطات المختصة منعت دخول الصحفيين أو التصوير». ولفت إلى أنهم أبلغوا أن «كل مقررات ومخرجات الجلسة والاجتماع ستكون متاحة على الموقع الإلكتروني للمكتب الإعلامي للكاظمي ونهت بإمكانيهم استحصالها من الموقع». في الأثناء، نقلت مواقع إخبارية عن حدوث تراشق بقناني المياه بين حمايات الكاظمي ومحتجين في المحافظة.

وأكدت المصادر أن تدافعاً ومشادات كلامية حدثت مع بعض المتظاهرين من قبل القوات الأمنية الموجودة لحماية رئيس الوزراء في فندق البصرة الدولي، موضحة أن أعداد المتظاهرين كانت في تزايد.

الإجراها في المجلس الوزاري للخدمات»، كما وجه رئيس مجلس الوزراء خلال الجلسة بإحالة مشروع مجازي قضاء الزبير إلى المجلس الوزاري للخدمات الاجتماعية، لدراسته وتقديم التوصية الملائمة بشأنه إلى مجلس الوزراء، على أن تجري استضافة محافظ البصرة في المجلس الوزاري للخدمات الاجتماعية لغرض المناقشة.

وعقب انتهاء الاجتماع، عقد الكاظمي مؤتمراً صحافياً أكد فيه أن «البصرة عاصمة اقتصادية على الوجود فقط لسوء الخدمات، وتعاملوا معها على أنها بئر نطف فقط ويجب أن تتوقف هذه العدالة». وزاد: «الإهتمام بمشاريع البنى التحتية والكهرباء في البصرة من أولويات الحكومة»، لافتاً إلى أن «موانئ البصرة يجب أن تكون تحت سلطة الدولة».

وفي إنشاءه تواجده رئيس الوزراء وفريقه الموارد المائية، بالتعاون مع استشاريي وزارة الإعمار والإسكان ومحافظة البصرة، بتقديم خطة لتنفيذ مشروع القناة الأنوبيية (قناة البدعة)، بعد مراجعة الدراسات المتوفرة وتقييمها، وتقوم وزارتا المالية والتخطيط بإدراج المشروع ضمن موازنة عام 2021، فضلاً عن وضع برنامج تنفيذ البنى التحتية للمضي بتوزيع الأراضي السكنية على مستحقيها من خلال قيام وزارة الإعمار والإسكان والبلديات بالاستفادة من الاستثماري المتعاقد مع محافظة البصرة، لراجعة وتحديث التصاميم المعدة لمدينة السياب السكنية».

وخول مجلس الوزراء محافظ البصرة «صلاحيات صرف رواتب ثلاثين ألف موانئ بصري، من السيولة النقدية المتوفرة لدى محافظة البصرة»، ناهيك عن «إحالة جميع المشاريع المتكئة إلى المجلس الوزاري للخدمات، وتقديم التوصيات بشأنها خلال مدة شهر،

ووفداً لموقع «المربد» البصري، فإن «قوات متعددة ومفازز مكثفة قطعت أغلب الطرق المؤدية للفندق الواقع على كورنيش شط العرب في منطقة العشار»، مبيناً أن «السلطات المختصة منعت دخول الصحفيين أو التصوير». ولفت إلى أنهم أبلغوا أن «كل مقررات ومخرجات الجلسة والاجتماع ستكون متاحة على الموقع الإلكتروني للمكتب الإعلامي للكاظمي ونهت بإمكانيهم استحصالها من الموقع». في الأثناء، نقلت مواقع إخبارية عن حدوث تراشق بقناني المياه بين حمايات الكاظمي ومحتجين في المحافظة.

وأكدت المصادر أن تدافعاً ومشادات كلامية حدثت مع بعض المتظاهرين من قبل القوات الأمنية الموجودة لحماية رئيس الوزراء في فندق البصرة الدولي، موضحة أن أعداد المتظاهرين كانت في تزايد.

وأشار إلى «ضرورة مراعاة الإجراءات الصحية بسبب تفشي فيروس كورونا»، وقال: «بعض التغييرات حدثت في سير العلاقات مع العراق، بما في ذلك توقف الزيارات الدبلوماسية والسياحية بين البلدين بسبب فيروس كورونا»، موضحاً أن «في السابق وباستثناء زيارة الأربعين، فإن ثلاثة ملايين زائر إيراني يدخلون إلى العراق سنوياً، ونفس العدد من المسافرين العراقيين يتأون إلى إيران للسياحة والزيارة».

وأشار إلى أن صادرات إيران إلى العراق تبلغ 12 مليار دولار، وقال: «في الوقت الحالي، الوضع التجاري بيننا وبين هذا البلد ليس في وضع سيئ، ولكنه يتدهور لأسباب اقتصادية، لأن العراق لم يتمكن من توليد الإيرادات اللازمة بسبب فيروس كورونا وانخفاض بيع النفط، ولا يزال غير قادر على شراء سلع كما في السنوات السابقة».

وأضاف رئيس غرفة التجارة الإيرانية العراقية: «بسبب انخفاض الطلب ونقص التسهيلات اللازمة، فإن العراق خفض من طلبها على السلع الإيرانية هذا العام، لذا بحلول نهاية هذا العام ستكون لدينا صادرات أقل بنسبة 30% عن العام الماضي والتجارة بين البلدين ستخفض إلى 9 مليارات دولار».

وفيما يتعلق بإعادة فتح الحدود وحركة الشاحنات التجارية بين البلدين، أكد أن «حدود إيران مع إقليم كردستان مفتوحة ونشطة، ويتم تبادل البضائع محملة بالبضائع يومياً، وفيما يتعلق بالحدود الجنوبية»، وأوضح أن «كانت هناك مخاوف بشأن القضايا الصحية التي تم التفاوض عليها في هذا الصدد، ولكن مع ذلك، تم إعادة فتح منفذ الشلامجة ومهران وسيتم إعادة فتح المنافذ الحدودية الأخرى قريباً».

وزاد: «إرادة المسؤولين في البلدين هي تطوير العلاقات التجارية على الرغم من كل المشاكل»، مضيفاً: «قبل تفشي فيروس كورونا، كان من المفترض أن يصل حجم التبادل التجاري مع العراق إلى حوالي 20 مليار دولار عام 2020، لكن الظروف الحالية ستؤخر الوصول إلى هذا السقف».

وأكد أن «العراق يمثل أكبر شريك تجاري لإيران بعد الصين، ولدينا تبادل تجاري جيد معهم»، لافتاً إلى أن «أحد أهداف البلدين هو تطوير الاستثمارات الإيرانية في العراق والعكس، والتي تم القيام بجزء صغير منها حتى الآن، تم إنشاء شركات الألبان والأغذية وحدات الإنتاج في العراق، والتي اكتسبت أيضاً سوقاً جيدة».

أسس، إعداد خطة متكاملة للسيطرة على المنافذ الحدودية كافة وتأمين الحرم الجمركي وفرض الأمن وإنفاذ القانون. ونكرت العمليات في بيان، أن «بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة بشأن السيطرة الكاملة على المنافذ الحدودية كافة وتأمين الحرم الجمركي وفرض الأمن وإنفاذ القانون فيها، أعدت قيادة العمليات المشتركة خطة متكاملة لسمكها بقوة، بالتنسيق مع هيئة المنافذ الحدودية بعد مسك منفذ مندلي والمنزرية».

وأضاف: «تم تكليف قيادة عمليات البصرة بالسيطرة التامة على منفذ الشلامجة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومنفذ صفوان مع دولة الكويت، فضلاً عن تكليف قيادة القوة البحرية بالسيطرة الكاملة على المنافذ البحرية في ميناء أم قصر الشمالي والأوسط والجنوبي».

وأشار البيان إلى تعزيز القيادة بقوات من احتياطي القائد العام للقوات المسلحة، وتحويلها بجميع الصلاحيات لفرض الأمن وإنفاذ القانون في هذه المنافذ، والتعامل المباشر مع أي مخالفة للقانون أو حالة تجاوز مهما كانت الجهات التي تفت ورئها، وفرض هيئة الدولة وحماية المال العام»، مؤكداً «الاستمرار بتعزيز السيطرة

وسمك جميع المنافذ الحدودية مع دول الجوار». المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أوضح أن «قرار رئيس الحكومة بنشر قوات عسكرية في المنافذ الحدودية، يهدف بالدرجة الأساس إلى فرض هيئة الدولة والقانون ومحاربة الفاسدين»، مبيناً أن تلك الخطوة قد «تشمل جميع المنافذ مستقبلًا».

وقال، في تصريح للوكالة الرسمية، إن «نشر القوات في تلك المنافذ رسالة قوية أراد رئيس الوزراء إيصالها: بأن المنافذ يجب أن تخضع لسلطة الدولة، ومنع الأشخاص والمجموعات من إحكام سيطرتهم عليها، من خلال عمليات التهريب والرشاوى، وإعادة إيرادات المنافذ إلى الحكومة».

وأضاف أن «قرار الحكومة بنشر قوات عسكرية قد يشمل جميع المنافذ مستقبلًا بشكل تدريجي، لفرض سيطرة الدولة بشكل كامل على المنافذ الحدودية»، مشيراً إلى أن «لدى الحكومة معلومات كافية عن المفايات والأشباح التي تسيطر على تلك المنافذ».

وبين أن «إصدار أوامر مشددة باستبدال واستبعاد وتعد إيران أبرز المستفيدين من فرط عقد الأوضاع في المنافذ الحدودية العراقية، بعد أن بلغ حجم الصادرات الإيرانية إلى العراق 12 مليار دولار سنوياً، غير أن إغلاق منافذ وتفتين عمل آخرى بين البلدين، أثر تفشي وباء كورونا خفض نحو ثلث تلك الواردات، خلافاً للانعاش الذي طرأ على منافذ إقليم كردستان العراق».

وقال رئيس غرفة التجارة الإيرانية-العراقية، يحيى آل إسحاق، أمس الأربعاء، بعد تخطي القيود التي فرضت مع انتشار فيروس كورونا، نشهد الآن تحسين التجارة مع العراق والاستئناف التدريجي لنشاطات المنافذ الحدودية. وأضاف لوكالة الأنباء الإيرانية، «إيران»، أن «على الرغم من كل المشاكل والأحداث التي حدثت وما

أسس، إعداد خطة متكاملة للسيطرة على المنافذ الحدودية كافة وتأمين الحرم الجمركي وفرض الأمن وإنفاذ القانون. ونكرت العمليات في بيان، أن «بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة بشأن السيطرة الكاملة على المنافذ الحدودية كافة وتأمين الحرم الجمركي وفرض الأمن وإنفاذ القانون فيها، أعدت قيادة العمليات المشتركة خطة متكاملة لسمكها بقوة، بالتنسيق مع هيئة المنافذ الحدودية بعد مسك منفذ مندلي والمنزرية».

وأضاف: «تم تكليف قيادة عمليات البصرة بالسيطرة التامة على منفذ الشلامجة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومنفذ صفوان مع دولة الكويت، فضلاً عن تكليف قيادة القوة البحرية بالسيطرة الكاملة على المنافذ البحرية في ميناء أم قصر الشمالي والأوسط والجنوبي».

وأشار البيان إلى تعزيز القيادة بقوات من احتياطي القائد العام للقوات المسلحة، وتحويلها بجميع الصلاحيات لفرض الأمن وإنفاذ القانون في هذه المنافذ، والتعامل المباشر مع أي مخالفة للقانون أو حالة تجاوز مهما كانت الجهات التي تفت ورئها، وفرض هيئة الدولة وحماية المال العام»، مؤكداً «الاستمرار بتعزيز السيطرة

وسمك جميع المنافذ الحدودية مع دول الجوار». المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أوضح أن «قرار رئيس الحكومة بنشر قوات عسكرية في المنافذ الحدودية، يهدف بالدرجة الأساس إلى فرض هيئة الدولة والقانون ومحاربة الفاسدين»، مبيناً أن تلك الخطوة قد «تشمل جميع المنافذ مستقبلًا».

وقال، في تصريح للوكالة الرسمية، إن «نشر القوات في تلك المنافذ رسالة قوية أراد رئيس الوزراء إيصالها: بأن المنافذ يجب أن تخضع لسلطة الدولة، ومنع الأشخاص والمجموعات من إحكام سيطرتهم عليها، من خلال عمليات التهريب والرشاوى، وإعادة إيرادات المنافذ إلى الحكومة».

وأضاف أن «قرار الحكومة بنشر قوات عسكرية قد يشمل جميع المنافذ مستقبلًا بشكل تدريجي، لفرض سيطرة الدولة بشكل كامل على المنافذ الحدودية»، مشيراً إلى أن «لدى الحكومة معلومات كافية عن المفايات والأشباح التي تسيطر على تلك المنافذ».

وبين أن «إصدار أوامر مشددة باستبدال واستبعاد وتعد إيران أبرز المستفيدين من فرط عقد الأوضاع في المنافذ الحدودية العراقية، بعد أن بلغ حجم الصادرات الإيرانية إلى العراق 12 مليار دولار سنوياً، غير أن إغلاق منافذ وتفتين عمل آخرى بين البلدين، أثر تفشي وباء كورونا خفض نحو ثلث تلك الواردات، خلافاً للانعاش الذي طرأ على منافذ إقليم كردستان العراق».

وقال رئيس غرفة التجارة الإيرانية-العراقية، يحيى آل إسحاق، أمس الأربعاء، بعد تخطي القيود التي فرضت مع انتشار فيروس كورونا، نشهد الآن تحسين التجارة مع العراق والاستئناف التدريجي لنشاطات المنافذ الحدودية. وأضاف لوكالة الأنباء الإيرانية، «إيران»، أن «على الرغم من كل المشاكل والأحداث التي حدثت وما

أسس، إعداد خطة متكاملة للسيطرة على المنافذ الحدودية كافة وتأمين الحرم الجمركي وفرض الأمن وإنفاذ القانون. ونكرت العمليات في بيان، أن «بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة بشأن السيطرة الكاملة على المنافذ الحدودية كافة وتأمين الحرم الجمركي وفرض الأمن وإنفاذ القانون فيها، أعدت قيادة العمليات المشتركة خطة متكاملة لسمكها بقوة، بالتنسيق مع هيئة المنافذ الحدودية بعد مسك منفذ مندلي والمنزرية».

وأضاف: «تم تكليف قيادة عمليات البصرة بالسيطرة التامة على منفذ الشلامجة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومنفذ صفوان مع دولة الكويت، فضلاً عن تكليف قيادة القوة البحرية بالسيطرة الكاملة على المنافذ البحرية في ميناء أم قصر الشمالي والأوسط والجنوبي».

وأشار البيان إلى تعزيز القيادة بقوات من احتياطي القائد العام للقوات المسلحة، وتحويلها بجميع الصلاحيات لفرض الأمن وإنفاذ القانون في هذه المنافذ، والتعامل المباشر مع أي مخالفة للقانون أو حالة تجاوز مهما كانت الجهات التي تفت ورئها، وفرض هيئة الدولة وحماية المال العام»، مؤكداً «الاستمرار بتعزيز السيطرة

## إدارة مستشفى كركوك تقيّد مدرساً في سرير زوجته قبل وفاتها بـكورونا بسبب تحطيمه جهازاً طبياً

بغداد - «القدس العربي»:

«شعرنا بوجود تقصير كبير. وننوي رفع دعوى ضد إدارة المستشفى ومديريها».

واستنكر اتحاد عملي كردستان فرع كركوك، أمس، الاعتداء على كريم في كركوك مصاب بفيروس كورونا.

وقال في بيان صحفي، إنه «يشجب ويستنكر بشدة الاعتداء السافر الذي تعرض له أحد مواطني كركوك وهو أحد مربي الأجيال وأستاذ في الدراسة الكردية، حيث حبس و«كلبشات» تقيد يديه بسرير زوجته التوفيقية جراء مرض الكورونا وهو أيضاً مصاب بالمرض في منظر يثير الإشمئزاز من قاعليه».

وأضاف: «تعتبر هذا الاعتداء اعتداء على مواطني كركوك كافة واعتداء على الهيئة التعليمية والتربسية فيها، وفي الوقت الذي ندين فيه هذا العمل المجرم من أبسط معاني الإنسانية نطالب جميع الجهات المعنية المختصة بالتحقيق الجاد والفعل لإعادة الاعتبار لذوي الضحية».

كذلك، قامت كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» في مجلس النواب، بمتابعة القضية.

وقال النائب عن كتلة الاتحاد، ريبوار طه في بيان، إنه «عقب انتشار مقطع فيديو ظهر فيه اعتقال أحد الأساتذة الأفاضل بحجة كسر أجهزة في مستشفى كركوك العام، شرعنا فوراً كنواب الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك بمتابعة الملف من أجل إخلاء سبيل الأستاذ محمد من خلال إجراء اتصالاً مع الجهات المعنية ومن ضمنهم مدير عام صحة كركوك وقائد شرطة كركوك، وفي محصلة تلك الاتصالات ومطالباتنا، تم إخلاء سبيل

الاستاذ محمد مع بدء الدوام الرسمي». وتشير الإحصائيات الأخيرة لبادرة صحة كركوك إلى أن هناك 2426 مصاباً بالفيروس في المحافظة وقد توفي 123 منهم.

وقد أصدرت صحة كركوك بياناً بخصوص الحادث ونشرت معه صورة الجهاز المكسور، وجاء في البيان: «نتيجة الهجوم اللاإنساني لمرافق أحد المرضى تم كسر جهاز إنعاش مخصص للمصابين، وسرقت دعوى قانونية على المهاجم».

ونتيجة لهذا الحادث، نظم معلوم كركوك وقفة احتجاجية أمام المستشفى وطالبوا بتعويض محمد (وهو معلم) لأنه تعرض للظلم.

من جانبها تدخلت وزارة التربية في إقليم كردستان بخصوص تقييد محمد بالأسفد في وقت وفاة زوجته ونسقت مع وزارة التربية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

أثار اعتقال مدرس عراقي وتقييده بسرير زوجته التي توفيت جراء تفاقم إصابته بفيروس كورونا، في إحدى مستشفيات كركوك، بتهمة «تكسير» جهاز طبي في المستشفى، موجة من ردود الأفعال الغاضبة.

وتناقشت مواقع إخبارية صوراً ومقاطع فيديو، تظهر محمد كريم، وهو مربوط بالأصاف الحديدية بسرير زوجته الصابة بفيروس كورونا، قبل أن تلقى حتفها.

كريم المواطن الكركوكي الذي توفيت زوجته منى إثر إصابتها بفيروس كورونا، قال، لموقع إخباري كردي، إن زوجته ماتت على سريرٍ منه وهي تتلوى من شدة الألم، ولأنه كان مقيداً لم يستطع أن يفعل شيئاً لتجديتها.

ويعد إطلاق سراح محمد بكافة قدرها 10 ملايين دينار (نحو 8 آلاف دولار)، وإفق جثمان منى إلى القبره ليهيئ لها «قبراً لائقاً»، وعن الملاحظات الأخيرة لمني يقول: «جاؤنا بأسطوانة أوكسجين، قمنا بربطها إلى الجهاز لكن ظهر أنها فارغة، وحتى جاؤوا بأسطوانة أخرى كانت قد توفقت عن التنفس، كانت يدي

مقيدتين وكنت أصيح وأنادي مستنجداً». وحدث محمد، ليس في المستشفى من يقرر إن كان المرضى بحاجة إلى الأوكسجين أم لا، ولا أحد يقوم بتغيير أسطوانات الأوكسجين «ومع كل مريض مرافقه الذي يجب أن يقوم بنفسه بتغيير الأسطوانات ومراقبة المريض».

وكانت منى تعاني من ضيق تنفس شديد، حسب محمد، الذي يقول إن الطبيب نصحه أن يراقب تنفسها «كان يقول راقب تنفسها، ولا تدع الأوكسجين ينقطع عنها، وقم بتغيير الأسطوانة في فترات متقاربة، قلت للطبيب الأسطوانة، قال هذا ليس من مهام، يباع كل شيء يباع وقد اشترت بنفسي».

سجلت صحة كركوك دعوى على محمد، ومن جانبها أوصى محمد الذي أصيب أيضاً بالفيروس نتيجة ملامسته زوجته، أهله، أن يرفعوا دعوى على المستشفى بسبب وفاة زوجته، ويقول أحمد كريم، أخو محمد:

## السودان جدد رفضه للإجراءات الأحادية وأعلن تراجع تدفق مياه النيل إليه

# بدء ملء خزان سد النهضة... والقاهرة تطلب إيضاحاً من أديس أبابا



MAXAR

تستهلك مياهها أكثر من حصة مصر والسودان من مياه النيل، وأثيوبيا لديها الكثير من الموارد المائية التي تتجاوز أضعاف ما يصل مصر من مياه النيل».

وتابع: لو حسبنا المساحات الخضراء في أثيوبيا لأدركنا حقيقة الموقف وهو أن مصر 94% من مساحتها صحراء بلا ماء، بينما في إثيوبيا تتجاوز المساحات الخضراء أكثر من 94% من مساحتها ما يعني أننا نعيش على مورد محدود من المياه وسط مغالطة كبيرة يجب أن يعرفها الرأي العام الداخلي والخارجي، بأن مصر تعاني من عجز مائي وشح مائي رغم الزيادة المستمرة في احتياجاتها المائية».

وأوضح أن «المياه الزرقاء المتوافرة في بحيرة فيكتوريا تزيد عن 3 آلاف متر مكعب، هذا بخلاف المياه الخضراء أي الغابات والمراعي، ومياه الأمطار والجوفية، وفي إثيوبيا يوجد في بحيرة تانا 55 مليار متر مكعب، كما يحجز سد تانا بالاس 15 مليار متر مكعب، بمجموع مياه يصل إلى 70 مليار متر».

وأشار إلى أنه «في باقي دول حوض النيل تم إنشاء الكثير من السدود خلال العقود الماضية منها خزان اوين وبجالي، والروصيرص وسنار وعطيرة وستيت وخشم القرية وجبل الأولياء، متسائلاً كيف يقال عن مصر أنها تأخذ حصة الأسد في الوقت الذي توجد فيه مياه الأمطار والمياه الجوفية في جميع دول حوض النيل».

وأوضح أن «مصر تعيش في 7% من أرضها، بينما تعيش كل دول حوض النيل على كامل أراضيها وتزرع محاصيل عليها ويمتلكون 94% مساحات خضراء عبارة عن غابات ومراعي».

ولفت إلى «أن كفاءة استخدام مياه الري في مصر تعد من أعلى كفاءات الاستخدام لمياه الري في العالم حيث تصل نسبة هذه الكفاءة لأكثر من 90%، من خلال تنفيذ برامج تنمية الموارد المائية، ودور الخطة القومية للموارد المائية التي تمخض عنها مشروعات محددة لكل وزارة».

وزاد: «هناك مشروعات كبيران للري الحديث، الأول يتعلق بتحديث منظومة الري في الأراضي القديمة والمشروع الثاني تنفذه الدولة لتطمين الترع للحفاظ على المياه وتقليل الفاقد».

### تقارير للاتحاد الأفريقي

علاء الظواهري، عضو اللجنة الوطنية لمفاوضات سد النهضة، قال إن الاتحاد الأفريقي سيجتمع تقارير مصر والسودان وإثيوبيا في تقرير واحد سيكتب له مقدمة يوضح فيها ما جرى التوصل إليه، وقد يعرض رأيه ومقترحاته على رؤساء الدول في الاجتماعات المنتظر دعوتهم إليها.

وأضاف، في تصريحات متلفزة، أن مجلس الأمن منح الاتحاد الأفريقي مهلة أسبوعين على أن يعود إليه بنتائج المفاوضات، مشيراً إلى أن النتائج ستقدم لمجلس الأمن بشكل رسمي سواء في تقرير أو خطاب أو أي شكل من أشكال الدبلوماسية الرسمية.

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواي:

بدء ملء خزان سد النهضة استدعى، أمس الأربعاء، موقفاً من القاهرة التي طلبت من أديس أبابا، إيضاحاً رسمياً، فيما، أشار السودان إلى أن تدفق مياه النيل إليه بدأ في التراجع.

وأكد وزير الري الإثيوبي، سيليشي بيكيي، بدء ملء سد النهضة، وبين، في تصريح صحفي، أن الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية التي تظهر تجمع المياه في خزان السد، دقيقة. وأضاف أن هذه المرحلة التي وصل إليها سد النهضة في إثيوبيا، تمكن من بدء عملية التخزين الأولي المقرر بـ 4.9 مليار متر مكعب.

وزاد أن ما وصلت إليه أعمال البناء في السد تتيج بدء الملء لبحيرة السد بشكل طبيعي، قائلا إن المفاوضات التي اختتمت بين الدول الثلاث وإثيوبيا والسودان ومصر وبحضور مراقبين وخبراء أفارقة، شهدت اتفاقاً حول بعض النقاط. ولفت إلى أن بلاده تحفظت على بعض النقاط، مضيفاً أن عمليتي بناء وتعبئة سد النهضة تسيران بشكل طبيعي.

الحكومة المصرية قالت في بيان مقتضب: «رداً على استفسارات صحافية اتصلوا بما تردت إعلامياً عن بدء إثيوبيا ملء خزان سد النهضة، ذكر المستشار أحمد حافظ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن مصر طلبت إيضاحاً رسمياً عاجلاً من الحكومة الإثيوبية بشأن مدى صحة هذا الأمر»، مؤكداً على أن «مصر تواصل متابعة تطورات ما تم إثارتها في الإعلام حول هذا الموضوع».

### أمطار موسمية

لكن بيكيي عاد وأوضح أن كميات المياه زادت خلف سد النهضة الإثيوبي الضخم الذي تبلغ تكلفته 6.4 مليار دولار، بسبب الأمطار الموسمية الغزيرة.

ويأتي هذا بعد يومين من إعلان القاهرة وأديس أبابا فشل جولة المفاوضات التي استمرت على مدار 11 يوماً برعاية الاتحاد الأفريقي، في ظل استمرار الخلافات حول القضايا الرئيسية بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة.

وفي نهاية جولة التفاوض اتفق الوزراء على قيام كل دولة برفع تقريرها النهائي عن مسارات المفاوضات، إلى دولة جنوب أفريقيا بوصفها الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، تمهيداً لعقد قمة أفريقية مصغرة.

وأمن، نفس محمد عبد العاطي وزير الموارد المائية والري المصري، الاتهامات الإثيوبية بأن بلاده تحصل على نصيب الأسد في مياه نهر النيل. وأضاف، في كلمته خلال جلسة المياه في مؤتمر تحديات الزراعة المصرية في عصر كورونا، أن «مصر لا تأخذ نصيب الأسد، وتصل على الحد الأدنى من مياه النيل، والشعرة الجيوبانية في أثيوبيا وبالغالبه 100 مليون رأس من الماشية».

### القاهرة - «القدس العربي»:

قال حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي»، أمس الأربعاء، إن البرلمان المصري أصدر عدداً من التشريعات، وتضمنت العملية الانتخابية البرلمانية المقبلة، وتعيد إنتاج الحزب الوطني، أي حزب الرئيس الراحل حسني مبارك، الذي أطاح به المصريون في ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011.

وقال الحزب في بيان: «رغم انشقاق الشعب المصري بانتشار ومكافحة وباء فيروس كورونا، استمر مجلس النواب في إصدار عدد من التشريعات التي تعصف بالحقوق والحريات الثابتة، وبدلاً من إصدار حزمة من التشريعات لحماية الحقوق والديمقراطية المصرية، اتخذ المجلس، ما دفع الحزب إلى رفض كل التعديلات التي تخص বিষال الانتخابية، وتعصف بأي ضمانات ديمقراطية في الانتخابات المقبلة».

ووفق البيان «على صعيد الحريات، أصدر المجلس عدداً

والمصر واحد في وجوب الزامية الاتفاق.

وحول رؤى حل النزاعات، قال إن بلاده ومصر تصران على وجوب جانب فني ملزم، فيما تطلب إثيوبيا بحالة قضايا النزاع إلى رؤساء الدول.

وحول مقترح آلية فض النزاعات وأوضح الوزير أن الطرح الأول من السودان يتوافق تماماً مع الموقف المصري، وأنه لا بد من وجود آلية قانونية ملزمة أي أن تصيح اتفاقية سد النهضة الاتفاقية قانونية دولية ملزمة، مشيراً إلى أن إثيوبيا كانت تقترح أن تنتهي الزامية الاتفاق عند حد رؤساء الدول الثلاث.

وبين أن الجانب الإثيوبي وافق على متوسط 3 سنوات لسد الروصيرص، ويطلب السودان بأن تكون خمس سنوات، وأقر بوجود تقدم فيما يتعلق بمسألة التشغيل المستمر ومعرفة استخدامات مياه الروصيرص في التخطيط المستقبلي، الأمر الذي يرتبط بمعرفة الطريقة المتوسطة لتشغيل سد النهضة.

وحول علاقة الاتفاقية المفترض توقيعها بين الدول الثلاث بالاتفاقيات السابقة المتعلقة بتقاسم المياه، أوضح أنه ظهر خلال الجولة السابقة

والخلافية العالقة»، وفق البيان. وأوضح أن «الحكومة السودانية ستتابع هذه التطورات بما يؤمن المصالح القومية السودانية».

ياسر عباس، وزير الري والموارد المائية السوداني، لخص ما ألت إليه مفاوضات سد النهضة، في نقاط أوردها وكالة الأنباء السودانية.

وقال إنه بعد 9 جلسات تفاوض جرت بين الدول الثلاث مصر والسودان إثيوبيا، حدث توافق على الزامية الاتفاقية، ولكن هناك 7 نقاط عالقة بين فنية وقانونية تم التفاوض حولها.

وقسم وزير الري السوداني نقاط الخلاف إلى خلافات فنية وقانونية. وتعلقت الخلافات الفنية، في طريقة ملء وتشغيل سد النهضة عند حدوث جفاف، وحجم المياه، و200 مليون متر المياة الداخلة يوميا إلى سد الروصيرص في السودان، و400 مليون متر لإثيوبيا. فيما تعلقت الخلافات القانونية في الزامية الاتفاقية هل هي لتشغيل أم لتقاسم للمياه، وآلية فض النزاع، وجاء طرح السودان

وزاد: «ربما تحدث انفراجة مقبولة في الاجتماعات الرئاسية، وإذا لم يحدث فيكون القرار لمجلس الأمن في جولة جديدة للأزمة».

السودان، أكد أمس الأربعاء، أن إثيوبيا أغلقت بوابات سد النهضة، مشيراً إلى أن تدفق مياه النيل إليه بدأ في التراجع.

وقالت وزارة الري السودانية، في بيان، إنها تحرت عن طريق أجهزتها المختصة عما نشر من معلومات وصور ملتقطة بالأقمار عن بدء إثيوبيا في ملء سد النهضة بالمياه.

وأضافت الوزارة: «تضح جلياً من خلال مقاييس تدفق المياه في محطة الدير الحدودية مع إثيوبيا أن هناك تراجعاً في مستويات المياه بما يعادل 90 مليون متر مكعب يوميا ما يؤكد إغلاق بوابات السد».

وإغلاق بوابات سد النهضة. وقد يفقد مراقبين، أولى خطوات ملء سد النهضة.

وأكدت الخرطوم أنها «تجدد رفضها لأي إجراءات أحادية الجانب يتخذها أي طرف خصوصاً مع استمرار جهود الاتحاد الأفريقي للتوصل إلى توافق ما بين الدول الثلاث في النقاط

## انتقد التوسع في مهام المستشارين العسكريين في المحافظات

# «التحالف الشعبي الاشتراكي»: برلمان مصر أصدر تشريعات تعصف بالحريات وتعيد استنساخ «حزب مبارك»

الشمال ولتحقيق موجبات صون الدستور والحفاظ على المقومات الأساسية للدولة والتنسيق مع الجهات التعليمية على مستوى المحافظة لتنفيذ منهج التربية العسكرية وفقاً للقواعد التي تحددها وزارة الدفاع».

ونبه إلى «إصدار قانون مجلس الشيوخ المستحدث في تعديلات الدستور 2019 الذي يضيف أعباء مالية على الموازنة التي تعاني العجز وهو لا يملك أي سلطات تشريعية أو رقابية، ولكن تم استحداثه لترضية بعض العناصر التي لن يشملها مجلس النواب وهو إهدار للموارد لا داعي له وإضافة غير ضرورية وكان الأجدى تحديد موعد انتخابات المجالس الشعبية المحلية».

وأكد «رفضه لكل هذه التعديلات—وعبثاً تضع شروطاً للانتخابات تحرم الأحزاب والأفراد من التمثيل الديمقراطي في الهيئات المختلفة بالانتخاب وكذلك تمثل توسيعاً لدور المستشار العسكري للمحافظة وإضافة اختصاصات يقوم بها المحافظ، وتعيد ميلاد حزب وطني جديد بكل ما شهدناه من سلبيات على مدى عقود ما

أحكام الهيئة الوطنية للانتخابات رقم 198 لسنة 2017 الذي مد فترة إعلان نتائج الاستفتاءات والانتخابات إلى خمسة أيام ويمكن أن تزيد يوماً إضافياً».

وأكد الحزب «رفضه التعديلات التي أدخلت على بعض أحكام القانون رقم 55 لسنة 1968 بشأن منظمات الدفاع الشعبي والقانون رقم 46 لسنة 1973 بشأن التربية العسكرية يمرحلتى التعليم الثانوي والعالى».

ووفق البيان «لقد كان النظام القديم يضم مستشاراً عسكرياً لكل محافظة يهتم بشؤون التربية العسكرية في المدارس والجامعات، بينما التعديل الجديد أضاف مهام جديدة للمستشار العسكري وعدداً كبيراً من المساعدين يدير تعيينهم وتحديد شروط تشغيلهم الوظيفة قرار من وزير الدفاع».

ولفت إلى التوسع في مهام المستشار العسكري لتشمل المدارس والجامعات، بينما التعديل الجديد أضاف مهام جديدة للمستشار العسكري وعددًا كبيراً من المساعدين مع المواطنين في إطار الحفاظ على الأمن القومي بمفهومه

من التشريعات والتي قدم ائتلاف دعم مصر مشاريعها، إضافة إلى التعديلات التي تمت على الدستور في 2019 ومنها: تعديل بعض أحكام قانون مجلس النواب رقم 46 لسنة 2014 حيث يُشكل مجلس النواب مجلس النواب من (568) عضواً، بواقع (284) مقعداً بالنظام الفردي، و (284) مقعداً بنظام القوائم المغلقة المطلقة، وبالتالي حرمت الأحزاب من فرص التمثيل، لأن الحزب الذي يحصل على الأغلبية المطلقة يفوز بكل المقاعد وتهدر أصوات من لم يحصل على الأغلبية».

وتابع: «كما تم تقسيم الجمهورية إلى أربع دوائر انتخابية كبرى، على أن يراعى تمييز نسبي لبعض الفئات»، واعتبر أنه «في ظل هذا النظام يعاد استنساخ الحزب الوطني بسماء الجديد مستقبل وطن

ولفت البيان إلى «تعديل بعض أحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم 45 لسنة 2014 بمد التمييز الإيجابي لبعض الفئات الذي كان مقصراً على أول دورة برلمانية ليتمتد لبقية الاستحقاقات الانتخابية، وتعديل بعض

خرجت ضده الملايين في ثورة 25 يناير الجديدة».

ولفت إلى أن «حزب التحالف لم يكف بالرفض والنقد فقط بل تقدم مع باقي أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية (حركة معارضة تضم 8 أحزاب) بمشروع قانون لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية بنظام القوائم النسبية لرفضه حزب مستقبل وطن وائتلاف دعم مصر، وأصرنا على الانتخاب بالقوائم المطلقة المعادي للديمقراطية والذي يضع أسس احتكار الحياة السياسية».

ولفت إلى أن «أحزاب الحركة المدنية وضعوا عدداً من الشروط والضمانات التي يجب توفرها لأي استحقاق انتخابي مقبل تشمل إلغاء حالة الطوارئ خلال فترة الانتخابات، وإفراج الفوري عن كل الحبوبين احتياطياً غير المادنيين في قضايا عنف وهم مستجاء رأي، وفتح الإعلام أمام كل المرشحين وإعطاء فرص متساوية لكل الأحزاب والمرشحين دون قيود، ووضع سقف للتمويل والإفاق الانتخابي، ومنع تدخل جهات الإدارة وتسخير موارد الدولة لصالح مرشح دون باقي المرشحين».

## حزب سوداني يتهم الاستخبارات العسكرية

### باعتقال رئيسه

الخرطوم - الأناضول: قال حزب «دولة القانون والتنمية» نو الأصول الإسلامية في السودان، أمس الأربعاء، إن قوة من الاستخبارات العسكرية اعتقلت رئيسه محمد علي الجزولي.

وأضاف في بيان: «اعتقلت الاستخبارات العسكرية الجزولي، الثلاثاء، في إطار حملة تقوم بها السلطات بمكوثيها (العسكري والمدني)، لتكريم الأفراد وحجب الرأي الآخر، وحقن الأصوات التي تصدح بالحق، وفق تعبيره».

وتابع: «لقد أبلى حزب دولة القانون والتنمية بلا عسنا وهو يكشف المؤامرات التي تحاك ضد البلاد، من مهدات أمنية داخلية تزيد من تعصف باستقرار البلاد، وتدخلات إقليمية ودولية».

وأضاف البيان: «لقد واصل الحزب نشاطه ضد التحريفات القانونية الأخيرة، وسيرّ النظاهرات أمام وزارة العدل لليوم الثالث على التوالي رفضاً لهذه التعديلات التي تنتقص من التشريعات الإسلامية».

وأردف أن الحزب «أعد العدة بأن تكون الجمعة المقبلة هي جمعة غضب المساجد ضد التعديلات التي قامت بها وزارة العدل».

ومطلع يوليو/ تموز الجاري، نفى الجيش السوداني معلومات أدلى بها الجزولي، حول وجود ما قال أنه «مشروع عنصري لتفكيك البلاد»، تقف وراءه «جهات علمانية متطرفة وأحزاب سياسية وحركات مسلحة بدعم إقليمي»، لاجتياح مدينة الخرطوم

وضرب قيادة القوات المسلحة والقيام باعتقالات في صفوفها.

وفي الشهر ذاته، انتقد حزب «دولة القانون والتنمية» بشدة تعديلات قانونية أقرتها وزارة العدل، تشمل السماح لغير المسلمين باحتمساء الخمر، وإلغاء قانون الردة، وعقوبة الجلد، وحظر حقان الإناث.

واعتبر في بيان، أن تلك التعديلات تمثل «حرباً على القيم» وتأتي ضمن مساعي «طمس الهوية الإسلامية»، للبلاد.

وعزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان 2019، عمر البشير من الرئاسة (1989 -2019)، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2018، تنديداً بتجردي الأوضاع الاقتصادية.

وبدأت في السودان، في 21 أغسطس/ آب 2019، فترة انتقالية تستمر 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات، يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وتحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير»، قائد الاحتجاجات الشعبية، بجانب حكومة انتقالية.

نائب رئيس الحركة الشعبية شمال السودان ياسر عمران



جيش مهني واحد بعقيدة عسكرية جديدة، جميعها مرتبطة بالسلام».

وتوّه إلى أن «أبرز ملامح عسكرة جديدة، معالجة قضية الأرض، عودة النازحين واللاجئين، وهم أكثر من 4 ملايين و500 لاجئ، إضافة إلى قضايا الترتيبات الأمنية، وكيفية الإصلاح الحقيقي للقطاع الأمني، والعسكري، والعدالة الانتقالية، وقضايا المواطنة، وتوزيع الثروة، وإنهاء حروب الريف، وبناء شراكة جديدة بين كافة الفاعلين».

وتركز مفاوضات جوبا على خمسة مسارات، هي:

# وسط ضغوط تمارسها روسيا على الحلفاء والخصوم معاً موسكو ودمشق تفتحان النار جواً وبراً على إدلب السورية... واتفاق بوتين - اردوغان أمام اختبار جديد

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بين رسائل التصعيد والصواريخ، عاشت محافظة إدلب شمال غربي سوريا خلال الساعات الماضية أجواء حرب أشعها تصعيد النظام السوري وحليفه الروسي، ورغم القصف المتقطع والهدوء الحذر ضمن منطقة خفض التصعيد المعمول به برعاية واتفاق روسي- تركي منذ الخامس من شهر آذار/مارس الماضي، إلا أن 25 غارة جوية نفذها سلاح الجو الروسي مناصفة على محصور «كبات» في جبل الأكراد وريف إدلب الجنوبي، إضافة إلى عشرات القاذف المدفعية والصواريخ تعيد فرضية التصعيد إلى الواجهة مجدداً، وتضع اتفاق الرئيسين بوتين- اردوغان حول الشمال السوري على محك الاختبار.

عمليات القصف الجوية والبرية المنفذة من قبل روسيا والنظام السوري على الشمال السوري، تركت أثرها مباشرة على مدني تلك المناطق، إذ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومركزه لندن، إلى عودة حركة نزوح الأهالي مجدداً من مناطق وقرى جبل الزاوية في ريف إدلب جراء التصعيد الأخير، ونسك بعد مقتل رجل وطفله وإصابة ثلاثة آخرين في مدينة أريحا بخصف للنظام.

ويأتي التصعيد الروسي على ريف إدلب في جبل الزاوية في ريف إدلب، وكذلك على جبل الأكراد بعد انفجار استهداف دورية روسية- تركية مشتركة على الطريق الدولي ام-4، اول أمس، من جانبه، دفع الجيش التركي بتعزيزات عسكرية جديدة نحو الشمال السوري، وذلك بعد ساعات من تأكيده وزارة الدفاع التركية على استمراره تسيير الدوريات المشتركة مع روسيا على الطريق الدولي في المحافظة، في إطار تعليقها على استهداف الدورية «21» بواسطة سيارة مفخخة.

في حين تحدثت مصادر محلية لـ «القدس العربي»، بأن الرتل العسكري التركي الجديد ضم عربات مدرعة وجرافتين، إضافة إلى معدات لوجستية، حيث من المتوقع توجه تلك التعزيزات نحو الريف الجنوبي من محافظة إدلب حيث توجد نقاط الرقابة التركية، وبذلك يصل عدد الأليات والشاحنات العسكرية الوالدة إلى مناطق خفض التصعيد في الشمال السوري منذ شهر شباط/فبراير من العام الحالي إلى أكثر من 8020 شاحنة وآلية عسكرية، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما بلغ عدد الجنود الأتراك الذين انتشروا في إدلب وحلب خلال تلك الفترة أكثر 11 ألف جندي تركي.

الباحث في مركز جيسور للدراسات عبد الوهاب عاصي، يصر أن استمرار عمليات استهداف الدوريات الروسية على الطريق الدولي ام-4، يرسم إلى زعزعة الثقة بالاعوان المشتركين بين روسيا وتركيا، ويبدو أن الطرف المسؤول عن التفجير، يعول على عودة التصعيد، كون وقف



## «الخوذ البيضاء» تعزز تدابيرها للتصدي لـكورونا في إدلب

■ إدلب - الأناضول: أعلنت منظمة الدفاع المدني السوري «الخوذ البيضاء» تعزيزها فعاليات التعقيم والتطهير الرامية للتصدي لفيروس كورونا في منطقة خفض التصعيد في إدلب، وفي تصريح، قال مدير منظمة الخوذ البيضاء، رائد الصالح، إن فرق المنظمة بدأت بأعمال التعقيم في إطار الإجراءات الوقائية في المنطقة ضد تفشي فيروس كورونا منذ شهر مارس/ آذار الفائت.

إطلاق النار المؤقت أو المستدام يؤثر على مصالحه في المنطقة، وبناء عليه يمكن القول إن مسؤولية تنفيذ الهجمات تقع إما على خلايا تنظيم داعش أو التنظيمات الجهادية أو خلايا النظام السوري، وغالباً ما يعكس تصعيد روسيا عدم وجود هامش كبير يتيح لها انتظار تركيا لتنفيذ التزاماتها المتعلقة بتأمين منطقة العمر الأمسي، فهي لم ترد على الهجوم الذي استهدف قرية روسية منتصف حزيران/يونيو الماضي، على أمل أن تتمكن تركيا من تقويض هذه الأنشطة.

لكن التصعيد الأخير، وفق ما قاله «عاصي» لـ «القدس العربي»، ليس بالضرورة أن يؤدي لارتداد نحو التصعيد وانهايار تفاهم موسكو، بقدر ما يمكن أن تستخدمه روسيا كآلية جديدة للضغط على تركيا من أجل تقديم تنازلات والوصول إلى تصور نهائي حول مستقبل المنطقة، ويمكن الاعتقاد بأن يتم تجميد عمل الدوريات مؤقتاً لحين اتخاذ تركيا الإجراءات اللازمة والبيئة الملائمة لاستئنافها، ولكن ذلك لا ينبغي أن يكون ضمن مدسة زمنية طويلة، فروسيا مستعجلة لاستئناف الحركة التجارية على

الطرق الدولية، وهذا لا يعني أيضاً تخفيف روسيا للتصعيد أثنى تلك المدّة، وطالب فريق «منسقو الاستجابة» الذي أدار قصف موسكو ودمشق لإدلب، الجهات المعنية بالشأن السوري كافة، العمل على إيقاف التصعيد شمال غربي البلاد، والسماح للمدنيين بالعودة إلى مناطقهم والاستقرار فيها، محذراً من عودة العمليات العسكرية إلى المنطقة وزيادة معاناة المدنيين. كما حذر «منسقو الاستجابة»، من عودة فتح معركة في شمال غربي سوريا في الوقت الراهن لأسباب عسكرية واقتصادية.

ومن هنا المنطلق، يمكن القول، بأن روسيا تعتمد خيار التصعيد للحصول على تنازلات من الجانب التركي خاصة أن السياسة التركية نجحت في تحجج جماعي في ليبيا وتخشي خوض معركة واسعة معها في إدلب، وأيضاً وجهت تركيا صفعه قوية للجانب الروسي بإسقاط القذائف التركية إعادة محتفاناً صوفياك-مسجد»، كونه كان كنيسة لرعية الأرثوذكسية التي تعتبر روسيا مثلاً ومرجعاً لها.

على النظام الذي تحميه، وترسل له برسالة أنه بالإمكان الاستغناء وإيجاد البديل عنه، كذلك تمارس ضغوطها على إيران والتلويح بورقة فتح الأجواء لاستهداف ميليشياتها المتمركزة في سوريا، ولي ذراعها في درعا جنوبي سوريا على يد الفيلق الخاص المدعوم مباشرة من قبل قاعدة جميع الروسية، وتعتقد روسيا في الوقت ذاته، أن الضغط على الجانب التركي يمثل الضغط على الطرفين السابقيين، إذ أن موسكو غير قادرة على فتح معركة في شمال غربي سوريا في الوقت الراهن لأسباب عسكرية واقتصادية.

من هنا المنطلق، يمكن القول، بأن روسيا تعتمد خيار التصعيد للحصول على تنازلات من الجانب التركي خاصة أن السياسة التركية نجحت في تحجج جماعي في ليبيا وتخشي خوض معركة واسعة معها في إدلب، وأيضاً وجهت تركيا صفعه قوية للجانب الروسي بإسقاط القذائف التركية إعادة محتفاناً صوفياك-مسجد»، كونه كان كنيسة لرعية الأرثوذكسية التي تعتبر روسيا مثلاً ومرجعاً لها.

منطقه الأسبوع المقبل، وعلى أجندته زيارة إلى الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر للدفع في اتجاه الحياد. وتقول مصادر كنسية لـ«القدس العربي»، أن بطريرك مقيمتي الحياد لا عودة إلى الوراء، ولم تنف أن هذا الطرح خلق نوعاً من الشكالية مع قصر بعيداً وبعض جمهور التيار الوطني الحر.

وبعد لقائه الرئيس عون أوضح البطريرك الراعي «أن لبنان يطبعته وانطلاقته حيادية والشرق. والحياد يعني التزام القضايا العربية المشتركة من دون الدخول في صراعات سياسية وعسكرية في أحلاف، إنما أن تكون المدافع الأول عن العدالة والسلام والتفاهم في القضايا العربية كما الدولية مع استثناء إسرائيل»، وقال «الحياد يعني دولة قوية وجيشاً قوياً ولا إشكاليات مع فحامة الرئيس وهو كان من أول المدانين به».

وحاول طمأنه رئيس الجمهورية إلى أن طرح الحياد يلاقى مع مشروع أكاديمية الإنسان للحوار والتلاقي التي سبق أن تقدم به عون وتم التصويت عليها في الأمم المتحدة، والقاعدة لهذا المشروع أن يكون لبنان حياً يمكن من أن يصبح مكاناً للحوار، وأضاف «كثير قالوا إن هناك خلافاً مع الرئيس عون بسبب موضوع الحياد علماً أن الرئيس من أول المطالبين بالحياد بمفهومه الذي تحدثت عنه اليوم»، وتابع «مشاكلنا كثيرة و«ما يبقينما اليوم

## أهالي دير الزور السورية يرفضون مناهج الوحدات الكردية

■ دير الزور - الأناضول: لاقت المناهج الدراسية التي فرضتها منظمة «ي ب ك/ بي كا كا» المصنفة في تركيا إرهابية في مناطق سيطرتها، اعتراضاً كبيراً من المدرسين وأولياء الأمور في محافظة دير الزور، شرقي سوريا، وأصدر المدرسون وأهالي المحافظة عدداً من البيانات على وسائل التواصل الاجتماعي، تعرب عن رفضهم لمناهج «ي ب ك/ بي كا كا» (الوحدات) باعتبارها تتناقض مع أخلاق المنطقة وموروثها الثقافي والديني.

وحمل المدرسون والأهالي، في بياناتهم، قوات التحالف الدولي والأمم المتحدة والدول التي تدعم «ي ب ك/ بي كا كا»، مسؤولية فرض هذه المناهج التي تستهدف الموروث الثقافي والاجتماعي والأخلاقي والديني في المحافظة، ومؤخراً، استكملت منظمة «ي ب ك/ بي كا كا»، فرض مناهجها التعليمية في كافة المدارس الابتدائية والثانوية بمناطق سيطرتها شمال شرقي سوريا، كما أغلقت «ي ب ك/ بي كا كا»، المدارس التابعة لوزارة تعليم النظام السوري، وخاصة، التي لا تتقيد بتعليمات المنظمة، حيث كان الأهالي يلجؤون إليها لتجنب تلقي أبنائهم مناهج المنظمة.

وبدأت المنظمة فرض مناهجها التعليمية على المدارس الابتدائية بالمناطق الخاضعة لسيطرتها منذ 2015، قبل فرضها في 2017 على المدارس الإعدادية، وفي 2018، فرضت المنظمة الإرهابية، تلك المناهج على الصفين الأول والثاني من المرحلة الثانوية. وتحتوي مناهج المنظمة، أفكاراً غريبة عن المجتمع السوري، من خلال إعطاء صورة خاطئة عن الإسلام، كما تقدس تلك المناهج، شخصية عبد الله أوجلان، زعيم المنظمة المسجون في تركيا منذ 1999 وتصفه بـ«المعلم الأول»، إلى جانب تشجيع الأطفال على حمل السلاح من خلال وضع صور لأطفال يزي عسكري في المواد الدراسية.

## خبراء فرنسيون ينبقون سراً عن الآثار في سوريا

■ دير الزور - الأناضول: يجري علماء آثار فرنسيون بشكل سري، تنقيباً عن الآثار في محافظة دير الزور شرقي سوريا، تحت حماية عناصر منظمة «ي ب ك/ بي كا كا»، حسب مصادر محلية. وأضافت المصادر، أن خبراء فرنسيين يجرون منذ أشهر عمليات بحث وتنقيب عن الآثار في موقع «دور كاتليمو» الأثري ومحيطه، في بلدة «غربية الشرفية» في ريف دير الزور الشمالي، وأوضحت أن الخبراء الفرنسيين يعملون بشكل سري تحت حماية عناصر «ي ب ك/ بي كا كا»، حيث تبدأ أعمال التنقيب بعد منتصف الليل، وتتواصل حتى الصباح، وسط تحكم كبير، فيما حذر عناصر المنظمة الأهالي في القرى المحيطة بالموقع من الاقترب.

وأشارت المصادر إلى أن الخبراء الفرنسيين يقومون بنقل ما يسرقونه من آثار إلى حقل العمر النقطي، الذي تتواجد فيه قوات أجنبية، بينها فرنسية، و«دور كاتليمو»، موقع أثري مهم يقع في منطقة تسمى حالياً «تل الشيخ حمد»، على الضفة الشرقية لنهر الخابور، ويبعد عن مدينة دير الزور نحو 70 كم، ويعود تاريخ الموقع إلى العصر الآشوري الأوسط، بين القرنين الرابع عشر قبل الميلاد، والعاشر قبل الميلاد. ويوجد حوالي 200 جندي فرنسي في المناطق التي يحتلها تنظيم «ي ب ك/ بي كا كا» الإرهابي، شمالي شرقي سوريا.

# أكد أن «لا عودة إلى الورا»... «نقرة» في بعدنا من طرح الفاتيرك لبنان: الراعي يلتقى عون في القصر الجمهوري ويحمل ملف الحياد إلى الفاتيكان وبعده إلى الأمم المتحدة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت تستمر الحكومة اللبنانية في تحطّطها، يتربّع البعض ما تحطّط له إسرائيل من خلال تعمير خريطة أهداف من 28 موقعاً لحزب الله تضم نقاط إطلاق وتصارين لصواريخ بين الأحياء السكنية وقرب مؤسسات تعليمية واستشفائية، وفي محاولة لتفادي الأثر القوي الكبير نحو الانهيار يستمر نداء البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي حول بلد الحصار عن الشرعية وطلب مساعدة الأمم المتحدة لتطبيق حياد لبنان بالتفعل.

وقد انتقل الراعي بعد ظهر الأربعاء إلى قصر بعيداً للقاء ورئيس الجمهورية ميشال عون وشرح أهمية هذا النداء انطلاقاً من كونه يمثل مبادرة إنقاذية، فيما أوساط الرئيس عون أشارت إلى أنه أكد الراعي «أن التوافق بين المكونات اللبنانية هو الأساس لأي خيار يتناول الواقع اللبناني»، واعتبر «أن التوافق الوطني هو الضمانة الأساسية لأي حل لازمة اللبنانية»، وعلمت «القدس العربي»، أن البطريرك الراعي يستعد لحمل هذا الملف إلى الفاتيكان

أكد أن «لا عودة إلى الورا»... «نقرة» في بعدنا من طرح الفاتيرك

## أكد أن «لا عودة إلى الورا»... «نقرة» في بعدنا من طرح الفاتيرك

منطقه الأسبوع المقبل، وعلى أجندته زيارة إلى الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر للدفع في اتجاه الحياد. وتقول مصادر كنسية لـ«القدس العربي»، أن بطريرك مقيمتي الحياد لا عودة إلى الوراء، ولم تنف أن هذا الطرح خلق نوعاً من الشكالية مع قصر بعيداً وبعض جمهور التيار الوطني الحر.

وبعد لقائه الرئيس عون أوضح البطريرك الراعي «أن لبنان يطبعته وانطلاقته حيادية والشرق. والحياد يعني التزام القضايا العربية المشتركة من دون الدخول في صراعات سياسية وعسكرية في أحلاف، إنما أن تكون المدافع الأول عن العدالة والسلام والتفاهم في القضايا العربية كما الدولية مع استثناء إسرائيل»، وقال «الحياد يعني دولة قوية وجيشاً قوياً ولا إشكاليات مع فحامة الرئيس وهو كان من أول المدانين به».

وحاول طمأنه رئيس الجمهورية إلى أن طرح الحياد يلاقى مع مشروع أكاديمية الإنسان للحوار والتلاقي التي سبق أن تقدم به عون وتم التصويت عليها في الأمم المتحدة، والقاعدة لهذا المشروع أن يكون لبنان حياً يمكن من أن يصبح مكاناً للحوار، وأضاف «كثير قالوا إن هناك خلافاً مع الرئيس عون بسبب موضوع الحياد علماً أن الرئيس من أول المطالبين بالحياد بمفهومه الذي تحدثت عنه اليوم»، وتابع «مشاكلنا كثيرة و«ما يبقينما اليوم

إلا الحياد ومع الأسف التفتحات الخارجية كثيرة وكذلك دفع الأموال»، مؤكداً أن «بكركي لا تسير لا مع معارضة ولا مع موالاة، بكركي هي بكركي، وإن مشيتا مع أحد الأطراف ستخسر كلتمنا الأروء».

وأذا كان يعني حزب الله في تصريحاته أجاب «أعني الجميع وجميع القوى السياسية كل واحد على قذو والولاة يجب أن يكون للبنان، وحتم أوصحت للرئيس عون بانتي أعني الجميع في موضوع حصار الشرعية ومنها أولئك الذين يقاطعون الرئاسة»، تزامناً، أفيد عن دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لتجمع شعبي يوم الأحد المقبل في الميدان دوماً لوقوف البطريرك، وإطلاق ناشطون هاشتاغ «نحننا حدك» رفضاً لـ«اغتصاب شرعية الدولة»، و«دعماً لمشروع حياد لبنان».

وأعلنت اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام في اجتماع استثنائي برئاسة المطران أنطون نبيل العنباري «تأييدها الكامل لنداء البطريرك الراعي الذي يعبر خير تعبير عن قلق جميع اللبنانيين على مستقبل لبنان الذي يكاد يفرق شيئاً قسرياً نتيجة الأزمات المتراكمة وعدم التزام سياسة النأي بالنفس».

وأكدت أن نداء غبطة البطريرك يهدف إلى حماية الكيان اللبناني والحفاظ على هويته وتنوّهه وافتحاه على الغرب والشرق بعيداً من أي محاور وأي زج للبلد في أتون الصراعات الإقليمية والدولية»، وشددت على

# «مش شغلك يا مواطن»... وأزمة اعتقال نقيب المقاولين الأسبق تتفاعل مجدداً الأردن وسؤال جماعي لرئيس البرلمان «الغاضب»: لماذا تصمت على «الفساد الحقيقي»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

طبعاً يمكن توجيه اللوم لرئيس مجلس النواب الأردني، وهو الرجل الثاني في هرم الدولة بموجب الدستور، باتجاهه سياسيين حصرياً عندما يتعلق الأمر بمحاولة تفكيك الأغلّاز التي تضمنها بيانه الناري ضد السلطة التنفيذية الأسبوع الماضي، تعليقا على ما سناه باستهداف أسرته وسمعتها إثر توقيف شقيقه نقيب المقاولين الأسبق أحمد يوسف الطراونة، ومن أعضاء صامتين في مجلس النواب، علناً سمعه الطراونة مباشرة تحت عنوان إصدار بيان رسمي باسمه، تعليقا على قضية شخصية وعائلية، وهنا ثمة إشكالات بالجملة، لأن رئيس مجلس النواب بموجب النظام الداخلي يمثل المجلس ولا يمثل نفسه فقط، وينطق باسمه عندما لا تكون الدورة منتقدة، الأمر الذي جعل بيانه متسبباً بقدر من الحرج، وفقا لتعبير القطب البرلماني والسياسي الدكتور مندوح العبادي.

«خاسر كبير»

رئيس النواب حاجج خلف الستارة والكواليس دفعا عن بيانه الذي اتهم فيه السلطة التنفيذية بالتغول واستهداف عائلته، معتبرا أن صفته الدستورية والرسمية لا تكون هي الاستهداف أصلا، وأيضا ضد سلسله من التشريعات والإجراءات ضد أفراد في عائلته، الطراونة نفسه، وقبل ضجيج العطاءات والتحقيقات والمهام الضريبية، كان قد

التحدث الآن بأثر رجعي عن تغطية على فساد آخر.

المسؤولات عن موقف الطراونة آنذاك وهو يملك صلاحيات التحويل والتحقيق أكثر من السلطة التنفيذية.. تصيح شرعية الآن، وتحتاج إلى أجوبة بيقين عاقلة، مع أن المعقنين أو بعضهم على المنصات التواصلية على الأقل تدفقوا بتذكير الجميع بقولة شهيرة على منصة رئاسة البرلمان للطراونة قبلت في وقتها علناً لأغراض ضيق إحدى الجلسات عندما خاطب أحد المواطنين على شرفة النظارة قائلا «مش شغلك يا مواطن».

طبعاً، هذه العطايات طرحت أو رमित في وجه الطراونة وحضه بعد بيانه الساخن، تعليقا على توقيف شقيقه المقاول.

وهي تبدو أقرب إلى تنشيط الذاكرة أو التعليق على مجريات التصعيد، مع أن عائلة

في الأثناء، وعلى المستوى الجماهيري، وقد برز ذلك على الأقل على منصات التواصل، وجهت موجة اليوم الثانية للرئيس الطراونة وتخصص بجيتيات بيانه التي تحدث فيها عن التغطية على ملفات فساد حقيقي، وهنا ثمة ملاحظة كبيرة الوزن سياسيا وبيروقراطيا على الرئيس الطراونة لم يقدم بعد شرحا أو تفسيراً لها، فقد وجهت للرجل تساؤلات عننية بعنوان: لماذا صمتت على ملفات الفساد التي تتحدث عنها في بيانه الأخير؟

علماً، لا توجد في النقاش والتجاذب إجابة على سؤال بهذا الحجم، فخصوم الطراونة بدأوا بعد معركته الأخيرة بتدقيق أوراق الماضي، وحاولوا تنشيط ذاكرة المجتمع الذي استعان به الرجل بعدة صفحات وقيل عدة سنوات، أهمها أن الطراونة وعندما شكلت عدة لجان برلمانية، دعم وبقوة خبيراً مفاجئاً أدى إلى «فرط» وحل جميع اللجان البرلمانية التي تحققت في الفساد، وهو ما لفت النظر إليه الإعلامي والبرلماني السابق جميل النمرى، معتبراً أن ذلك كان صدمة كبيرة في وقته.

«استهداف للعائلة»

تم تذكير طراونة أيضاً بأن موقعه في هرم السلطة التشريعية كان يكفل له صلاحيات واسعة جدا يستطيع بموجبها ملاحقة أي فساد، وتحول ما يتحدث عنه من فساد كبير أو صغير، إلى سلطات التحقيق القضائي، بمعنى آخر، يقترض المحاجون والمخاصمون أن الواجب الدستوري لرئيس مجلس النواب هو الدفاع بالتحقيق القضائي الملفات الفساد عندما كانت الدورة البرلمانية منعقدة في الماضي، وليس



نقيب المقاولين الأسبق أحمد يوسف الطراونة

## عاهل الأردن يؤكد أهمية استمرار خدمات «أونروا» لاستقرار المنطقة

■ عمان - الأناضول: أكد عاهل الأردن، الملك عبد الله الثاني، أمس الأربعاء، أهمية استمرار الخدمات التي تقدمها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من أجل أمن واستقرار المنطقة، جاء ذلك خلال استقباله، في قصر الحسينية في العاصمة عمان، المفوض العام للوكالة، فليب لزاريني، ضمن زيارة للأخير غير محددة المدّة، وتذرت الوكالة الأردنية الرسمية للأنباء أن الملك عبد الله شديد، خلال اللقاء الذي حضره ولي عهده الأمير الحسين، على «ضرورة قيام المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الاجتماعية تجاه اللاجئين الفلسطينيين من خلال المساعدات وحقوقيين، لتمكين أونروا من مواصلة عملها»، ولفت إلى حرص الأردن على الاستمرار برعاية جميع اللاجئين المتواجدين

على أراضيه، وتناول اللقاء نتائج المؤتمر الوزاري (للمنحنى للوكالة) الذي عقد الشهر الماضي، لضمان استدامة تقديم المساعدات والخدمات للاجئين الفلسطينيين.

كما جرى التأكيد على ضرورة تمكين «أونروا» من تحمل مسؤولياتها الاجتماعية تجاه اللاجئين، وكذلك مسؤولياتها السياسية والقانونية بتأمين حقوقهم وحقوقيين الرسمية للمنظمة لهم، وفق البيان. وأضاف ملك الأردن بجهود المفوض العام «أونروا» في دعم الفلسطينيين والتخفيف من معاناتهم، خاصة في هذه الأوقات «الصعبة وغير المستقرة»، حيث يواصل العالم مواجهة التحديات التي يفرضها فيروس «كورونا»، فيما ثمن لزاريني دور الأردن في دعم عمل الوكالة ورعاية اللاجئين.

صحافة عالمية

تحصل تل أبيب على دعم ياوندي في المحافل الدولية

# «التايمز»: مرتزقة إسرائيليون يدرّبون قوات رئيس الكاميرون ضمن خطط التوسع الصهيوني في القارة السمراء



عناصر النخبة من كتيبة التدخل السريع الخاصة بالريثيس الكاميروني، حيث أشيع أنها تلقت تدريباً على يد مرتزقة إسرائيليون

مطروطة في مذبححة أثارت موجة غضب دولية في شباط/فبراير. وكان 15 طفلاً وامرأتان حاملتان من بين 23 مديناً قتلوا في بلدة تقع شمال غربي المنطقة التي تعد واحدة من منطقتين تتحدثان بالإنكليزية، وأمر بعد بضع ضغوط دولية بفتح تحقيق بعملية القتل واعترفت الحكومة لاحقاً بأن قواتها من بين المسؤولين عن الجريمة. وقالت الأريا البغروزي، الباحثة البارزة في منظمة هيومان رايتس ووتش إن «كتيبة التدخل السريع متهمة بانتهاكات صارخة في مجال حقوق الإنسان بما فيها القتل والتعذيب والحرق والعنف الجنسي». وأضافت «إنها تكشف عن تاريخ التعذيب والمشارع بين أفرادها أنهم فوق القانون». ومنذ وفاة سيفان عام 2010 استمر المرتزقة الإسرائيليون في تدريب آلاف من جنود الكتيبة. وهذا التدريب مرتبط كما تقول «أفريكان أرغومنت» بالخبر الأمني الإسرائيلي إرفان مواس، 44 عاماً، وفي مقابلات مع باحثي المؤسسة قال أفراد سابقون في الكتيبة إن عددًا من المدربين الإسرائيليين قضا ثلاثة أشهر وهم يدرّبون زملاءهم، واشتمل التدريب على حرب الزمن والقتال بالأيدي الذي طوّرت القوات الإسرائيلية ويعرف بـ«كراف ماغا».

وأكد عدد من أعضاء الكتيبة تدريبوا عام 2009 تلقيهم ذخيرة من إنتاج الصناعات الحربية الإسرائيلية بما في ذلك بنادق من نوع «تافور»، وقدمت الشركات الإسرائيلية أيضاً كتيبة التدخل السريع عربات مصفحة. وقال بعض أفراد الكتيبة إن مواس يطلق عليه الكنايت والجنرال. ومنذ وصوله إلى الكاميرون قبل عقدين ليعمل معاهد الاتصالات للجيش الكاميروني بنى مواس ثروة كبيرة. ووجد تحقيق «أفريكان أرغومنت» سلسلة من العقارات منها شقة بـ20 مليون دولار في

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريراً أعدته جين فلانسان عن اعتماد زعيم دولة الكاميرون على الشركات الإسرائيلية الخاصة والتي تقوم بتدريب قواته العسكرية وتكشف عن خطط إسرائيل في القارة الأفريقية. وقالت إن أقدم رئيس حاكم في القارة لا يتسامح مع أمنه في وقت يعاني أبناء وطنه مما تصفه منظمات الإغاثة الدولية بـ«أسوأ كارثة إنسانية لا يعرف عنها الكثير من الناس».

وقالت الصحيفة إن جيشاً خاصاً بقيادة الرئيس بول بيبا 87/ عاماً/ ومتهم بالارتكاب أسوأ الجرائم في النزاع الكاميروني المستمر الذي يضع الكاميرون المتحدثة بالإنكليزية ضد الغالبية الفرانكوفونية من أبناء البلاد.

وفيما كان يعرف بأكثر بلدان أفريقيا استقراراً فقد قتل أكثر من 3.000 شخص وفر 900.000 شخص من بيوتهم منذ بداية الحركة الانفصالية المسلحة عام 2018 وإعلانها عن استقلال منطقة أمبارونيا الناطقة بالإنكليزية مما أدى إلى رد فعل انتقامي من الرئيس بيبا.

المال مقابل الضمب

وفي تحقيق أجرته «أفريكان أرغومنت» والقادة الإسرائيلية 12.2 حول تدريب كتيبة التدخل السريع التابعة للرئيس على يد مرتزقة إسرائيليون كشف عما يدفعه الرئيس الكاميروني من مال للخطط على منصف بل وعن طموحات إسرائيل ومحاولة بناء قاعدة لتأثيرها في دول القارة. وانشئت الوحدة قبل عقدين على يد افي سيفان، الملحق العسكري الإسرائيلي السابق في الكاميرون وهي

وبالبح عدد سكانها 25 مليون نسمة من أعلى الدول في أفريقيا نسبياً في التعليب. إلا أن ماكي حماني حقوق الإنسان الإسرائيلي والذي يقود حملة لزيادة الشفافية في الصادرات الإسرائيلية الدافعية «يعتبر لول بيبا من أفضل أصدقاء إسرائيل في القارة الأفريقية»، وما تحصل عليه إسرائيل هو دعم الكاميرون لها في المحافل الدولية... والكاميرون هي جزء مهم في منح إسرائيل الشرعية وهذا كله جزء من الواجهة الجيوسياسية مع الفلسطينيين..

ببيا. فالرئيس الذي يحكم من خلال المراسيم الرئاسية وعادة من جناح خاص في فندق ماس الذي يعيش في العاصمة الكاميرونية ياوندي على أسئلة الصحفية وعلاقته بكتيبة التدخل السريع، وتقول الصحفية إن جهاز الأمن الكاميروني يعتمد على الخبرات الإسرائيلية منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، وبعد محاولة انقلابية كادت تطيح

نيويورك اشتراها بدون قرض وفيلاً في لوس أنجلوس قيمتها 12 مليون دولار، ولم يرد مواس الذي يعيش في العاصمة الكاميرونية ياوندي على أسئلة الصحفية وعلاقته بكتيبة التدخل السريع، وتقول الصحفية إن جهاز الأمن الكاميروني يعتمد على الخبرات الإسرائيلية منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، وبعد محاولة انقلابية كادت تطيح

## ... و«واشنطن بوست»: أدلة على تورط إسرائيل في عمليات التخريب في إيران... لعبة خطيرة تدفع طهران نحو الخيار النووي

وقال مسؤول دفاعي إسرائيلي بارز إن الإيرانيين ينتظرون نهاية فترة ترامب وياملون باتفاقية نووية جديدة مع جوزيف بايدن. أما العامل الثاني وراء النشاط الإسرائيلي المحتل في إيران فهو «عقيدة الاضطوط،» الإسرائيلية. وبناء على هذه العقيدة فيجب ضرب إيران مباشرة، وهذه العقيدة التي دعا إليها وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينت وتشمل ضرب الإيرانيين في سوريا والعراق وليس الجماعات الوكيبة عن طهران بالمنطقة مثل حزب الله اللبناني، وقد شنت إسرائيل وعلى مدى سنتين حملة ما بين الحروب» الهادفة لمنع الإيرانيين من بناء موطئ قدم لهم على الحدود الإسرائيلية مع سوريا. ولكن إسرائيل وسعت حملتها لتشمل العراق، وهو ميدان حساس في ضوء الوجود الأمريكي فيه، وما هو مهم هو النزعة الإسرائيلية للاعتراف بوضوح وراءها تلك وثق وراء الهجمات بشكل نقل الواجهة من «حرب الظل» إلى «حرب مفتوحة».

عامل ثالث

يضاف إلى هذين العاملين عامل ثالث وهو تاريخ إسرائيل في ضرب المواقع النووية في المنطقة ومع أي دولة من اكتساب القوة النووية. فقد دمرت إسرائيل مفاعل أوزيراك العراقي عام 1981 والمنشأة النووية السورية في الكبار عام 2007 وساعدت كما قيل بنسج حرب الكترونية ضد أجهزة الطرد المركزي الإيرانية عام 2009 حيث تم نشر فيروس ستاكست، وحتى لو كانت الهجمات ناجحة فمن غير الواضح أنها حققت مكاسب استراتيجية.

فيها الجنود الكبيرون، ولكن التورث المتزايد بين إيران وإسرائيل غير مفهوم بدرجة كبيرة، وأفادت تقارير عدة بأن إسرائيل وجدت فرصة الآن لضرب مفاعل نانتر وأنها قد تواصل عمليات التخريب في داخل إيران.

الدافع الأول

ولعل الدافع لهذا الاعتقاد عوامل، الأول منها هو أن إسرائيل ترى الفرصة سانحة في ما تعتقد أنه ضعف إسرائيلي، فعمل إدارة ترامب يعتقد صناع السياسة في إسرائيل أن إيران تعيش حالة ضعف، وبناء على محادثات مع محللين إسرائيليين فإنهم يرون الضعف الإيراني نابعاً من سياسة أفضى ضغط وأثار فيروس كورونا بالإضافة لتدابير التظاهرات العامة التي شهدتها البلاد في الخريف الماضي، ويرى المحللون الأمتيون الإسرائيليون وباستثناءات قليلة إن عملية قتل السليمان كانت ناجحة، وهم بهذه الحالة يتفقون مع رواية إدارة ترامب بأن العملية أعادت سياسة الردع التي تمنع إيران من ضرب الأهداف الأمريكية أو شركاتها في المنطقة. مع أن الحديث هذا جاء في وقت ردت فيه الجماعات العولية لإيران في العراق بهجمات صاروخية ضد الجنود الأمريكيين وقتلت جنديين أمريكيين وآخر بريطانياً. وحاولت إيران في نيسان/أبريل شن هجوم الكتروني ضد البنى التحتية المائية الإسرائيلية، فيما فشلت الولايات المتحدة في الحصول على دعم دولي لتدمير خط السلاخ على إيران الذي سينتهي في تشرين الأول/أكتوبر. ومن وجهة نظر إسرائيل فضعف إيران وعزلتها خلفان فرصة لعمليات جديدة.

أجرت داليا داسا كي مديرة مركز سياسات الشرق الأوسط في مؤسسة راند بحثاً عن الدور الإسرائيلي بالتفجيرات الإيرانية الأخيرة، وتساءلت في تقرير في «واشنطن بوست» هل تقوم إسرائيل بتخريب إيران؟ هذا ما نعرفه حتى الآن. وقالت إن هناك رغبة وأسباب وراء شن إسرائيل حرباً في الظل تومي بها بطريقة أكثر وضوحاً، ولكنها قد تترك تداعيات سلبية عليها. وتضيف أن إيران شهدت خلال الأسابيع الماضية سلسلة من التفجيرات غير العادية ضربت عدداً من المنشآت الحيوية مثل مركز تخصيب نووي ومصانع وأنابيب غاز بشكل دعا عنه عدد من الدبلوماسيين والمحللين لوجود أصابع إسرائيلية أو أمريكية أو جهات أخرى في الهجمات. ورغم صعوبة الحصول على معلومات حقيقية من داخل إيران إلا أن هناك أدلة متناقضة برزت خاصة فيما يتعلق بهجوم على مواقع مرتبطة بالبرامج الصاروخية والنووية، واستندت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى «مصدر استخباراتي شرقي أوسطي» زعم أن إسرائيل هي التي فجرت المنشأة النووية في نانتر، وفي البداية التي استأثفت فيها إيران نشاطات التخصيب بأجهزة الطرد المركزي المتقدمة، ونشرت صحيفة «التايمز» الإسرائيلية أن المسؤول هذا ربما كان مدير الموساد يوسي كوهين. وترى الكاتبة إن هذه الحوادث تعكس تورطاً متزايداً وتصعيداً بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل ومنذ خروج الرئيس دونالد ترامب من المعاهدة النووية في أيار/مايو 2018، وتضيف إن التورث المتزايد هي قصة عادية، بما في ذلك الطائر المنسيرة التي قتلت قائد فيلق القدس قاسم سليمان في كانون الثاني/يناير. وردت إيران بضرب قواعد عسكرية في العراق ينتشر

وفي بعض الحالات زادت من السياق الإقليمي على التسلح النووي، ووجد العالم السياسي مالفريد بروث – فيهيارم أدلة أرشيفية أن تدمير مفاعل أوزيراك دفعت صدام حسين للبحث طرق لبناء القدرة النووية وعلى مدى عقد من الزمان، وتوقفت المحاولات بشكل عملي بعد حرب الخليج 1991 عندما قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإزالة الأسلحة المرتبطة بالبرامج النووية ودمرت المنشآت النووية المعروفة. ورغم تدمير أجهزة الطرد المركزي في هجمات ستاكست إلا أنها عتقت الرغبة الإيرانية بتطوير برامج نووية سرية. بل واستطاعت تطوير برنامجها الذرية بطريقة تمكنها من تحويل اليورانيوم إلى أسلحة وخلال أسابيع، وذلك حسب بعض التقارير. وأهم من كل هذا وهو العامل الرابع هي أن إدارة ترامب لا تقوم بالحد من نشاطات إسرائيل، فهي وإن لم تستعيد عملاً عسكرياً علنياً ضد إيران ولكنها كما ورد في تقرير «نيويورك تايمز» تقوم بالتستيق مع إسرائيل في العمليات الأخيرة. وفي الحد الأدنى ربما كان لدى إسرائيل الضوء الأخضر، في وقت يخفي فيه النقاش داخل المؤسسة العسكرية والسياسية والأمنية حول منافع الخيارات العسكرية ضد إيران كما كان يحدث في الماضي. وبناء على هذه العوامل الأربعة فتتورط إسرائيل في الهجوم على مفاعل نانتر ليس مستغرباً بل وهناك عمليات أجنبية سابقة، لكن رهان إسرائيل على عدم الرد الإيراني فيه مخاطرة، فمن الصعب السيطرة على التصعيد عندما تكون الأمور ملتهبة، خاصة عندما يضغط المتشددون في اتجاه رد انتقامي. ويعلمنا كنهه تقوم أمريكا وإسرائيل بدفع إيران نحو تمسك أقوى بالبرنامج النووي وبمواجهات إقليمية خطيرة.

## «نيويورك تايمز»: السيسي يلاحق محمد علي في إسبانيا ويطالب بترحيله بتهم التهرب الضريبي وغسل الأموال

تحت عنوان «الأطباء مستهذفون بسبب كشفهم عن ظروف العمل في ظل كوفيد-19»، قالت مراسلة صحيفة «الغارديان»، روث مايلسكن إن عدداً من الأطباء والعاملين الصحيين اعتقلوا على يد أجهزة الأمن فقط لأنهم عبروا عن قلقهم من نقص وغياب الملابس الواقية حتى يتسنى لهم العمل ومكافحة فيروس كورونا.

وأضافت أن الطواقم الطبية التي تواجه تعرضوا للتهديد فيما اعتقلت أعداد منها. وكشف الأطباء عن التهديدات التي تلقوها عبر واتساب ورسائل رسمية أو تهديدات شفوية، وقالوا إن مدراء المستشفيات ومسؤولين حكوميين أخبروهم بأن عدم الحضور للمناوبة (النيطشية) أو نشر مواد على منصات التواصل الاجتماعي أو التعبير عن الرضا يعني تقديم شكوى ضدهم إلى المخابرات والتي قامت باعتقال عدد من عمال الصحة. وقالت طبيبة في مستشفى في 6 أكتوبر إن إدارة المستشفى تقوم وبشكل مستمر بتهديد الموظفين وإحالتهم على المخابرات بعدما عبروا عن قلقهم من وفاة طبيب لم يسمح له بالعودة، وأضافت «أخبرونا أنه سيتم مراقبة ممرضاتنا على التواصل الاجتماعي لدرجة قدمت فيها بحذف كل زملائي لا أثق بأحد منهم».

وقال طبيب آخر في الإسكندرية إن عدداً من الأطباء وطالبوا بتوفير فحص لزميل لهم ظهرت عليه أعراض كورونا من حضر أمن المستشفى والمخابرات برز مدني. «وعندما ذهبت إلى البيت وكتبت عن الحادث» على وسائل التواصل الاجتماعي «وجدت فيها بعد أنه تمت إحالتي على التحقيق وأخبرني مدير المستشفى بأن المخابرات العامة تريد الحديث معي».

وبلغ عدد الحالات المسجلة 80.000

الوقت الذي يواجهون القضاء هناك منعاً لترحيلهم. وحاولت السلطات المصرية ممارسة ضغوط على المعارضين من خلال استهداف أقاربهم داخل مصر. ففي الشهر الماضي قال الناشط الأمريكي محمد سلطان إن خمسة من أقاربه اعتقلوا بعدما رفع دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء المصري السابق حازم الببلاوي متهماً إياه بالإشرف على تعذيبه في السجن الذي خرج منه عام 2015، ويعيش الببلاوي في الولايات المتحدة كعضو في مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، ويعد تقديم الدعوى حضرت قوات أمن إلى بيوت خمسة من أقاربه واعتقلتهم. وقامت السلطات أيضاً بالتحقيق مع والده، صلاح سلطان، أحد قادة الإخوان المسلمون، واستخدمت مصر الأساليب نفسها مع معارضين في دول أخرى مثل قطر وتركيا ولكنها من النادر ما تستخدمها ضد مواطنين أمريكيين أو كره على دعوى قضائية قدمت في المحاكم الأمريكية.

وفي رسالة لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في 30 حزيران/يونيو شجب عدد من الخبراء عمليات الاعتقال التي يقصد منها إجبار سلطان على سحب القضية ضد الببلاوي. وجاء في الرسالة التي أعدتها مجموعة العمل لصرخا في النظام القضائي الأمريكي وإهانة لحقوقه القانونية مواطن أمريكي».

وعمل على، المقاول في عدد من المشاريع الكبرى للجيش المصري ولعدة 15 عاماً، ورغم شهرته وحضوره في فيلم سينمائي إلا أن أحداً لم يكن يتوقع أن تحدث أفلامه التي حملها على يوتيوب الأثر الذي أحدثته. لكن حديثه عن الفساد داخل الدائرة النخبة الحاكمة والرفاه الذي تعيش فيه عائلة السيسي والتبذير على القصور ضرب على وتر حساس للمصريين الذين استجابوا لدعوته وخرجوا في 20 أيلول/سبتمبر 2019 إلى الشوارع، وفوجئت السلطات بالمظاهرات ولكنها قامت لاحقاً وشتت حملة اعتقالات شملت أكثر من 2.300 شخص حسب منظمة «أمستي» الدولية.

ويواجه المعارض المصري محمد علي قضية ترحيل في إسبانيا، حيث بدأ نظام عبد الفتاح السيسي باستهداف الثائوث إليه في الخارج. وفي تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أعد ديكلان وولش ورفائيل مايندر قالا فيه إن المقاول المصري الذي كشف في سلسلة من أشهرة الفيديو عن حجم الفساد داخل نظام السيسي والقصور الرئاسية التي يبنيها الرئيس وأدت إلى مظاهرات في القاهرة وعدد من المدن المصرية، واشتد عد من المتظاهرين مع قوات الأمن وهنقوا بشعارات متحدية نظام السيسي القمعي.

ويعيش المقاول في منفى اختياري في مقاطعة كاتالونيا منذ عام 2018، وفي العام الماضي قام بنشر سلسلة من أشهرة الفيديو التي أشتكى فيها من الخداع الذي تعرض له مما أدى لتظاهرات في القاهرة وعدد من المدن المصرية، واشتد عد من المتظاهرين مع قوات الأمن وهنقوا بشعارات متحدية نظام السيسي القمعي.

ويواجه علي احتجازاً ترحيله إلى مصر بتهمة التهرب الضريبي وغسل الأموال. وظهر أسماء قاض إسباني من خلال فيديو يجلسه أمام قاض إسباني في 9 تموز/يوليو وعقد يوماً لتقديم دفاع قانوني يشترح فيه أسباب عدم ترحيله. وفي رسالة إلكترونية رفض محمد علي الذي عمل مع الجيش المصري لمدة 15 عاماً الإتهامات وقال إنها محاولة من أجل معاقبته التي نشاطها للضمان للظلم.

قوات الأمن عليه لانتقاده خطاب مدبولي. ووقفت المنظمة الوطنية «أمستي» انترناشيونال» حالات ستة أطباء وصيادلة اعتقتهم المخابرات العامة بعدما تحدثوا عن الوباء، وفي واحدة من الحالات، أبلغ مدير مستشفى عن طيبة حامل بعدما اتصل مع الخط الحكومة الساخن لتسجيل حالة كوفيد-19، وتم اعتقالها وتوجيه تهمة الانتهاك لتظلم إرهابي لها. وقال طبيب في المستشفى العام بالجيزة «نحن لا قيمة لنا ونقا وقومون بالتضحية بنا» وليس لدينا فحص أو أدوية ولا أمكنة لإدخال المرضى، ونخبرهم بالبحر الصحي في البيت ومحاولة العثور على الدواء، مع أننا نعرف أنها ليست موجودة حتى في الصيدليات الخاصة»، وقال إنه تم إبلاغ الأطباء أي أن حالة تغيب تعني إحالتهم إلى المخابرات المعروفة بسبعمعتها في اعتقال وتعذيب المواطنين وقمع أي معارضة. وقال «لا تجرأ على التغيب حتى من هذه المناوبات التي لا نستطيع مساعدة أحد فيها»، ولا مشكلة عندي لتعرض حياتي للخطر إذا كنت أساعد الناس ولكنني أفعل هذا بدون خدمة المرزهي» وقال إنه اشترى لنفسه خوذة واقية لوجهه بسبب نقص الحاد في الملابس الواقية، وأضاف أن يفسر طلبه واحد من المستشفى على أنه شكوى، وقال إن شراً ما هون من السجن «هي مقايضة بين المال والحرية».

خلال اتصال هاتفي بينهما

# الرئيس عباس يبلغ جونسون استعدادة للعودة إلى المفاوضات في حال توقف مخطط الضم

## ... ورئيس الوزراء البريطاني يعلن رفضه للإجراءات الإسرائيلية

غزة - «القدس العربي»:

من جديد أكدت بريطانيا موقفها الراض لمخطط الضم الإسرائيلي، الذي تريد سلطات الاحتلال بموجبه نهب 30 % من أراضي الضفة الغربية، وذلك خلال اتصال جري بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، بأمر إليه الأخير.

وللمرة الثالثة منذ مطلع هذا الشهر، يؤكد جونسون على موقف بلاده الراض لخطة الضم الإسرائيلية، حيث أطلع الرئيس عباس خلال الاتصال رئيس وزراء بريطانيا على آخر المستجدات السياسية، خاصة فيما يتعلق بمخططات الضم الإسرائيلية المرفوضة فلسطينياً وعربياً ودولياً.

وأشاد الرئيس الفلسطيني خلال الاتصال الذي جرى ليل أول من أمس الثلاثاء، بموقف بريطانيا الداعم لتحقيق السلام على أساس الشرعية الدولية، والراض لضم الأراضي الفلسطينية المخالف لقرارات الشرعية الدولية، كما دعا خلال المحادثة الهاتفية بريطانيا لبذل جهود في هذا الإطار.

وأعب عن استعداد دولة فلسطين، بمجرد وقف الضم، الذهاب إلى المفاوضات على أساس الشرعية الدولية، تحت رعاية اللجنة الرباعية الدولية، بمشاركة دول أخرى.

يشار إلى أن الرئيس عباس أعلن في 16 أيار/مايو الماضي التحلل من كل الاتفاقيات الوعده بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، بما فيها الاتفاقيات الأمنية والسياسية والاقتصادية كرد على خطة الضم. وتحلل الاتصال إطلاق رئيس وزراء بريطانيا على الجهود الفلسطينية لمواجهة الموجة الثانية من جائحة فيروس كورونا التي تضرب الأراضي الفلسطينية، والعمل على السيطرة عليها، مثنياً جهود بريطانيا في مكافحة الوباء، وما تقدمه من مساعدات لفلسطين في هذا المجال.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس



رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون

هذا المجال. وأكد رئيس وزراء بريطانيا على موقف بلاده كما ورد في البرلمان البريطاني وفي مقاله، الداعم لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

وشدد على ضرورة الالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ورفض أي إجراءات تقوم بها إسرائيل لضم أراض فلسطينية باعتبارها مخالفة لقرارات الشرعية الدولية.

و أكد على أهمية إعادة إحياء عملية السلام، وقال إن بلاده ستواصل دعم السلام وعلى استعداد لبذل جهود في هذا الإطار.

وانتهى الاتصال بين الرئيس عباس وجونسون

الاتفاق على مواصلة الاتصالات والتنسيق خلال الفترة المقبلة.

وكان جونسون قد أكد في وقت سابق من هذا الشهر أن خطط إسرائيل الهادفة إلى ضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية، تمثل انتهاكا للقانون الدولي.

وكتب في مقال نشره في صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية أمل بشدة ألا يتم الضم، وإذا تم فعلا، فإن المملكة المتحدة لن تعترف بأي تغييرات على خطوط 1967، باستثناء تلك المتفق عليها بين الطرفين.

وكتب أيضا في المقال -تابعته باسمي مقترحات

ضم الأراضي الفلسطينية، كصديق مدى الحياة، ومعجب ومؤيد لإسرائيل، أخشى أن هذه المقترحات ستقتل في هدها الممثل في تأمين حدود إسرائيل، وستتعارض مع مصالح إسرائيل على المدى الطويل.

وأضاف - أن الضم سيعرض للخطر التقدم الذي أحرزته إسرائيل في تحسين العلاقات مع العالم العربي والإسلامي.

و أكد أيضا معارضة سياسة الضم في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في الأسبوع الماضي

وكان 11 سفيرا لدول أوروبية بينهم سفير بريطانيا لدى تل أبيب، قد قدموا احتجاجا مشتركا لإسرائيل،

بشأن نوابها تنفيذ خطة لضم أجزاء من أراض فلسطينية لسيادتها.

جدير بالذكر أيضا أن الأمم المتحدة أعلنت أيضا معارضتها لمخطط الضم الإسرائيلي، حيث تعمل القيادة الفلسطينية حاليا على تشكيل ائتلاف دولي كبير لمعارضة الضم، خلال اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان رئيس وزراء الاحتلال قد أعلن مطلع الشهر الحالي، موعدا لإعلان ضم المستوطنات، إلى جانب منطقة الأغوار وشمال البحر الميت، لكنه أجل ذلك الإعلان بسبب الضغط الدولي.

وفي سياق التحركات الفلسطينية لتشكيل موقف دولي راض لمخطط الضم، أطلع نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح صبري صيدم، ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين، سفير كون فن بورغسدرف، على مخاطر التهديدات الإسرائيلية بضم أراض فلسطينية محتلة، وتأثيرها على عملية السلام، والتبعات المترتبة على ذلك محليا وإقليميا ودوليا.

و أكد صيدم لدى استقباله بورغسدرف في مكتبه في مدينة رام الله، أن القيادة الفلسطينية ممثلة بالرئيس عباس، وكافة الأطر والقيادات الفلسطينية والفصائل والشعب يقفون صفا واحدا في وجه المخططات الإسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار إلى أن مخططات الاحتلال تشمل تحديا للمجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية، ولن تمر ولن يقبل بها أي فلسطيني مهما كان الثمن.

و أكد بورغسدرف وقوفه ودول الاتحاد الأوروبي إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران/يونيو لعام 1967، لافتا إلى أن الاتحاد لن يعترف بأية عملية ضم أو أية خطوات أحادية من شأنها تقويض عملية السلام وجر المنطقة إلى مربع العنف.

## الاحتلال يشن حملة اعتقالات ويعلن تعرض موقع شمال الضفة لإطلاق نار ... ويهدم منازل جديدة في الضفة والقدس



سلطات الاحتلال تهدم منزلا في حي جبل المكبر في القدس المحتلة

وقت كانت فيه قوات الاحتلال تشدد إجراءات الدخول على المصلين المقدسين.

و جميع هذه الاعتداءات والإجراءات التي تنفذها قوات الاحتلال تمس بالإجراءات الوقائية التي تتخذها الجهات الرسمية الفلسطينية، للحد من تفشي فيروس كورونا، المخاطر من تفشي الفيروس، بسبب خرق الاحتلال لتلك الإجراءات.

و نفذت سلطات الاحتلال أيضا عمليات هدم منازل وتجريف أراض زراعية، في إطار سعيها لتوسعة الاستيطان، وتنفيذ مخطط الضم.

و اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس الأربعاء، شابين من بلدة سيلة الظهر جنوب محافظة جنين شمال الضفة، وتكرت أن الشابين المعتقلين هما مفيد فحجي زعرور، وجراح عبد الله حنطولي، عقب دهم منزلي ذويهما، وتفتيشهما، وترويع من فيهما.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شبانا من ضاحية اكتايا الواقعة إلى الشرق من محافظة طولكرم شمال الضفة، وقال نادي الأسير في المحافظة إنها اعتقلت الشاب عماد خضر مسعد شحادة (23 عاما) بعد مداومة منزله وتفتيشه.

و من مدينة رام الله وسط الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال سبعة مواطنين، خلال حملات دهم طالت العديد من بلدات المدينة، تحلها إجراء عمليات تفتيش للعديد من المنازل.

و قال نادي الأسير، في بيان، إن المواطنين المعتقلين من رام الله هم سليم راسم الريماوي من بلدة بيت ريماء، وحسام يوسف البرغوثي من بلدة كفر عين، ومحمد ماهر البرغوثي، وراجي البرغوثي من لاهسا من بلدة كوبر، وطه حسين البرغوثي، ووائل عطا وهما من بلدة دير أبو مشعل، بالإضافة إلى مفلح عبد الغافر من بلدة دير السودان.

وتكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال بعدما اعتقلت الأسير المحرر الريماوي، اقتادته سبيرا على الأقدام نحو مستوطنة "حلمين" التي تبعد حوالي 4 كيلومترات عن بيت ريماء، لافتة إلى أن مواجهات اندلعت أطلق خلالها الرصاص المطاطي وقنابل الغاز والصدوت، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

و الأسير الريماوي كان قد اعتقل لمدة 9 سنوات، وأفرج عنه مطلع عام 2014، كما أن لديه شقيقا محكوما بالسجن المؤبد، وهو الأسير تامر.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب أحمد جابر من بلدة سلوان في القدس المحتلة، خلال دهم منزل عائلته.

وفي القدس المحتلة أيضا، اقتحم نحو 19 مستوطنا باحات المسجد الأقصى، تحت حماية أمنية مشددة من جهة باب المغاربة، وأجروا جولات استقرائية تركزت قرب مصلى باب الرحمة الذي أصدرت مؤخرا محكمة إسرائيلية قرارا بإعادة إغلقه، ضمن مساعي الاحتلال لتقسيم المسجد كائنا وزمانيا، وتحويل المصلى إلى كنيس يهودي.

وخرج المستوطنون بعد تلك الجولة من باب السلسلة في

## كيف انتقل المخطط من الهامش إلى قلب الإجماع تقرير إسرائيلي يحذر من محاولات تبييض المصطلحات: هذا ليس ضمًا... هذا أبارتهاد

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

كيف انتقل مشروع ضم أجزاء من الأراضي المحتلة عام 1967 - بما يعنيه من تحول إسرائيل من دولة محتلة إلى دولة أبارتهاد، من الهامش المتطرف الذي تنتباه وتبشر به حركات سياسية تنموضع في أقصى اليمين الإسرائيلي إلى قلب المجتمع والسياسة في إسرائيل؟

على هذا السؤال يجيب "زولات"، مركز إسرائيلي للأبحاث، في تقرير ترجمه وأعداه المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) بالقول إنه لا شك في أن لقمة نيئة وكبيرة بحجم مشروع ضم أجزاء من الأراضي المحتلة - الاسم المفضل لتكريس نظام الأبارتهاد وامتثال عناصره - تحتاج إلى مطبخ متناسق ومائدة واسعة وعملية تفتيت ووضع وسياق زمني ومات وطول نفس من أجل تناولها وهضمها ببسر، كما يحدث الآن في إسرائيل.

كما يرى أنه ينبغي العودة للسؤال بحثاً عن الجذور وملاحظة التحولات المتعلقة ليس بالخريطة السياسية بل بإسرائيل وصعود اليمين وهيمته طحالب فقط، بل واللغة الجديدة التي كرسها، وعملية إعادة الصياغة التي أحدثها، سواء على مستوى الإعلام والخطاب السياسي أو التشريعات.

ويعتقد أن هناك محطات كثيرة يمكن النظر إليها على أنها اللحظة الحاسمة في عملية التحول نحو اليمين، من اغتيال إسحق رابين في 1995 إلى صعود بنيامين نتانياهو للحكم في المرة الأولى في 1996 ثم انتخاب يهود باراك الذي تزامن مع الإعلان رسمياً عن فشل المفاوضات في الفترة كالمبديد الثانية واندلاع الانتفاضة الثانية وعودة أريئيل شارون وخطة الانفصال عن غزة، وصولاً إلى عودة نتانياهو إلى الحكم في أطول فترة حكم لليمين في إسرائيل (يعتبر نتانياهو صاحب أطول فترة حكم في إسرائيل منذ قيامها حيث حكم بين الأعوام 1996-1999 وأعيد انتخابه في العام 2009 إلى الآن).

كما يرى أن هذه التحولات المتصيلة والمتدرجة سارت بشكل متواز مع عملية إعادة إنتاج الليبرالية الجديدة والدولية والخطاب الإعلامي والأيدولوجي نحو اليمين واليمين الفاشي، وإعادة إنتاج لغة بديلة كانت كفيلاً بإجراء عملية لفترة وغسل للمصطلحات المتعلقة بعملية السلام ومصير الضفة الغربية وواقع الاحتلال المستمر فيها منذ 1967.

ويسيطر التقرير الجديد لمؤسسة "زولات" الإسرائيلية (مؤسسة زولات ومعناها بالترجمة "الأخر" وهي مؤسسة فكرية أخذت على عاتقها إعادة شرعية الديمقراطية المساواة وحقوق الإنسان في إسرائيل) الضوء على هذه التحولات والأدوة التي بلغتها التزامن مع طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب - لصيغة القرن - باعتبارها المرحلة النهائية لعملية انتقال إسرائيل من دولة محتلة تحمل عملية تغليف مشروع الضم وتطييبه (جعل طبيعياً وفي مركز الخطاب السياسي) من خلال غسل المصطلح بمشاريع المنظومة السياسية التي قادها اليمين في العقد والنصف عقد الأخيرين، والإعلام الذي تبني اللغة الجديدة دون تحفظ أو مراجعة نقدية.

ويجزم التقرير الإسرائيلي بأن الضم سيؤدي حتماً إلى تآسيس نظام أبارتهاد إن لم يكن هو بحد ذاته التجسيد العملي لخلق هذا النظام، ويتوسع في آليات عملية غسل المصطلح من خلال إقصاء وصف ومباشرة وتحمل دلالة حقيقية وقدرة على كتمان الواقع كما هو،

واستبدالها بكلمات ملطفة ويمكن الدفاع عنها وسهل تبنيها مثل "تسيب السيادة" وتطبيق القانون الإسرائيلي في المستوطنات القائمة على الأراضي المحتلة.

ويشير إلى كون الضم جريمة ضد الإنسانية وفق القانون الدولي الإنساني وثيقة روما، كما أن الاحتلال يحمل صفات عضوية في نظام الأبارتهاد بشكل لا يمكن إخفاؤه، تحديداً بسبب جريمة الاستيطان ووجود مجموعتين سكانيتين على بقعة جغرافية واحدة تخضعت لنظمتين قانونيتين مختلفتين: "حكم عسكري للفلسطينيين والقانون الإسرائيلي الذي يطبق بشكل شخصي على المستوطنين"، بالإضافة لممارسات الاحتلال التي تفرق واقع التمييز وبنيتة التحتية من خلال الجدار والحد من الحركة ومصادرة الأراضي والقمع المنهجي للحد من تطور الفلسطينيين.

لماذا سيتحول الضم إلى أبارتهاد؟

ويضيف أن تعريف الأبارتهاد هو تعريف قانوني أول وقبل أي شيء آخر، وطالما أن إسرائيل قادرة على خلق التمييز بين نظام حكمها في أراضي 48 وبين الأراضي المحتلة (رغم مسؤوليتها عنها) لا يمكن تعريفها كدولة أبارتهاد، ولكن بعد بسط قانونها على الأراضي المحتلة أجزاء منها والغاء التمييز بين أراضيها والأراضي المحتلة وتحول النظام إلى نظام حكم واحد ستتحول بشكل تلقائي إلى دولة أبارتهاد.

ويؤكد التقرير الإسرائيلي أن ضم متر واحد سيؤدي لاعتداءات إسرائيل الديمقراطية وبناها تسعى للوصول إلى حل سلمي مع الفلسطينيين، وسيعني الضم الجزئي أنها تؤيد وجودها وسياساتها ومنظومتها القائمة على التمييز والعنف والمصادرة، ولكنه لا يحولها إلى دولة أبارتهاد بل دولة تدير منطقة أخرى بصلاح أبارتهاد، لأن الترجمة الفعلية لهذا الضم ستعني أن المناطق التي لن يتم ضمها لن تستطيع الاستثمار في الحياة بشكل حر ومشاؤ وغير قابلة للبقاء خاصة مناطق "ج" و"ب" التي ستكون محرومة من السيادة وإمكانية التطور وستتحول إلى باتوستاتات بحكم ذاتي ضعيف تتحكم بها إسرائيل عن بعد، ويتيح التقرير أن ضم النكل الاستيطانية الكبرى التي أقيمت بشكل استراتيجي لخلق الفلسطينيين، سيكون عبارة عن عملية سرقة ومس بحق الإنسان، وكلما كان الضم أوسع وأعمق سنضطر إلى أن نعرف أن هناك منظومة واحدة قوية تسيطر.

### غسل المصطلحات

ويقول التقرير الإسرائيلي إن الشيء ذاته ينطبق على الضم التدريجي لأن كل متر سيكون مقدمة لضم مناطق أخرى بشكل أحادي، وهو يشرح الآلية التي تمت فيها عملية غسل المصطلح ولفترته وتغليفه بسبع خطوات أو مراحل: تفصيل الإعلام "يشكل معتمد ومكرر" استخدام مصطلح "تسيب السيادة"، المرحلة الثانية: ارتفاع معدل استنخدام المصطلح إعلامياً ونقله من الهامش إلى المركز وتطييبه (جعل طبيعياً) وفي المرحلة الثالثة: يطلق عليها التقرير اسم فصل الألوان من خلال تركيز النقاش على القضايا الشكلية والتأنيوية مثل: هل هو ضم جزئي أم كلي؟ ويضيف "أن هذه العملية تفرغ الضم من مضمونه وتقدمه بشكل ناعم وسلس وأنه لن يشكل أي تهديد على طابع الدولة اليهودي (بقاء أغلبية يهودية)، مشدداً على عدم وجود فرق عمليا وجوهريا بين ضم جزئي وكلي، وفي المرحلة الرابعة يرى التقرير الإسرائيلي تغيرات عميقة لدى الإسرائيليين، علما أن هناك من يرفض هذه الرؤية ويعتبر كل ما يجري مسلسلا صهيونيا مستمرا منذ قرن كون الصهيونية في جوهرها حركة استعمارية عنصرية، على كل حال يرى التقرير الإسرائيلي في المرحلة الرابعة تألق الرأي العام الإسرائيلي مع فكرة الضم، والإخفاء والإجحاف والمس اللذين سيصيبان الفلسطينيين، وتزايد لا مبالاة المجتمع، وهذا ناتج عن تغيير المعايير الأخلاقية والحكم السليم، وتآكل قيم الديمقراطية في إسرائيل. أما المرحلة الخامسة: عملية التبييض وفترة

اللغة، وتبني الإعلام لخطاب ومصطلحات اليمين وتجنب ذكر كلمة أبارتهاد والانتفاء بسط السيادة وفي المرحلة السادسة يتوقف التقرير عند دونالد ترامب وإدارته ولعبهم دورا حاسما في تبييض فكرة الضم من خلال عرضها في خطته وتقديمها على أنها جزء من خطة سلام ستقود إلى حل عادل للصراع.

وفي المرحلة السابعة: الابتزاز إذا وصل النقاش الداخلي حول الضم ذروته من خلال إدراجها في الاتفاق الائتلافي في حكومة الضم التي تشكلت بعد ثلاث جولات انتخابية وأزمة حكم استمرت لعام ونصف العام لم يقدم فيها أي طرف نفسه على أنه بديل أيديولوجي لليمين الهجين، بل أبرز حالة من التسابق على من يقدم برنامجا يعقم السيطرة على الفلسطينيين ويثبت الفوقية اليهودية.

### آثار الضم ودلالاته

ويسوق التقرير الإسرائيلي عشرة معان للضم، أولا: تحول وضع مؤقت إلى وضع دائم وإزالة الفرق بين إسرائيل والأراضي التي تحتلها رسمياً دولة أبارتهاد تدير بشكل منموج نظام فصل عنصري، ثانياً: تحلّي الحكومة الإسرائيلية أمام الإسرائيليين عن المبرر الأمني لاستمرار احتلال الأراضي الفلسطينية وهو ما يعتبر بمثابة اعتراف أمام العالم أن الاحتلال استمر كل هذه السنوات بهدف كسب الوقت من أجل الوصول إلى الضم من أجل منع قيام أي دولة أخرى غير إسرائيل بين الشرق والبحر.

ثالثاً: انتفاء نية التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين وحل تاريخي قائم على أساس حل الدولتين، رابعاً: خرق واضح للقانون الدولي وأيضاً المس بكمائة إسرائيل وصورتها دولياً.

خامساً: منع أي إمكانية مستقبلية لإقامة دولة فلسطينية تتمتع بتواصل جغرافي.

سادساً: تهاهي إسرائيل ومؤسساتها مع حركات المستوطنين والخارجين على القانون وإزالة أي فارق بينها وبينهم.

سابعاً: زوال أي رقابة على المستوطنات ومجالسها على حساب جبرائها الفلسطينيين.

ثامناً: تحلّي إسرائيل رسمياً عن التزامها بالحقوق القانونية للفلسطينيين الواقعة تحت سيطرتها.

تاسعاً: وصول الفلسطينيين لقناعة أنه لن تكون لهم دولة في أي يوم من الأيام، وأن إسرائيل تخلت عن هذا الالتزام وهو ما سيؤدي إلى تجدد دورة العنف.

عاشراً: سجد إسرائيل التي تعاني من آثار فيروس كورونا الاقتصادية نفسها مضطرة للانفاق على تدابير أمنية بسبب الوضع الأمني الذي سينهار في أعقاب إعلان الضم.

### خلاصة

يلخص التقرير الإسرائيلي للإشارة إلى أن تضافر عوامل داخلية وخارجية أدى إلى جعل عملية الضم يسيرة وممكنة، برغم تنافيها الصراخ مع القانون الدولي ومرجعيات عملية السلام، وما تنطوي عليه من تداعيات غير قابلة للإصلاح إن على مستوى عملية السلام أو طبيعة إسرائيل ومستقبل حل الدولتين والسلام والاستقرار الإقليمي، ويعتبرها ناتج لا يمكن إصلاحها عبر انتخابات داخلية يستبدل فيها نظام الحكم، أو من داخل إسرائيل بشكل مستقل ودائي من دون ممارسة ضغط دولي وعربي وفلسطيني، وجعل الاحتلال مرثياً ومكلفاً على اقتصاد إسرائيل وسمعيتها ومكانتها، ويتنبه التقرير إلى أن معارضة أو ساط إسرائيليين للضمّ - على رأسها معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب وخريجو المؤسسة الأمنية، تنم عن حساسيات نفعية لا أخلاقية، منوها لتأييده من قبل نصف الإسرائيليين، ويتهم الأحزاب المنافسة للـ"ليكود" بالجنح والتراضي والعجز عن تشكيل بديل سلطوي، مما ساهم في نجاحات اليمين.

## الخارجية تنسق عودة عالقين في مصر لغزة وتعلن عن وفيات جديدة في الجاليات ارتفاع مؤشر الإصابات بكورونا... وغرفة إدارة الأزمة تجتمع والأجهزة المختصة تواصل تطبيق الإجراءات الصارمة



طابور في الخليل ينتظر دوره لفحص كورونا

7 محلات تجارية لتصويب وضعها القانوني، كذلك أغلقت الشرطة في محافظة جنين 66 محلا تجاريا، وحررت 13 مخالفة لأشخاص منها 3 بحق منشآت لعدم الالتزام بحالة الطوارئ، كما ضبطت 5 مركبات غير قانونية، وأعلنت وزارة الاقتصاد الوطني أن الرقابة ستكون مشددة وصارمة على المنشآت الاقتصادية الصغيرة وبعض الحرف التي تسمح لها بالعمل وفق قرار مجلس الوزراء للتأكد من الالتزام بالإجراءات الوقائية حفاظا على سلامته وصحة المواطن، وطلبت الجميع بالتعاون والتكاتف من أجل حصر الوباء.

### وفيات في الجاليات

وأعلنت وزارة الخارجية ارتفاع حالات الوفاة بفيروس كورونا في صفوف الجاليات في العالم إلى 179 حالة، بعد تسجيل حالة وفاة جديدة في المملكة العربية السعودية، وأوضحت أن عدد الإصابات في صفوف جالياتنا ارتفع إلى 3529 بعد تسجيل 21 إصابة جديدة في الولايات المتحدة، وارتفعت حالات التفاني إلى 1523 حالة. وأقادت سفارة دولة فلسطين والقنصلية العامة لدى السعودية، بتسجيل حالة وفاة جديدة بالفيروس للمواطن ناصر جابر عبد القادر الحوراني (54 عاماً)، ليرتفع عدد الوفيات في صفوف الجالية في المملكة إلى 51. وفي سياق متصل، أكد مستشار وزارة الخارجية أحمد الديك، أنهم بانتظار الموافقات الرسمية من المسؤولين في مصر لتسيير عدد من الرحلات للبدء بإجلاء العالقين من سكان غزة، لافتاً إلى أن هذه العملية مرتبطة بفتح معبر رفح جنوبي القطاع، وأشار إلى أن لدى السلطات المصرية معايير تسمح من خلالها لفئات معينة بدخول الأراضي المصرية سواء من ناحية العمر أو الجنس، كاشفاً أنها أضفت شروطاً جديدة على هذه المعايير، وهو ضرورة حصول العالق الراغب بالعودة إلى مصر ومن ثم إلى معبر رفح على "تأمين كورونا".

جدير بالذكر أن الأيام الماضية شهدت عودة عالقين فلسطينيين من اهالي الضفة الغربية كانوا موجودين في مصر، بعد نقلهم جواً إلى الأردن ومن هناك إلى الجسر ومن ثم إلى مناطق سكناتهم. والأسبوع الماضي ناقشت الجهات السوولية في غزة، ملف عودة عالقين كثر من سكان القطاع من مصر، حيث سيتم كالعادة وضعهم في مراكز الحجر الصحي الإلزامي، لمدة 21 يوماً، ومن ثم يتم فحصهم قبل المغادرة للتأكد من خلوهم من الفيروس، علماً بأنه سجلت سابقاً عشرات الحالات المصابة بين المحجورين، حيث يتم نقلهم على الفور إلى مشفى الحجر الصحي. العالقين الذين كانوا قبل بداية الجائحة في الوطن، حيث توجه الفوج الأول إلى ألمانيا، والأخر إلى الولايات المتحدة، مبيناً أن عدد الدعايات التي غادرت الوطن بلغ تسع دعايات حتى هذه اللحظة. ووفق الترتيبات، يجري نقل العائدين من مناطق وجودهم إلى الأردن، ومن هناك إلى الجسر، كما جرى الأمر مع العالقين في مصر، فيما تتم عملية سفر المواطنين بالعمرى. وفي قطاع غزة أعلنت وزارة الصحة أنها لم تسجل أي إصابات جديدة بفيروس كورونا، بعد إجراء فحص لـ 63 عينة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية. وأضافت الوزارة في تقريرها اليومي الخاص بمتابعة الفيروس، أن عدد الحالات المؤكدة أصابها بالفيروس بلغ 72 حالة، شفيحت منها 63 حالة، وتبقى 8 حالة نشطة، وحالة وفاة واحدة.

المناطق، وهو أمر يزيد من انتشار الوباء في محافظات الوطن. وجاء ذلك مع استمرار تحذيرات وزارة الصحة من خروج الوضع الوبائي عن السيطرة، في حال لم يلتزم المواطنون بإجراءات السلامة والوقاية، خاصة في المناطق التي يكثر فيها اكتشاف الإصابات، وفي مقدمتها محافظة الخليل. وفي السياق، أغلقت وزارة الاقتصاد الوطني، سبعة محلات تجارية مخالفة لإجراءات الصحة الوقائية المتبعة في منع انتشار فيروس كورونا، والتي نصت عليها قرارات صدرت من الحكومة الفلسطينية. وأوضحت الوزارة في بيان أن الإغلاق جاء في أعقاب تنفيذ الطواقم 23 جولة تفتيشية في مختلف المحطات بالتعاون مع شركائها (الشرطة، والمحافظة الجمركية، والصحة، والمحافظة)، شملت 588 منشأة تجارية وصناعية، تم خلالها إغلاق 54 منها من المواد الغذائية منتهية الصلاحية. وقد حصر جهاز الشرطة ببناء على توصية اللجنة المسترزة، 16 غرامة مالية لأصحاب منشآت تجارية وصناعية مخالفة، تتراوح الغرامة الواحدة بين 200 إلى 500 شيقل (الدولار يساوي 3.5 شيقل) إضافة إلى إخطار

وبخلاف المحال والمؤسسات التجارية والصحية التي يسمح بعملها، تمنع الأجهزة الأمنية، بمساعدة من قبل المحافظين أي نشاطات عمل أخرى، خشية من تفشي الفيروس، حيث تقيم قوات الأمن على مداخل المدن ودخلها، العديد من الحواجز لرقابة التزام المواطنين بحالة الطوارئ. وتشدد القوات الأمنية إجراءاتها لمنع إقامة أي تجمعات خاصة تجمعات الأفراح، أو بيوت العزاء، والتي كانت سبباً رئيسياً بانتشار الفيروس في موجهه الثانية بهذا الشكل، وذلك من خلال إجبار الاهالي على عدم إقامة تلك المناسبات. وسبق أن ناقش رئيس الوزراء محمد اشتية، مع قادة الأمن، رفع مستوى الوجود الأمني في المناطق المصابة والاكثر تعرضاً لتفشي الوباء، وكذلك إيجاد وسائل لفرص الإجراءات في المناطق التي يمنع الاحتلال قوات الأمن من الوصول لها. وفي هذا السياق قال الناطق باسم وزارة الصحة كمال الشخيرة، إن هناك معيقات كبيرة يعضها الاحتلال الاسرائيلي أمام الطواقم الطبية، بمنعها من الوصول إلى المناطق البدوية النائية والقدس المحتلة وغيرها من

الوبائيات في وزارة الصحة لوضع خريطة طريق للتعامل مع الجائحة حتى نهاية العام الجاري وقد أعلن اشتية استكمال لتلبية احتياجات وزارة الصحة والعاجلة، وأهمها إجراءات توظيف 100 كادر طبي، خاصة في الخليل، وتوفير سيارات لنقل الكوادر الطبية والعيادات، وسيارات إسعاف، من خلال التواصل مع الخدمات العسكرية والهلال الأحمر، وزيادة وتيرة التعاون ومساندة الطواقم الطبية، والعمل على توفير واستئجار مراكز للحجر الصحي في المخيمات بالتعاون مع وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الأوروي. إضافة إلى الإبعاد إلى وزارة المالية بصرف مبلغ مالي فوري لتوفير المطاعم اللازمة للوزارة.

### غرامات ضد المخالفين

وفي السياق، واصلت الأجهزة الأمنية فرض إجراءات القيدو المشددة، في المحافظات الأربع التي يستمر فيها قرار الإغلاق، فيما تستعد تلك الأجهزة حالياً، لتنفيذ قرار وزاري يفرض قيود مشددة على الحركة بين المدن والقرى والمخيمات خلال الأيام المقبلة.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

سجلت مئات الإصابات الجديدة بفيروس كورونا في مناطق الضفة الغربية، فيما استمرت الإجراءات الوقائية المشددة، الهادفة للحد من تفشي الفيروس وظهور بؤر جديدة، خشية من عدم السيطرة عليه لاحقاً، في الوقت الذي تتواصل فيه الاتصالات الرامية لإعادة عالق قطاع غزة في مصر، في إطار جهود الحكومة ضمن حملة "عودة الأحباب

#### مئات الإصابات جديدة

وبالرغم من الإجراءات المشددة التي تتخذها السلطات المختصة، إلا أن مؤشر الإصابات واصل الارتفاع، حيث سجلت الأربعاء بحسب بيانات وزارة الصحة، حول الحالة الوبائية 419 إصابة خلال الساعات الـ 24 الماضية، إضافة إلى حالتين وفاة، ليرتفع عدد حالات الوفاة منذ وصول الفيروس إلى فلسطين إلى 47 حالة. وقالت وزارة الصحة إن الحالات الموجودة في غرف العناية المكثفة 17 حالة، بينما 619 موصولة على أجهزة التنفس الاصطناعي، فيما قالت إنه تم تسجيل 170 حالة تعافى، 10 في محافظة بيت لحم، وفي محافظة نابلس 20، فيما سجلت في محافظة الخليل 140 حالة. وكانت وزارة الصحة قد أعلنت انتهاء أزمة نقص مواد فحص فيروس كورونا، المستخد، في محافظتي الخليل وبيت لحم. وأوضحت الصحة في بيان صحفي سابق، أنه تم توفير كافة المواد اللازمة لإجراء فحوصات كورونا في مختبرات الوزارة بمحافظة بيت لحم والخليل، وبالتالي ستعود المختبرات في هاتين المحافظتين للعمل بكامل طاقتها، مؤكداً أنها تعمل بشكل مستمر لتوفير المواد اللازمة لجميع مختبرات فحص كورونا في الوطن.

وذكر الجهود المبذولة لتأدية الحالة الصحية، كان الدكتور محمد اشتية رئيس الوزراء، ترأس اجتماعاً لإدارة غرفة العمليات التي تشكلت خلال اجتماع لجنة الطوارئ العليا الأخير الخاصة بفيروس كورونا، لتعزيز جهد وزارة الصحة في مواجهة تفشي الوباء. وتضم اللجنة في عضويتها وزيرة الصحة في كيلة ومديري عام الشرطة اللواء حازم عطا الله والأمن الوطني اللواء نضال أبو الدخان، وخلال الاجتماع جرى بحث أهم احتياجات الوزارة الفورية، بما يشمل الكوادر الطبية والأدوية والعلات والمستلزمات، والمستشفيات ومراكز الحجر وكل ما له علاقة بتعزيز دور الوزارة في مواجهة أزمة كورونا. وتغن رئيس الوزراء جهد وزارة الصحة، وكافة كوادرها الطبية التي تواصل الليل بالنهار لرعاية وعناية المصابين، والسيطرة على الفيروس ومنع انتشاره، مجدداً دعوة المواطنين إلى ضرورة الصارم بالإجراءات والتدابير الوقائية لمنع تفشي الفيروس، في ظل ارتفاع أعداد المصابين، موعزا إلى المؤسسة الأمنية بتبشيد منع التثقل بين المحافظات. وخلص الاجتماع إلى دعوة اتحاد المودين وشركات الأدوية إلى اجتماع ليحث استمرارية توريد الأدوية إلى وزارة الصحة، إضافة إلى عقد اجتماع موسع مع لجنة

## «أمستي»: استمرار التنكيل بهم بذريعة الوباء المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض التماسا حقوقيا وتكرس منع زيارة الأسرى الفلسطينيين



صورة أرشيفية لأسرى خلال زيارات أهلهم التي أوقفها الاحتلال بسبب كورونا

صحة الجمهور من أجل التنكيل بالأسرى. وتشير "أمستي" إلى أن لزيارات العائلات للأسرى تأثيراً كبيراً على الوضع النفسي للأسرى القاصرين، الذين يقعون، بطبيعة الحال، في ظروف إغراق صعبة، ولذلك يمكن اعتبار منع الزيارات دون مبررات طبية واقعية كإساءة وتضييق مسطر. وجاء في رسالة منظمة العفو الدولية كذلك أن "هذا أمر آخر يوضح جيداً غياب العدل في التعامل مع شريحة الأسرى الفلسطينيين القاصرين والتمييز ضدهم والاستقواء عليهم".

وبحسب الحماية نادية دقة من مركز الدفاع عن الفرد (موكيد)، فإن إلغاء التقييدات لم يتم بالكامل على أرض الواقع، خاصة في ما يتعلق بالأسرى من الضفة الغربية، بعد الفحص الذي أجرته يوم 9.7.2020، إذ لم تلغ أوامر منع زيارات العائلات والحاميين حتى ذلك التاريخ، وتم إلغاء التقييدات عن زيارة الأسرى من شرق القدس فقط في يوم 14.06.2020. وتؤكد أن هذا التسلسل الزمني يتناقض مع المنطق الطبي، كان من المفروض أن يسمح بزيارة الأسرى في البداية، لأنه، وبخلاف صالات اللياقة البدنية والنوادي

الأسرى مع آراء الأطباء وجهات نظرم المهنية التي تتعلق بضرورة فحص الأسرى فقط، ويجب أن تكون القرارات شفافة وتنفذ في الوقت المحدد وأن يتكمن مندوبو المجتمع المدني من الإشراف عليها ومتابعتها. وطلبت منظمة العفو الدولية كذلك "بالسماح للأسرى الفلسطينيين القاصرين باستقبال زيارة عائلاتهم ولقاء محابهم على الفور، والسماح بإجراء المكالمات الهاتفية وضمان حقوق الإنسان الأساسية لهم". وتستند الرسالة الموجهة من قبل مديرية منظمة العفو الدولية في إسرائيل مولي مالكار، على الفحص الذي أجرته المنظمة، وكشف عن تساؤلات عديدة حول العديد من الأمور، منها العلاقة بين التعليمات حول الحفاظ على صحة المواطنين وبين السبب الحقيقي لفرض التقييدات على الأسرى. وقالت أنها أوضحت "أمستي" أن افتتاح مختلف الجهات والمؤسسات المرافق في البلاد تقريباً تم رسمياً، قبل وقت طويل من إلغاء التقييدات على زيارته عائلات الأسرى.

رفضت سلطات السجون الإسرائيلية في حينه ثلاث مرات طلب النائب جبارين لزيارة الأسير مروان البرغوثي، بناء على تعليمات أصدرتها لجنة الكنيست البرلمانية القاضية بمنع الزوابع من زيارة الأسرى الفلسطينيين. وجاء في الإنتماس على أن منع زيارات الأسرى بمس بالحصانة البرلمانية التي تمنح حرية الحركة والتنقل لأعضاء الكنيست، كما ويمس بقدرة الإشراف البرلماني على ظروف اعتقال الأسرى ومراقبة عمل مصلحة السجون، وذلك دون أي صلاحية قانونية. وأكد الإنتماس على أن من صلاحيات ووإجبات أعضاء الكنيست الإشراف على عمل سلطات السجون ومراقبة نهجها وممارساتها والتأكد من عدم انتهاكها لحقوق الأسرى، وبالتالي فإن قرار لجنة الكنيست وتعليمات سلطات السجون بمنع هذه الزيارات للأسرى، وخاصة في فترات الإضراب عن الطعام، تتفجر لأي صلاحية قانونية وقد تم اتخاذها بشكل تعسفي وغير قانوني.

### الناصره - «القدس العربي»:

قررت المحكمة الإسرائيلية العليا رفض التماس قدمه مركز عدالة باسم القائمة المشتركة ضد الكنيست ومصحة السجون الإسرائيلية ووزير الأمن الداخلي، بسبب منعه من زيارة الأسرى الفلسطينيين في السجون، ما اعتبره الأمين للمسنون مساً بخصائصه وحقوق تنقيسي الجمهور العرب، وإمكانية مراقبتهم والإشراف على عمل سلطة السجون للحفاظ على حقوق الأسرى.

ورفضت المحكمة الإسرائيلية إصدار أمر احترازي في الإنتماس لمحاولة بذلك أهمية القضايا التي يثيرها، وهي تتطرق لخصائص النواب وحقوق الأسرى. وجاء هذا القرار رغم أن البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) اعترف في رده أن هذا القرار يؤثر على عمل أعضاء الكنيست ويهدد ممارستهم لهم في واجباتهم التي انتخبوا من أجلها، في حين شدد القاضي العربي في العليا جورج قرا على أن القرار أعطى أولوية لاعتبارات أمنية غير واضحة وغير منيئة، متجاهلاً أهمية إمكانية مراقبة سلطة السجون وعملها من قبل الكنيست. ووفقاً لقراره الخاص فإن منع زيارات الأسرى إلى هذين هو غير منطقي وغير معياري، ويتم بشكل اعتباطي، وبناء على أمر أوصى القاضي جورج قرا بإصدار أمر احترازي في الإنتماس ومواصلة مداولة القضية. وقال مركز عدالة إن "القرار يتطرق

## عريقات يطالب بالإفراج عن الأسير أبو وعمر المصاب بالسرطان وكورونا وزملاء مرضى

### غزة - «القدس العربي»:

تقدمت القيادة الفلسطينية رسمياً بطلب إلى المؤسسات الدولية للتدخل العاجل من أجل "ردع" إسرائيل، وإطلاق سراح أسير مرضى بالسرطان، أصيب مؤخرا بفيروس كورونا، ويعاني من وضع صحي خطير. وفي رسالة وجهها الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إلى عدة مؤسسات دولية، دعا هذه المؤسسات لإصدار مرسوم وولياتها لـ "ردع إسرائيل، وساعتلتها، والزامها بواجباتها كسلطة منمثلة". وأكد عريقات على ضرورة تحرك المجتمع الدولي من أجل الضغط على إسرائيل لإطلاق سراح الأسير المرضى كصالح أبو وعمر قسور، والإفراج عن جميع الأسرى المرضى، وكبار السن، والأطفال، والنساء، ومن قاربت موكيمته على الانتهاء، والإفراج عن المعتقلين الإداريين قبل فوات الأوان، خشية من وصول فيروس كورونا إليهم. وجاء ذلك بعد الكشف في أيام عن إصابة الأسير أبو وعمر بـ كورونا خلال نقله من أحد سجون الاحتلال، إلى أحد المشافي، حيث يعاني من مرض السرطان الذي يهدد حياته بابلوت. وجدد عريقات طلب منظمة التحرير ودولة

### غزة - «القدس العربي»:

تتحول السجون الإسرائيلية إلى مقابر جماعية وعدم تركهم يموتون على أسرهم بينما تنتشر العدوى دون أن يعالجها أحد". وأضاف "عدنا بدورنا توجيه هذه الرسائل لكم وتواصلنا معكم على مدار شهر من أجل التدخل عاجل مع الإفراج عن الأسرى المرضى والأكثر ضعفاً في إطار منع سلطات السجون إدخال مواد التعقيم، وفي ظل رفضها اتخاذ التدابير وفحص الأسرى وغيرها من الإجراءات واجبة الاتباع". وندد عريقات بسنوك الاحتلال والتهديدات للنساء الدولية التي تطالب بضمأن توفير الرعاية الصحية الكافية واتخاذ التدابير الوقائية، والإفراج عن الأسرى الأكثر ضعفاً، لافتاً إلى أن ذلك أدى إلى استشهاد الأسير سعيد الغرابلي (74 عاماً) بتاريخ 8 يوليو/ تموز الحالي بسبب "جريمة الإهمال الطبي المتعمد، ورفض سلطة السجون نقله للعلاج، ليصل إلى الأسرى الذين استشهدوا بسبب هذه السياسة إلى 69 أسيراً منذ عام 1967 من بين 224 شهيداً قسوا حقهم في سجون الاحتلال". وشدد على أن "جريمة الإهمال الطبي المتعمد تنصدر خروقات سلطة الاحتلال لحقوق الأسرى، وهي تستدعي تحرك الفوري وإجراء الأتمهات الفاعلة لضمان سلامة الأسرى وتوفير الحماية لهم قبل أن يفقد المزيد من أسرانا حياتهم داخل سجون الاحتلال".

### غزة - «القدس العربي»:

فلسطين بإرسال بعثة تحقيق ومراقبة للسجون الإسرائيلية، والتحقيق في "الجرائم المتواصلة والمنهجية والمخالفة لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان"، مؤكداً أن فيروس كورونا لا يزال نشطاً، وأنه يوجد مئات من الأسرى المرضى وذوي الحالات الصعبة التي تجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالفيروس. وبعث عريقات برسائله إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، والمفوضة السامية لحقوق الإنسان، ورئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ووزراء خارجية روسيا والصين والاتحاد الأوروبي وبريطانيا، وأمين عام جامعة الدول العربية، وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي، شرح فيها بالتفصيل خطورة الأوضاع داخل سجون الاحتلال في ظل تفشي لاروس كورونا ومنع مصلحة السجون من توفير المعقتل وسواء التنظيف، وأن ذلك على حياة الأسرى وبشكل خاص 700 أسير مريض بمن فيهم 300 يعانون أمراضاً مزمنة وبحاجة إلى علاج مستمر. كما تطرق للوضع الصحي الخطير للأسير أبو وعمر (46 عاماً)، مؤكداً أن هذه الرسالة تتحدر حول إصابته بالفيروس، والحاجة للإفراج عنه وعن زملائه قبل فوات الأوان، وجاء في الرسالة لفت وجهه لأم الأسرى الفلسطينيين من داخل سجون الاحتلال النداءات والرسائل لإفاد حياتهم، وناشدوهم ألا

## الملك يقرر تأجيل جميع الاحتفالات بعيد العرش

# المغرب: 84 إصابة جديدة و وفاة واحدة وإغلاق 15 4 وحدة صناعية وتجارية لعدم التزامها بقواعد الحجر الصحي



مغربيتان ترتديان كمامتيهما لالتقاء فيروس كورونا

### الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

بدأت أرقام الإصابات بفيروس كورونا المستجد في المغرب في الانخفاض، إلا أن الحذر ما زال سيد الموقف خشية عودة موجة ثانية للفيروس، وهو ما أدى بالعاقل المغربي الملك محمد السادس إلى إلغاء الاحتفال السنوي بعيد توليه العرش وتضديد وزارة الداخلية في مراقبة المؤسسات الصناعية والتزامها بإجراءات الاحتياط الصحي.

وسجل في المغرب، بين مساء الثلاثاء وصباح الأربعاء، 84 إصابة جديدة مؤكدة بالفيروس ليرفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 16181 حالة مع استبعاد إصابة، يعد الحصول على نتائج سلبية للتحاليل الخاصة بها، 908514 حالة منذ بداية انتشار الفيروس في البلاد.

### تأجيل الاحتفالات

وقالت وزارة الصحة المغربية في تقريرها اليومي حول تطورات تفشي الوباء إنه تم تسجيل حالة وفاة جديدة بسبب الفيروس ليصل إجمالي الوفيات 258 حالة لتتقلص نسبة الفتك إلى أقل من 2 في المئة، حيث وصلت إلى 1,59 في المئة وترتفع نسبة المتعافين إلى 84,46 في المئة بعد التأكد من 224 حالة شفاء جديدة وارتفاع مجموع الحالات التي نجحت في التعافي من الجائحة إلى 13666 حالة وبقاء 2257 يتلقون العلاج.

وشهدت 8 جهات الإصابات الـ 84 إصابة جديدة وتوزعت في جهة مراكش أسفي 30 إصابة فيما سجل 28 بطنجة تطوان الحسيمة، 13 في جهة فاس مكناس و 10 في الدار البيضاء سطات، و 4 على مستوى الداخلة وادي الذهب و 2 بجهة الشرق، و 1 في جهة كلميم وادي نون و في سوس ماسة وتصبح الحصيلة التراكمية للمعلن إصابتهم بالجائحة 3981 حالة في جهة البيضاء و 3231 في طنجة تطوان الحسيمة، و 2887 في مراكش أسفي و 2076 في جهة الرباط سلا القنيطرة، و 1859 في فاس في مكناس و 820 في جهة العيون الساقية الحمراء ووصلت إلى 587 إصابة مؤكدة في جهة درعة تافيلالت مقابل 293 في جهة الشرق و 176 في بني ملال خنيفرة، و 147 في كلميم وادي نون و 102 في جهة سوس

ماسة و 23 في جهة الداخلة وادي الذهب، ونتيجة لاستمرار تسجيل الإصابات، قرر العاهل المغربي تأجيل جميع الأنشطة والاحتفالات والمراسم، التي تقام بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لعيد العرش الذي يصادف يوم 30 تموز/ يوليو من كل عام، وقالت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة، في بلاغ لها مساء أول أمس الثلاثاء، «أخذاً بعين الاعتبار للتدابير الاحترازية المتخذة في إطار حالة الطوارئ الصحية، التي تم إقرارها للحد من انتشار فيروس كوفيد-19، فقد تقرر تأجيل حفل الاستقبال الذي يرأسه الملك بهذه المناسبة وحفل أداء القسم للضباط المتخرجين الجدد من مختلف المدارس والمعاهد العسكرية وشبه العسكرية والمدنية، وحفل تقديم الولاء وطواف المشاعل الذي ينظمه الحرس الملكي، وكل الاستعراضات والتظاهرات التي يحضرها عدد كبير من المواطنين.

ويوجه العاهل المغربي خطاباً يبيث على أرواح الإذاعة وشاشة التلفزيون مساء يوم 29 تموز/ يوليو الجاري ويترأس حفل استقبال رمزي في اليوم التالي.

وتبين أن أغلب الإصابات الجديدة سجلت في المؤسسات الصناعية وقررت السلطات اتخاذ إجراءات حازمة ضد المؤسسات التي لا تلتزم بمقتضيات الحجر الصحي والوقاية من الإصابة، وأعلن وزير الداخلية المغربي، عبد الوافي لفتيت، أنه تم إغلاق 514 وحدة صناعية وتجارية بـ 34 عمالة وإقليمياً، منذ الاستئناف التدريجي للدينامية الاقتصادية، بنسب على نتائج عمليات المراقبة المنجزة من قبل الجبان المختصة.

وقال لفتيت في اجتماع عقده، الثلاثاء، رفقة كل من وزير الصحة ووزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي ووزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي، وممثلي الاتحاد العام لمقاولات المغرب، إن إغلاق هذه الوحدات سببه «عدم احترامها للإجراءات الوقائية المعمول بها»، فيما «لا زالت 98 وحدة من بينها قيد تدابير الإغلاق لحد الآن، فيما عملت البقية على تصحيح وضعيتها والالتزام بالضوابط المقررة، وسيتم نشر لائحة الوحدات المعنية بقرارات الإغلاق لاحقاً».

وأكد وزير الداخلية المغربي على أن السلطات العمومية لن تتوانى عن اتخاذ جميع التدابير الضرورية التي تستلزمها من ضمانات الأمن الصحي لعموم المواطنين، بما في ذلك إغلاق الوحدات التي لا تحرص على الالتزام بالتدابير الاحترازية المقررة وبقواعد البروتوكول الصحي المعمول به، ومتابعة المسؤولين عنها إن اقتضى الأمر. وتبقى صحة السفينة من مسؤولية المشغل، الذي يعد من الناحية القانونية والأخلاقية ملزماً وحذر وزير الصحة، خالد آيت الطالب،

من أي تراخ فيما يتعلق باحترام الإجراءات الصحية والوقائية المتخذة من قبل السلطات العمومية للحد من انتشار فيروس «كوفيد-19»، وقال: «تم في الآونة الأخيرة تسجيل تراخ في الإجراءات الصحية، مشدداً على ضرورة الاحترام الصارم للتدابير الوقائية التي توصي بها السلطات (ارتداء الأقنعة، واحترام التباعد) من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، مشيراً إلى أن «الحالة الوبائية قد شهدت تغيّراً في المغرب وفي العالم كله، معبراً عن انشغاله بارتفاع حالات الوفيات وحالات الإصابة الحرجة ب«كوفيد-19».

ودعا وزير الصحة المغربي المواطنين إلى إبداء مزيد من اليقظة والتخلي بروح المسؤولية والتضامن، خاصة مع اقتراب موعد الدخول المدرسي الجامعي، مشدداً على أن الوباء لم ينته بعد ونوهاً بالنتائج التي حققها بلاده حتى الآن، والتي حظيت بإشادة من المجتمع الدولي، حيث يسجل المغرب أدنى نسبة إماتة في العالم، وقال إن هاته النتائج تحققت بفضل الجهود المبذولة من قبل كافة الأطراف المعنية، ولا سيما المواطن المغربي و«سيكون من المؤسف أن تذهب سدى كل هذه النتائج والتضحيات المبذولة إلى غاية اليوم».

الوضع يخرج قليلاً عن السيطرة

وأوضح آيت طالب أنه على إثر تسجيل تراخ لسدى المواطنين في ما يتعلق باحترام وتبني الإجراءات الاحترازية المقررة، فإن الوضع في بعض المناطق «يخرج قليلاً عن السيطرة»، مقارنةً بغيرها، مشيراً إلى أن الأشخاص الذين لا تظهر لديهم أعراض الإصابة يمكن أن ينشروا الفيروس دون أن يدركوا ذلك، ومن هنا تأتي الأهمية القصوى لارتداء قناع واق. وجدد المسؤول الحكومي دعوته لكافة المواطنين من أجل الامتثال الصارم للتدابير الوقائية، من خلال ارتداء القناع وقائي، واحترام التباعد الجسدي، وغسل اليدين بانتظام وتجنب التجمعات، كما حث الأشخاص المسنين أو الذين يعانون من أمراض مزمنة على التحلي بمزيد من الحذر واليقظة ولا تشارك الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض مرتبطة بالفيروس، من قبيل ارتفاع درجة الحرارة، وسعال، وفقدان حاسة الشم وضيق في التنفس، إلى الإسراع بالاتصال بخدمة المساعدة الطبية الاستعجالية، في أقرب وقت ممكن.

## أحزاب مغربية تنتقد التعديلات التي أدخلتها الحكومة على ميزانية هذا العام

### الرباط – «القدس العربي»:

انتقدت أحزاب مغربية التعديلات التي أدخلتها الحكومة على ميزانية 2020 ووصفتها بأنها مخيبة للآمال ويحرس نفس السياسة الفلسة التي تنتهجها الدولة.

ورفض حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقاً) مشروع قانون المالية المعد، لأنه «جاء بخالف مضمونه وإجراءاته المموسسة للتوجهات العامة المعلنة»، واعتبره مشروعاً مخيباً للآمال وعاجزاً عن إعطاء نفس جديد للاقتصاد الوطني، وعن الاستجابة للحاجات الكبيرة الناتجة عن الانكسارات الوخيمة لجائحة كورونا المستجد من حيث ضعف الاستثمار العمومي ومواقف القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية، ودعم المقاول المغربية.

وأضاف في بلاغ أرسله لـ«القدس العربي» أن «هذا المشروع مخطط من حيث عدم قدرته على احتضان المسألة الاجتماعية وعلى معالجة الخصاص الاجتماعي المهول الذي كشفت عنه الجائحة، لا سيما في ما يتعلق بالفقر والبطالة ومحدودية التغطية الاجتماعية، وفي ما يتصل بالتشغيل والتعليم والصحة، مؤكداً أنه سيرفض المشروع في مجلس المستشارين كما فعل في مجلس النواب، وقال إن المقاربة العامة التي طبعت تعاطي الحكومة مع الأوضاع المعقدة والصعبة

### الرباط – «القدس العربي»:

حالا ومستقبلاً، من خلال المشروع المذكور، لا تبعث على الارتياح والاطمئنان لسما سيكون عليه الأرباب بالنسبة للقانون المالي لسنة 2021. وقال حزب «النهج الديمقراطي اليساري الراديكالي إن قانون المالية يكسر نفس السياسات الفللسة بل يجمد ميزانية الصحة في أوج الجائحة، ويقلص ميزانية التعليم ويستمر في دعم المقاولات والشركات مع تشجيع «السيابرة» على التسيير الجماعي للعمال وابتزازهم بخفض أجورهم، ضداً على بنود مدونة الشغل، التي هي أصلاً في صالحها.

وأوضح الحزب أن هذا الانحياز يتجلى أيضاً من خلال اصطاف وزير التربية الوطنية مع «باطرونا» التعليم الخصوصي، بتقييده المسطرة لن يرغب في مغادرة التعليم الخصوصي والتسجيل في التعليم العمومي واعتبر أن تخول السلطات على البسطاء من المواطنين والمواطنات، قابله انصياعها التام لإرادة «الباطرونا» التي استمرت في تشغيل العائلات والعمال في ظروف تتعدم فيها أبسط شروط الوقاية من الوباء، منتهجة خطة الأرباح قبل الأرباح.

ودعا إلى الاستجابة لطالب الأرواح الديمقراطية حول إقرار ضريبة تصاعدية على الثروة، وتوقيف تسديد الديون الخارجية بالإضافة إلى إلغاء الميزانية المخصصة للتسلح وكافة الإغراءات الضريبية، قصد دعم الطبقات الشعبية المتضررة.

## وزارة الداخلية المغربية تواصل الإعداد للتشريعات المقررة في خريف العام المقبل

### الرباط – «القدس العربي»:

تواصل وزارة الداخلية المغربية الإعداد للتشريعات المقررة في خريف 2021 من خلال الأحزاب السياسية المعترف بها، المثلة وغير المثلة في البرلمان.

ويعد لقاءه الأسبوعي الماضي ممثلي الأحزاب المثلة في البرلمان، عقد وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت، بداية مع الأسبوع الحالي في الرباط، لقاء مع زعماء وممثلي أحزاب سياسية غير ممثلة في البرلمان؛ لتبادل الرؤى حول القضايا الأساسية المرتبطة بالاستحقاقات الانتخابية المقبلة، في سنة 2021، التي تعتبر سنة انتخابية بامتياز، حيث سيتم خلالها تجديد كافة المؤسسات المنتخبة الوطنية والمحلية والهيئية، من مجالس جماعية ومجالس إقليمية ومجالس جموية وغرف مهنية، علاوة على انتخابات ممثلي الناخبين، ثم مجلسي البرلمان.

واستمع الوزير المغربي إلى مقترحات ومطالب الأحزاب غير المثلة في البرلمان،

## توقع عودة سبعة آلاف عاملة زراعية مغربية من اسبانيا

### الرباط – «القدس العربي»:

تعود خلال الأيام المقبلة أكثر من 7000 عاملة مغربية في حقول الفراولة الإسبانية إلى المغرب بعد اتفاق الحكومة الأندلسية والحكومة المغربية، وتكلف المغرب بإرسال سفينة لعودة العاملات، لتنقلهن إلى المغرب على أن تتكفل الإدارة الأندلسية باختيارات PCR التي يجب إجراؤها على عاملات هوليفا، وهو الاختيار الذي تشترطه الحكومة المغربية لدخول مواطنيها بالخارج.

وشرعت سلطات هوليفا في إجراء اختبارات PCR للمعنيات التي ستستقرن إلى مجموعاتهم، وقالت إن عملية العودة هذه ستكلف كثيراً من الجهد والوقت واللوجستيك للسلطات المحلية، إذ يتوجب تخصيص حافلات للعاملات إلى ميناء المغادرة وقف بروتوكولات صحية صارمة، قبل أن يرسل المغرب باخرة لنقلهن والتي يرتقب أن تصل أول سفينة تقل هؤلاء العاملات المغربيات يوم بعد غد السبت.

وشغلت وضعية العاملات في حقول الفراولة في هوليفا الإسبانية الجماعات الحوقية، سواء الإسبانية أو المغربية، نظراً للظروف المزرية ولافقار، أدنى الشروط الإنسانية التي يعيش فيها هؤلاء النسوة واتساع موجة العنصرية ضد العمال الأجانب خاصة مع انتشار وباء كورونا المستجد من جهة وإغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية.

## الصحافي المغربي عمر الراضي يؤكد تعرضه وعائلته لمضايقات يومية تشمل التنصت على الهاتف ونشر مقالات مسيئة بحقه

### الرباط – «القدس العربي»:

قال الصحافي المغربي عمر الراضي إنه يتعرض لحملة من التحرشات منذ مدة ومتابعات ومضايقات يومية مع أصدقائه وعائلته، وإن هاتفه الشخصي يتعرض للتنصت، وهذا ما ظهر من خلال ما نشرته بعض المواقع التابعة للسلطة من مقالات مسيئة، والتي تصل إلى معطيات خاصة تحميها قوانين البلاد.

وأضاف في ندوة صحافية، عقدها أمس الأربعاء، في مقر النقابة الوطنية للصحافة المغربية في الرباط أن من بين هذه المعطيات حسابه البنكي، متسائلاً كيف يكون بعد أسبوعين من صدور هذه المقالات، ستكون هي نفسها موضوع استنطاقه من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية؟ ويخضع الصحافي عمر الراضي منذ عدة أيام للتحقيق في شبهة تلقي تمويل من طرف جهات أجنبية قد يكون لها علاقة مع جهات استخباراتية وذلك بعد أيام من نشر منظمة العفو الدولية (أمستني) تقريراً عن استخدام السلطات المغربية برنامجاً إسرائيلياً للتجسس على الراضي وهو ما نفتته الحكومة المغربية وطالبت أمستني بدلائل مادية.

وأوضح حول كيفية اكتشافه تعرض هاتفه للاختراق والتجسس، أنه في سنة 2014 اكتشف تعرض حاسوبه للاختراق بواسطة برنامج تجسس تنتجه شركة إيطالية، وذلك بعدما تعرضت هذه الأخيرة للقرصنة وتم نشر وثائقها، مضيقاً: «ومند ذلك اليوم، أصبحت أحاطط كثيراً

وأستعمل الوسائل التي تحمي أجهزتي الإلكترونية من هاتف وكمبيوتر، وتابع: «وقبل دخولي للسجن في القضية المرتبطة بتفريده، كنت قد اتفقت مع منظمة العفو الدولية على إخضاع هاتفي للخبرة، وبعد خروجي قمنا بذلك واكتشفنا أن الهاتف فعلاً مخترق بواسطة برنامج تنتجه شركة إسرائيلية».

وقال الصحافي المغربي إنه أثناء التحقيق معه من قبل الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، عرض عليه كشف حسابه البنكي، والمبالغ التي كانت تحول إليه منذ سنة 2018، وهي عبارة عن مستحقات استشارات كان يقوم بها أي صحافي «هذه الاستشارات الاقتصادية يقوم بها الصحافيون من مختلف دول العالم»، قال: «لأنني أجيب بكل صراحة وأريحية وليس لدي ما أخفيه، قدمت أسماء الذين تواصلت معهم، وجدوا أن واحداً منهم كان ضابطاً سابقاً في المخابرات البريطانية ومقاعد منها في 2011، ويشغل حالياً كاستشار اقتصادي في إحدى الشركات، طلب منه أن يقدم معلومات حول شركة مغربية وهي معلومات عمومية مستقاة من موقع وزارة المالية وبنك المغرب».

وأوضح أن هذه المعطيات ليس لديها أي علاقة بالأمر الاستخباراتي، «كنت أنتظر أن تقدم لي الشرطة دليلاً حقيقياً حول اتهامني بالاستخبار لصالح جهات أجنبية، عوض أن يسألوني دون دليل عن طبيعة الجهة التي أقدم لها معلومات استخباراتية؟

وقال إن الشرطة سألته أيضاً عن منحة صحافية تعطى للصحافيين في

## «يونسكو المغرب» تطلق حملة لتقريب الشباب من الثقافة الجنسية

### الرباط – «القدس العربي»:

حذرت مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» في المغرب من استمرار إبقاء موضوع التربية الجنسية ضمن خاتمة المواضيع المسكوت عنها في المجتمع، منبهاً إلى أن هذا الأمر يدفع بالشباب إلى البحث عن المعلومات المتعلقة بالحياة الجنسية في مصادر غير آمنة عبر شبكة الإنترنت، ما يشكل خطراً عليهم وعلى المجتمع، وفق موقع «هسبريس».

ويسعى مكتب المنظمة في الرباط، حسب ما صرح به مندخلون في ندوة رقمية أمس الأربعاء، حول موضوع «دور وسائل الإعلام ومنظمات جمعيات المجتمع المدني، بهدف تمكين شباب المنطقة من الحصول على معلومات دقيقة حول العلاقات الحميمة بين الجنسين.

ويرى مكتب المنظمة في الرباط، حسب ما صرح به مندخلون في ندوة رقمية أمس الأربعاء، حول موضوع «دور وسائل الإعلام ومنظمات جمعيات المجتمع المدني، المتعلقة بالتربية الجنسية الشاملة، أن أي قرار يتخذه الشباب بخصوص علاقاتهم الحميمة يجب أن يتم بناءً على معلومات صحيحة ودقيقة مستقاة من مصادر علمية وطبية موثوقة، ومؤمنة بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

قال ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد يحتاج لحكومة وحدة وطنية

# زبير الشهودي: لسنا أمام ترويكا حكومية جديدة في تونس وأيدي «النهضة» ممدودة للجميع

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال زبير الشهودي عضو مجلس شورى حركة النهضة إن «الأزمة الأخلاقية» التي يعيشها رئيس الحكومة، إلياس الفخفاخ، تفرض عليه الاستقالة، ونفى «إلحاقاً» بسعي حركة النهضة لتشكيل ترويكا جديدة مع حزب قلب تونس واتلاف الكرامة، مشيراً إلى أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد يحتاج لحكومة وحدة وطنية تستوعب أغلب الأطراف السياسية الفاعلة في البلاد.

وقال في حوار خاص مع «القدس العربي» النهضة لديها ملف إدارة الحكم، وهناك أزمة اقتصادية واجتماعية كبيرة تعيشها البلاد، وتحتاج إلى إدارة متماسكة وإلى طمأنة التوتير بين الشركاء الدوليين، ولا أظن أن الأزمة الأخلاقية التي يعيشها رئيس الحكومة تستمع بهذا الأمر. ولذلك النهضة أرادت أن تستقيق أقداراً من الزمن في طرح موضوع حكومة بديلة، كاستعداد إلى تقريب نتائج حصوله الآن في التحقيقات تجاه رئيس الحكومة وتعلق بتضارب المصالح، وهو ما يعني أن رئيس الحكومة لا يستطيع بأي صيغة أن يمارس سلطته، وبالتالي كان من المهم أن نفتح باب المشاورات قبل العطلة البرلمانية التي هي أصلاً ستعقد الأوضاع، وقرار مجلس



زبير الشهودي

الشورى جاء لربح الوقت في هذا المجال. وكان مجلس شورى حركة النهضة قرر تبني خيار سحب الثقة من السيد رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، وتكليف رئيس الحركة راشد الغنوشي بمتابعة تنفيذ هذا الخيار بالتشاور مع مختلف الأحزاب والكتل والنواب بمجلس نواب الشعب. وجاء القرار بعد إعلان رئيس الحكومة التونسي، إلياس الفخفاخ (في بيان موقريه، ملحقاً إلى إكثانية إقصاء حركة النهضة، التي اتهمها بـ«تأليب الرأي لرئاسة الحكومة»، عن تعديل وزاري قديم، ملحقاً إلى إكثانية إقصاء حركة النهضة، التي اتهمها بـ«تأليب الرأي للمصالحة المتعلقة برئيس الحكومة»، فضلاً عن انتهاك العقد السياسي الذي يجمعها مع الأطراف الأخرى مع رئيس الحكومة، والاستخفاف بالاستقرار الحيوي لمؤسسات الدولة واقتصاد البلاد المنهك من جراء فيروس كورونا. وهو ما دفع البعض للقول إن قرار شورى النهضة جاء كرد فعل على البيان الحكومي.

لكن الشهودي نفى هذا الأمر، مقلداً من أهمية البيان الحكومي، الذي قال إنه «لا معنى له، وهو محاولة من الفخفاخ للدفاع عن نفسه، وهو رد فعل عودنا به الفخفاخ، ونحن نتفهم ذلك. عموماً لا اعتقد أن يقوم الفخفاخ بتعديل وزاري، ولا تستطيع رئاسة الحكومة تغيير موازين القوى في ظل الوضع السياسي القائم».

وحوّل سعي النهضة لتشكيل ترويكا جديدة تتضمن إقصاء الكتلة الديمقراطية (التيار الديمقراطي وحركة الشعب) من الحكم، قال الشهودي «ليس هناك إجماع حول الأمر داخل حركة النهضة، صحيح أن هناك ارتباك داخل الائتلاف الحاكم ولكن هناك تيار محترم داخل الحركة يدافع عن استمرار هذا الائتلاف، مع تحسين أدائه وسيط علاقات أفضل

داخلة، ولا اعتقد أن النجاح في سحب الثقة سيؤدي إلى تغيير المشهد السياسي ككل، فهذا يحتاج إلى نقاش طويل، ونتائج غير واضحة». وأوضح أكثر بقوله «الذهاب إلى سحب الثقة مستعجل بالنجاح في تشكيل المشهد الحكومي المقبل، لأنك في نفس

الانفعالات، أي أنه ليس خلافاً جذرياً، والعلاء من كلا الطرفين يتدخلون الآن لتهدئة النفوس». وكان الرئيس قيس سعيدي رفض إجراء مشاورات سياسية لتغيير الحكومة الحالية «طالما أن رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ ما زال يتمتع بكافة صلاحياته، ولم يتم تقديم لائحة لوم ضده في البرلمان». وعلق الشهودي على ذلك بقوله «موقف رئيس الدولة هو الذي عطل الأمر، فترئيس الجمهورية لا يمارس السياسة، بل المنطق القانوني الصرف وهذا الأمر لا تحتاجه اللحظة السياسية الحالية، واعتقد أنه على رئيس الدولة أن يراجع منهجه في إدارة البلاد وعليه أن يمارس السياسة، بالطبع نحن لا نختلف مع ما قاله (من لنجاحية الدستورية)، ولكنه يجب أن تستخدم أدوات سياسية لتطبيقه، فهناك أزمة سياسية في البلاد، ويجب أن نحلها عبر تصور سياسي واليات دستورية».

وأضاف «اعتقد أن رئيس الدولة أساء الاختيار (فيما يتعلق بتكليف الفخفاخ) بمن وصفه الدستور بالأكفأ، وأنا كنت أدافع عن الفخفاخ، ولكن يبدو أنه وقع في الفخ (فيم يتعلق بشيئة تضارب المصالح، وعليه أن يستقيل، وهذا معقول به في الأنظمة الديمقراطية، فحين يقع رئيس الحكومة في خلل إجرائي يخص شفافية إدارته فعليه الاستقالة. وهذا سيعطي رسالة طمأنة للجميع،

والتي اعتقد أن رئيس الدولة أساء الاختيار (فيما يتعلق بتكليف الفخفاخ) بمن وصفه الدستور بالأكفأ، وأنا كنت أدافع عن الفخفاخ، ولكن يبدو أنه وقع في الفخ (فيم يتعلق بشيئة تضارب المصالح، وعليه أن يستقيل، وهذا معقول به في الأنظمة الديمقراطية، فحين يقع رئيس الحكومة في خلل إجرائي يخص شفافية إدارته فعليه الاستقالة. وهذا سيعطي رسالة طمأنة للجميع،

والتي اعتقد أن رئيس الدولة أساء الاختيار (فيما يتعلق بتكليف الفخفاخ) بمن وصفه الدستور بالأكفأ، وأنا كنت أدافع عن الفخفاخ، ولكن يبدو أنه وقع في الفخ (فيم يتعلق بشيئة تضارب المصالح، وعليه أن يستقيل، وهذا معقول به في الأنظمة الديمقراطية، فحين يقع رئيس الحكومة في خلل إجرائي يخص شفافية إدارته فعليه الاستقالة. وهذا سيعطي رسالة طمأنة للجميع،

## الجزائر: إدانة طحكوت بـ16 سنة سجناً نافذاً ومصادرة أملاكه و10 سنوات إضافية لسلال و أويحيى!

الجزائر – «القدس العربي»:

أدانت محكمة سيدي امحمد، بالعاصمة الجزائرية أمس الأربعاء، رجل الأعمال، محي الدين طحكوت بعقوبة 16 حبساً نافذاً، و62 ألف دولار ريندار غرامة، ومصادرة أملاكه، في قضية تركيب السيارات وصفقات النقل الجماعي وشبه البضاري، والتي حوكم عليها طحكوت وأفراد من عائلته بالإضافة إلى مسؤولين كبار سابقين وموظفين في قطاع النقل والخدمات الجامعية، وقد أفضت الخبرة إلى أن محي الدين طحكوت تسبب في تبديد 2.2 مليار دولار!

وأدانت المحكمة كذلك بالسجن النافذ لمدة 7 سنوات و62 ألف دولار غرامة مالية في حق كل من رشيد وحديد طحكوت، شقيق محي الدين طحكوت، كما سلطت المحكمة العقوبة نفسها على نجلة بلال طحكوت، فيما أدب شقيقه الآخر ناصر بعقوبة 3 سنوات سجناً نافذاً، و2 ألف دينار غرامة، ومصادرة جميع الحسابات البنكية للعائلة.

كما أصدرت المحكمة ذاتها حكماً بتسديد غرامة قيمتها حوالي 250 ألف دولار لكل شركة من الشركات المنهكة في القضية التي تخص رجل الأعمال محي الدين طحكوت، وأدانت محكمة سيدي امحمد رئيسي الوزراء السابقين، عبد المالك سلال وأحمد أويحيى، بعقوبات سنوات سجناً نافذة وغرامة مالية تقدر بـ3000 دولار، بينهم منحه امتيازات غير مستحقة لرجل الأعمال، محي الدين طحكوت، وتمت تبرئتهما من جثة الرشوة، فيما تم الحكم انقضاء الدعوى فيما يخص جثة التصريح الكاذب، لتبلغ مجمل الأحكام التي صدرت في حق أويحيى و سلال في خمس قضايا 74 عاماً حبساً مع النفاذ، في انتظار قضايا أخرى ما زال متابعين فيها، في حين كانت بعض المصادر قد تحدثت منذ ثلاثة أيام عن تدهور الوضع الصحي لرئيس الوزراء الأسبق أحمد أويحيى، والذي يكون قد نقل إلى مستشفى مصطفى باشا الجامعي بالعاصمة في حالة صعبة، علماً أنه صرح أمام المحكمة قبل أيام أنه مصاب بمرض السرطان. وحكمت المحكمة على وزير الصناعة الأسبق، يوسف

يوسف، بعقوبة عامين حبس نافذ و2300 دولار غرامة مالية، كما تمت إدانة الوزير الأسبق عمار غول بتهمة إساءة استغلال الوظيفة بـ6 سنوات حبس و2300 دولار غرامة مالية، وبرأته من جثة منح امتيازات غير مبررة. وأدين الوزير الأسبق، عبد السلام بوشواب، غيابياً بـ20 سنة سجناً مع النفاذ، مع أمر بالقبض عليه، فيما برأت المحكمة المتهم عبد الغني زغان وزير الأشغال العامة الأسبق من جميع التهم.

وأصدر القاضي حكماً بتسليط عقوبة عامين حبس، منها عام سجن مع وقف التنفيذ في حق الدراء الجهويين للخدمات الجامعية السابقين عبد الرزاق عيشة، محمد صالح جدي، وخير الدين معاش، كمل آدين المدير العام الأسبق للخدمات الجامعية عبد الحق بونذراع بعامين سجناً مع النفاذ، وعقوبة عام سجن مع وقف التنفيذ ضد فاروق بوكليخة المدير السابق للخدمات الجامعية أيضاً، فيما حصل باقي المتهمين على البراءة، وتويع محي الدين طحكوت وشقيقه وأبناءؤه قضية تركيب السيارات وصفقات النقل الجماعي وشبه

## «إمكانية تدخل مصري ظاهر رسمي ضعيفة لأن القاهرة لديها مشاكل أخرى الآن» معسكر حفتر يصعد كلامياً على خلفية التوتر بين القاهرة وأنقرة في ليبيا



عناصر من القوات التابعة لحكومة الوفاق الليبية تستعد لمعركة مدينة سرت

مقربة من بوتين) يشككون العمود الفقري للمنظومة التي وضعت (من قبل المؤيد لحفتر) لحماية سرت، بمساندة وثيقة من بعثة إماراتية تشتم بشكل كبير على الصعيد اللوجستي. واعتبر أن حكومة الوفاق، وإن أعلنت أنها جاهزة لاستعادة سرت، ليست حقاً جاهزة لأنه يتعين قبل ذلك اجتياز حقل الغام مضادة للأفراد غرب سرت.

واعتبر الباحث في معهد كلينغفيلد في لاهاي، جلال حرشاي، أن «النية السياسية لدى القاهرة بتدخل مصري ظاهر ورسمي تبقى ضعيفة»، مقلداً من أهمية التصعيد الكلامي، ومؤكداً أن «مصر لديها مشاكل أخرى حالياً». وتابع حرشاي أن المرتزة الروس والسوريين المنتمين لمجموعة فاغتر (مجموعة أمينة سرية خاصة، يعتقد أنها

وقت ممكن»، في ظل «ضمانات لمخ العائدات النفطية من إطالة وتاجيح الصراع». والثلاثاء، جاء في تغريدة أطلقها المتحدث باسم قوات حكومة الوفاق، العقيد محمد قنوتو: «تبشّر كل الليبيين الشرفاء أننا ماضون إلى مدننا المختطفة، ورفع الظلم عن أبناءها، وعودة مهجريها، وسنبسط سلطان الدولة الليبية على كامل ترابها وجرحها وسماها».

واعتبر في تغريدة إلى «الوقف الفوري لإطلاق النار وتغليب الحكمة، والدخول في حوار بين الأطراف الليبية وضمن مرجعيات دولية واضحة، وتجاهل التحريض الإقليمي وغاياته». وكان قرقاش دعا مساء الإثنين إلى «عودة إنتاج النفط في ليبيا في أقرب

مجدداً، محور النزاع بين السلطتين المتنافستين. ومساء الإثنين، أعلن مجلس نواب طرق المؤيد لحفتر أنه أجاز لمصر التدخل عسكرياً في ليبيا «لحماية الأمن القومي» للبلدين، مشدداً على أهمية تضافر جهودهما من أجل «دحر المحتل الغازي» التركي. وقال البرلمان، ومقره طبرق (شرق) في بيان، إن «لل قوات المسلحة المصرية حق التدخل لحماية الأمن القومي الليبي والمصري إذ أرت أن هناك خطراً داهماً وشيكاً يطال أمن بلدينا». ودعا البيان إلى «تضافر الجهود بين الشقيقتين ليبيا ومصر بما يضمن دحر المحتل الغازي ويحفظ أمننا القومي المشترك ويحقق الأمن والاستقرار في بلادنا والمنطقة». وذكر في بيانه بما «تمثله جمهورية مصر العربية من عمق استراتيجي لليبيا على كافة الأصعدة، الأمنية والاقتصادية والاجتماعية على مر التاريخ، وبما تمثله المخاطر الناجمة عن الاحتلال التركي من تهديد مباشر لبلادنا ودول الجوار، وفي مقدمتها الشقيقة مصر. وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حذر في 20 حزيران/يونيو من أن تقدم القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني التي تسيطر على طرابلس والمدمومة من تركيا نحو الشرق سيدفع بلاده إلى التدخل العسكري المباشر في ليبيا. وقال في كلمة عقب تفقده وحدات الجيش

بنغازي- أ ف ب: يمارس معسكر خليفة حفتر التصعيد الكلامي بعد فشل حملته العسكرية على العاصمة الليبية، مع تأكيد تاييده لتدخل عسكري مصري بمواجهة النفوذ المتزايد لأنقرة التي تدعم حكومة الوفاق الوطني. وتشهد ليبيا، التي تملك أكبر احتياطي نط في إفريقيا، نزاعاً بين سلطتين: حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة ومقرها طرابلس، والمشير خليفة حفتر الذي يسيطر على شرق البلاد وجزء من جنوبها والمدموم من البرلمان المنتخب ومقره طبرق. والأطراف كثر في النزاع الليبي، فمن جهة تدعم روسيا ومصر والإمارات العربية المتحدة، المشير حفتر، ومن جهة أخرى تدعم تركيا حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة. ومنيت قوات حفتر بهزائم كبيرة في شرق ليبيا، بعدما حاولت التمدد غرباً والاستيلاء على العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها حكومة الوفاق المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، وأخذ هجوم حفتر على طرابلس الذي استمر 14 شهراً بعد أن ألفت تركيا خلال الأشهر الأخيرة بنقلها العسكري خلف حكومة الوفاق الوطني. وبمساندة أنقرة، حققت قوات طرابلس انتصارات عسكرية وأجبرت قوات حفتر على الانسحاب إلى سرت، المدخل الرئيسي لأبار النفط في شرق ليبيا، لتشكّل المدينة، وهي مسقط الزعيم الراحل معمر القذافي

## برلمان طرابلس: استدعاء الجيش المصري تفريط في السيادة وجريمة ترقى للخيانة العظمى

يُمارس كوسيلة للضغط على مجلس النواب وحكومة الوفاق الوطني ويمثله ذلك من انقلاب على الشرعية، ومصادرة لحق الشعب الليبي في تقرير مصيره وانتهاك لسيادة ليبيا واستقلالها وتفويت في مقدرات الشعب الليبي». كان مجلس نواب طبرق قد أصدر بياناً في الساعات الأولى من صباح الإثنين منح فيه الإذن للقوات المسلحة المصرية بالتدخل لحماية الأمن القومي الليبي والمصري إذا دعت الحاجة. يذكر أن مجلس النواب الليبي (البرلمان)، المنتخب منتصف عام 2014، انقسم على نفسه العام الماضي إلى مجلسين، الأول في مدينة طبرق أقصى شرق البلاد ويرأسه «فيلية صالح»، والآخر في العاصمة طرابلس ويرأسه «حمودة سيالة».

وتابع: «إن استدعاء التدخل العسكري المصري في ليبيا أمر مرفوض، ويُعد تفريطاً في سيادة ليبيا، وإن المناداة به تعد جريمة ترقى إلى الخيانة العظمى، علاوة على كونه خرقاً لقرارات مجلس الأمن وقواعد القانون الدولي وأحكام الاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقيات جامعة الدول العربية». وحوّل الاجتماع الذي ضمّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وممثلين عن بعض القبائل الليبية، نهاية حزيران/يونيو الماضي، قال البيان: «تُرفض بشكل قاطع ما وصف بأنه حضور الممثلين عن القبائل الليبية والاستعانة بشخصيات غير معروفة وأختزال إرادة الشعب الليبي فيه وعلى أساس قبلي لتبرير التدخل العسكري في ليبيا». وذكر البيان: «إن مجلس النواب الليبي يرفض هذا التصعيد الخطير ويدرئ التفريط في سيادة ليبيا الذي

ليبيا - وكالات: اعتبر مجلس النواب الليبي في طرابلس طلب استدعاء التدخل العسكري المصري في ليبيا من قبل مجلس نواب طبرق أمراً مرفوضاً وتفريطاً في سيادة ليبيا وجريمة ترقى للخيانة العظمى. وأصدر، مساء الثلاثاء، بياناً متلفراً تلاه المتحدث باسم المجلس، جاء فيه: «تلقي مجلس النواب الليبي باستغراب كبير ما صدر عن مجموعة النواب الماطعين للمجتمعين في طبرق أو من أصدره باسمهم والمغالطات التي بني عليها البيان والتي يتخذها أساساً طلبه غير المشروع للتدخل العسكري المصري. لذا، فإن المجلس ينفى وبشدة صدور أي بيان عنه يدعو للتدخل العسكري، وإن البيان الصادر يعد انتحالا لصفة المجلس يترتب عنه تحمل المسؤولية القانونية والتاريخية أمام الشعب الليبي».

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الليبية، محمد القبلاوي، قبل أسبوع، أن المحكمة الجنائية وافقت على طلب رئيس المجلس الرئاسي للحكومة الليبية، فايز السراج، بشأن إرسال فريق للبيبا، في النصف الثاني من يوليو/تموز الجاري، للتحقيق بجرائم ميليشيات حفتر في ترونة وجنوبي العاصمة.

## خلال 40 يوماً: انتشار 225 جثة ورفات وأشلاء من العاصمة الليبية وترونة

طرابلس - الأناضول: أعلنت قوات الحكومة الليبية، مساء الثلاثاء، أنه تم خلال أربعين يوماً انتشار 225 جثة و عدد من الرفات والأشلاء من جنوبي العاصمة طرابلس ومدينة ترونة ومحيطها (90 كم جنوب شرق طرابلس). وكانت هذه المناطق خاضعة لسيطرة ميليشيات الجنرال الانقلابي المتقاعد، خليفة حفتر، حتى طردها الجيش الليبي من العاصمة (غرب) وترونة، يومي 4 و5 حزيران/يونيو الماضي. ونشر المركز الإعلامي لـ«بركان الغضب» على صفحته بـ«فيسبوك»، صوراً تظهر انتشار 225 جثة مجهولة الهوية من مقبرة جماعية في ترونة، الثلاثاء. وأضاف، في بيان: «منذ تحرير ترونة من

## الخطوط القطرية ستسعى للحصول على تعويض كامل عن «الحصار الجوي غير القانوني» المفروض على الدوحة

# الخليج غارق في أزمة قطر رغم انتكاسات خطوة المقاطعة

ما تنفيذه الدوحة.

وانشترحت على قطر تنفيذ 13 مطلباً لإنهاء المقاطعة بما في ذلك إغلاق قناة «الجزيرة» و«الحد من العلاقات مع تركيا، وهي مطالب يقول مسؤولون أمريكيون إنه من الصعب تبنيها.

لكن العديد من المرابين يرون أنّ الحصار المصمّم لخنق قطر وإرغامها على التوافق مع المصالح الخليجية، دفع الإمارة الصغيرة إلى احضان إيران وتركيا، كما أضّر بالمصالح الاستراتيجية للسعودية.

وقد يؤثر قرار منظمة التجارة العالمية سلبا على عملية استحواذ تسعى إليها المملكة بقيمة 300 مليون جنيه

استرليني (370 مليون دولار) لشراء نادي نيوكاسل

يوناييتد الإنكليزي بكرة القدم.

وعقب القرار، أقر ريتشارد ماسترز المدير التنفيذي لكرة القدم في الدوري الإنكليزي الممتاز بأن الاستحواذ المقتح «معتقد».

وقال مايكل ستيفنسون الخبير في شؤون الشرق الأوسط في «المعهد الملكي للخدمات المتحدة» انه يجب «وضع الكبرياء وإنهاء الخلفاء».

واعتبر انه «لم يتم تحقيق أي شيء مهم، ومن الواضح بشكل متزايد أن العديد من الجوانب القانونية لهذا الأمر (المقاطعة) لم يتم التفكير فيها بشكل جيد، ولها عواقب. هناك مشكلات أكبر تتطلب حولا».

وقف دعم هذه الجهود، دون إبداء أسباب.

ولم ترد السلطات السعودية على طلب للتعليق.

وفي حال تأكدت المحادثات السريّة هذه، فإنّها تمثل انهيارا جديدا للجهود المبذولة لإنهاء الخلاف بعد فشل حوار سعودي قطري مماثل في أواخر عام 2019.

ورأى كريستيان أولريشمن الباحث في «معهد بيكر» التابع لجامعة رايس في الولايات المتحدة أنّ «الكثير من العداء الذي ولد الحصار في 2017 بدأ في أبوظبي أكثر منه في الرياض (...). ولا يمكن أن ينتهي الخلاف بالكامل إلا عندما تكون القيادة في الإمارات مستعدة للمضي قدما».

وتابع انه مع قيام الرياض «بموازنة الضغط الأمريكي لرفع قيود المجال الجوي والضغط الإماراتي للحفاظ على وحدة الدول في مقاطعتها (لقطر)، فقد تتجنّب القيادة السعودية القضية لنقادي الاضطراب إلى اتخاذ قرار صعب في كلتي الحالتين».

### وضع الكبرياء جانبا

وقطعت الدول الأربع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر بعدما اتهمتها بدعم جماعات مسلحة منطرفة في المنطقة وبناء علاقات وثيقة مع إيران على حساب علاقاتها مع جيرانها في الخليج، وهو

قد يقوض حملة الضغوط القصوى بقيادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمحاصرة إيران اقتصاديا.

وأعلنت الخطوط الجوية القطرية أمس الأربعاء أنها ستسعى للحصول على تعويض كامل عن «الحصار الجوي غير القانوني» الذي تفرضها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على الدوحة منذ العام 2017.

وجاء في بيان شركة الطيران القطرية «سوف نتابع الخطوط الجوية القطرية القضية التي قد تم رفعها للحصول على التعويض المناسب عن ما لحق بها من اضرار مالية بسبب إغلاق دول الحصار لأجوائها أمام رحلات الناقلة».

وقال ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال ندوة في «معهد الشرق الأوسط» الشهر الماضي «مركز (الجهود) وتعمل على محاولة إصلاح الخلاف الخليجي».

وأضاف «نتعتقد أنه مصدر الياء بعيد عن تهديديتنا المشتركة (...). ولا نتعتقد انه من المفيد أن تدفع قطر رسوم عبور المجال الجوي لإيران».

وسبق أن نجحت عدة صفقات تبادل أسري بين الحكومة اليمنية والحوثيين، بوساطات محلية بعيدا عن جهود الأمم المتحدة، وتزايدت خلال الفترة الأخيرة مطالب منظمات حقوقية وإنسانية محلية ودولية، بضرورة قيام أطراف النزاع في اليمن بوقف إطلاق النار وتحريم الأسرى لدى الجانبين خشية إصابتهم بفيروس كورونا.

أما عسكريا، فاعلن الجيش اليمني، أمس الأربعاء، السيطرة على مواقع وصفها

بـ«الاستراتيجية الهامة»، في محافظة الضالع،

جنوبي البلاد، وقال المتحدث باسم محور الضالع

بما في ذلك مركز مدينة الضالع)، فيما لا يزال

الحوثيون يسيطرون على بعض مناطق المحافظة.

جدوى المقاطعة لقطر وقد دخلت عامها الرابع على الرغم من تحذيرات واشنطن من أن النزاع قد يؤدي إلى تقويض جهودها للتعامل مع إيران.

وقال نبيل نورية المحلل المستقل في واشنطن إنّ «قرار محكمة العدل الدولية يمثل ضربة أخرى للحلف الرباعي الذي تقوده السعودية».

وأضاف «انه يكشف (...).ميررا اتهام الضعيفة لدى عرضها أمام هذه الهيئات المعترف بها دوليا».

ويسمح قرار محكمة العدل الدولية لقطر بالعلن في قيود الخطر الجوي التي فرضتها عليها الدول الأربع في جلسة استماع أمام منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، هيئة الطيران التابعة للأمم المتحدة.

وأعتبرت قطر أنّ الحكم يعني أنّ الدول المحاصرة «ستواجه أخيرا، العقاب لانهاكها قواعد الطيران.

### عواقب حظر الطيران

وتم تغيير الطرق القسري لرحلات الخطوط الجوية القطرية لا يؤثر فقط على تكلفة الوقود لدى شركة الطيران التي تعتبر من الأهم في المنطقة.

فقطر تدفع ما يقرب من 133 مليون دولار، بحسب وسائل الإعلام الإيرانية، لصالح طهران سنويا مقابل السماح لطائراتها بعبور الأجواء الإيرانية، الأمر الذي

### الجيش يستعيد مواقع استراتيجية من الحوثيين في الضالع

# اليمن: 7 قتلى من المدنيين على الأقل في قصف التحالف لمحافظة الجوف

## «ويونيسف» تعبر عن «فرعها»

أن التحالف يتعامل بمنتهى الجدية مع مثل هذه

التقارير، وأنه يجري التحقيق كامل في جميع التقارير المأثقة بأساليب مستقلة وتحظى بموافقة

دولية. وأعربت منظمة الأمم المتحدة للطفولة

«ويونيسف»، أمس الأربعاء، عن «فرعها، مقتل

7 مدنيين بينهم أطفال في الهجوم. وقال مكتب

المنظمة الأممية باليمن، في تغريدة على «تويتر»:

«تشنر بالفزع إزاء تقارير آفادت بمقتل واصمة 7 مدنيين بينهم أطفال في هجوم في محافظة الجوف،

وطالبت المنظمة «جميع الأطراف المتحاربة (في اليمن)، بوضع حد للعنف وحماية المدنيين، أيضا

كانوا في البلاد»، دون اتهام جهة بالوقوف وراء

الهجوم، أو ذكر تفاصيل أخرى.

وفي سياق آخر، أعلنت جماعة «الحوثي»

اليمنية، أمس الأربعاء، إطلاق سراح 6 من أسراها في عملية تبادل مع القوات الحكومية في محافظة

مارب، شرقي البلاد، جاء ذلك في تدوينة نشرها

مسؤول ملف الأسرى في الجماعة عبد القادر

### اليمن – «القدس العربي»

### وكالات:

قال سكان ومسؤول من حركة الحوثي باليمن إن ضربات جوية على محافظة الجوف بشمال البلاد أسفرت عن مقتل سبعة مدنيين في الأقل أمس الأربعاء، في ثالث واقعة من نوعها منذ يونيو/حزيران، مع تصاعد العنف في البلد الذي تترمه الحرب.

وتذكر المتحدثت باسم وزارة الصحة التي يديرها الحوثيون، أن الضربات الجوية التي شنها التحالف بقيادة قوات أمن منازل في منطقة الحرم، ما أسفر عن مقتل أصعب أشخاص بينهم طفلان وامرأتان.وقالت مصادر محلية إن سبعة أشخاص قتلوا.

وقال تركي الماكي، المتحدث باسم التحالف، إنه سيجري التحقيق في هذه التقارير، موضّحا

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

صادف أمس الأربعاء، الذكرى الخامسة لتوقيع الاتفاق النووي، ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إيرنا» عن الرئيس الإيراني حسن روحاني، قوله في المناسبة: «لا يمكن أن تكون الأمريكية الحالية موضع ثقة في أي اتفاق، لأنها تكنت عهودها وخرجت من العديد من الاتفاقيات الدولية المهمة، ابتداء من معاهدة المناخ، ومرورا بإليوسكسو، وانتهاء بمنظمة الصحة العالمية، إضافة إلى إلغائها اتفاقيات ثنائية مع العديد من البلدان».

وحذ روحاني وقال: المتبقية في الاتفاق على عدم الاستسلام للضغوط الأمريكية، وقال: «إنما أنا اختيار آخر للاتفاق النووي، وهو المحافظة على أحد بنود هذا الاتفاق والمتعلق بحظر التسليحي على إيران، وعلى مجموعة 1+4 (روسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة إضافة إلى ألمانيا) أن تدرك أن ما يجري اليوم لا يتحصر بموضوع مصالح بشكل إيران... وإذا لم يعملوا بشكل دقيق واستسلموا للضغوط الأمريكية فإنهم بذلك يوجهون

ضربة قوية للقوانين والاتفاقيات الدولية، وهو ما يلحق الضرر

بالجميع». ومن المقرر أن ينتهي حظر الأسلحة المستخر منذ 13

عاما على إيران في تشرين الأول/أكتوبر المقبل، إلا أن الولايات المتحدة تضغط لتمديد الحظر. وتمارس الولايات المتحدة ضغوطا قصوى على إيران لإجبارها العودة للتفاوض على اتفاق أوسع يتجاوز برنامجها النووي، إلا أن طهران تؤكد أنها لن تدخل في أية مفاوضات مع الولايات المتحدة ما لم تُعد واشنطن الأمور لما كانت عليها وترفع كافة العقوبات التي فرضتها على إيران بعد انسحابها من الاتفاق.

واندلخت إيران خفصاً وأسعا على الاتزامات المنصوص عليها

في الاتفاق من أجل الضغط على الدول الأخرى الأطراف به، لاتخاذ خطوات ملموسة لضمان المزايا الاقتصادية المنصوص

عليها في الاتفاق لصالح إيران.

وفي سياق آخر، ذكرت وكالة تسنيم للأنباء، أمس الأربعاء، أن البرلمانيين الإيرانيين المحافظين تخلوا عن محاولة لمسألة روحانسي، فيما يمثل نهاية تحرك اطلقت شرارته لصالح

الاقتصادية المتزايدة في الجمهورية الإسلامية. وقالت «تسنيم»



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يضح أكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول في اقترعة

منها المحاولة الانقلابية في العاصمة انقره، ومعروف عن أقار ولأؤه للرئيس التركي وقربه منه، وكان الانقلابيون يتفحصين من رفضه التجاوب أو دعم المحاولة الانقلابية. وبالتالي كان خيارهم تحييد أثار لحسن الانتهاء من مهمة إتمام الانقلاب، ورغم نجاحهم في تحييده بالأساعات الأولى للانقلاب، إلا أن عملية تحريه قد تمت وحصول لاحقا إلى رأس الحربة في الحرب على الانقلابيين داخل بنى الجيش التركي حتى اليوم.

### قطع الاتصالات

سعى الانقلابيون إلى قطع الاتصالات داخل الدولة منذ المحلطات الأولى للمحاولة الانقلابية، بحيث تم قصف الأقمار الاصطناعية الرئيسية للاتصالات واحتمال القرات الرئيسية في اقترعة وإسطنبول، وجرت جهود كبيرة لقطع الإنترنت.

إلى جانب ذلك كله، تحرك الانقلابيون ضمن خطة مدروسة مسبقا نحو وسائل الإعلام الرئيسية في البلاد، وتم احتلال مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون في انقره، ومقر التلفزيون الرسمي الذي اجبرت الذمعية

ومنع عودتها إلى حقبة الانقلابات العسكرية وحكم المسكر والتصنيق على الحريات المختلفة.

وفي المقابيل، انقسم تعامل عناصر الجيش المشاركين في محاولة الانقلاب إلى شقين، الأول هم

طلاب المدارس العسكرية والجنود الذي تم تحريكهم

بأوامر قادتهم دون علمهم بوجود محاولة انقلابية. وهؤلاء كانوا يتولقون الصدمة كما المواطنين تماما،

والتكثير منهم رفض أوامر إطلاق النار، وبعضهم تعرض لمرصاص الانقلابيين لرفضهم الأوامر

العسكرية، أما الشبق الآخر، وهم الانقلابيون الحقيقيون، الذين يعلمون بالمحاولة الانقلابية

خطوها لها، فيحملون ما يكفي من الحقد والتعبئة

الفكرية التي حفزتهم على عدم التردد في إعطاء

الأوامر بإقصف مقرات سيادية بالطائرات الحربية، وإطلاق قذائف ورشقات تارية كثيفة باتجاه

تجمعات شعبية ومدنيين، وفتحوا ليران أسرى

الرشاشة باتجاه المواطنين وقوى الأمن الأخرى وحتى زملائهم الذين رفضوا أوامر إطلاق النار.

### القوات الخاصة

إلى جانب الدور الحصري للرفض الشعبي المعركة، وهو جانب عسكري أممي بحت، تمثل في قدرة الحكومة التركية على السيطرة على باقي الوحدات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، وأبرزها القوات الخاصة الأكثر تدريباً ولاؤه للرئيس التركي.

هذه القوات تمكنت من استعادة السيطرة

على مطار أتاتورك وتأمين هبوط طائرة الرئيس

والسيطرة على رئاسة الأركان، واقتحمت لاحقا القواعد الجوية، وحيدت القوات التي كانت تسيطر

على جسر البوسفور، وأدى غضب الانقلابيين من هذا الجهاز إلى قصف المقر العام للقوات الخاصة في

العاصمة انقره بالطائرات الحربية، ما أدى إلى مقتل

46 من عناصرها وإصابة العشرات في غارة جوية

واحدة.

التحرك الشعبي وتصدى الجيش

لم تكن دعوة اردوغان فقط هي الحاسمة في التحرك الشعبي في تلك الليلة، فجانبا مهم من الناس تحركوا بدوافع وطنية مختلفة، منهم من يؤيد ومنهم من يعارض اردوغان بخسدة، مجتمعهم الرغبة المشتركة في حماية بلادهم ومنع الزلاقتها

نحو المجهول، وللحفاظ على الديمقراطية فيها،

## قطر ودول مجلس التعاون الخليجي بالنسيق مع الولايات المتحدة تدرج 4 كيانات في قائمة الإرهاب

### الدوحة – «القدس العربي»:

اعلنت السلطات القطرية إدراج أربعة كيانات وشخصين اثنين في قائمة الإرهاب، وهذا وفق الاتفاقات المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة.

وكشفت وكالة الأنباء القطرية (قتنا) أن القرار الذي اتخذته دولة قطر يأتي وفقاً للاتفاق بين الدول السبع (دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأمريكية)

النضوية تحت مظلة مركز استهداف تمويل الإرهاب ومقره الرياض.

وتأتي هذه الاستجابة من قطر في ظل جهود الدولة في محاربة الإرهاب وتنبع مصادر التمويل والحد من أي نشاط يندرج ضمن الأعمال المشبوهة للأفراد والمنظمات.

ويعد هذا الإدراج الخامس من نوعه، ليصبح عدد المدرجين ما يقوق (600) فرداً وكيانا وذلك بالاتفاق بين الدول الأعضاء في المركز.

وسيظل هذا المركز بمشاركة الدول الأعضاء يبيذل الجهود لاحلقة الخلايا المولدة للإرهاب، في العالم.

وقالست وزارة الخزانة الأمريكية في بيان إن «مركز استهداف تمويل الإرهاب، الذي يضم أيضاً البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات، فرض عقوبات على ثلاث شركات للخدمات المالية وشخص في تركيا وسوريا، إضافة إلى جمعية خيرية مقرها أفغانستان ومدبرها».

وأعلنت واشنطن أن فرض الولايات المتحدة وست دول خليجية عربية عقوبات على أربعة كيانات وفردين بسبب دعم عمليات تنظيم الدولة، بطرق منها تحويل مئات الآلاف من الدولارات لقيادات التنظيم في العراق وسوريا.

وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في بيان «الإجراءات التي اتخذناها تمثل تحذيراً إضافياً للأفراد والشركات الذين يقدمون دعماً مالياً أو ماديا للمنظمات الإرهابية».

وأضافت وزارة الخزانة أن شركات الخدمات المالية التي جرى إدراجها في القائمة السوداء ومقرها سوريا هي «الهرم»، و«تواصل»، و«الخالد للصرافة» وأنها «لعبت دوراً حيويا في نقل أموال لدعم مقاتلي التنظيم في سوريا، ووفرت مئات الآلاف من الدولارات

قيادة الدولة الإسلامية».

وأشارت الوزارة إلى أن العقوبات شملت أيضاً عبدالرحمن علي حسين الأحمدي السراوي، الذي اختاره التنظيم في 2017 ليكون من المسؤولين عن التسهيلات المالية، واهتمته بأنه كان من القاتل الذين فروا للدولة الإسلامية «تسهيلات مالية كبيرة» داخل سوريا وخارجها.

كما فرض مركز استهداف تمويل الإرهاب عقوبات على منظمة نجاة للرعاية الاجتماعية، ومقرها أفغانستان، ومدبرها سعيد حبيب أحمد خان وأتهم المنظمة بأنها ستار لدعم أنشطة جماعة تابعة للدولة الإسلامية في أفغانستان معروفة باسم ولاية خراسان.

وتجسد هذه العقوبات أي أصول في الولايات المتحدة للفردين والكيانات الدرجة على القائمة السوداء وتضع الأمريكيين بشكل عام من التعامل معهم.

وكانت قطر وقعت مذكرة قهاهم مع الأمم المتحدة، لتوفير اطرار تعاون وتعزيز دور البرلمانات و في التصدي للإرهاب.

وتقضى المذكرة التي تم توقيعها في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، بدخول مجلس الشورى القطري والأمم المتحدة في ترتيبات مباشرة لإنشاء «مكتب برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب».

ويكون مقره الدوحة.

أكد التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية حول الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، أن قطر والولايات المتحدة تواصلان زيادة التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، لافتا إلى أن قطر تواصل المشاركة في أنشطة مركز استهداف تمويل الإرهاب رغم تداعيات الأزمة الخليجية.

# 4 سنوات على محاولة الانقلاب في تركيا... مشاهدات راسخة من تلك الليلة التاريخية

وكان تنظيميا منضبطا وسريا إلى درجة كبيرة،

كان لكل يعرف أن جماعة الخدمة قد وصلت إلى مراحل متقدمة في التخلف داخل روقعة الدولة، لا سيما في التعليم والقضاء، بأساليب مختلفة وعلى

مدى طويل من الزمن، كان أبرزها تسريب أسئلة الامتحانات، لكن لم يكن أحد يتوقع أن التنظيم

يملك هذا الإختراق داخل الجيش التركي.

وحتى اليوم ورغم مرور 4 سنوات على المحاولة الانقلابية، لم يتم اكتشاف كافة العناصر التي تنتمي لهذه الشبكية المعقدة، والدليل أن الأمن التركي ما زال يخضع لعمليات أمنية ضد عناصر جديدة يشكبه

باتماتها للتنظيم، سواء داخل الجيش أو في دوائر أخرى بالدولة، رغم إن نفوذه داخل الدولة قد تراجع

إلى درجة كبيرة جدا عقب حملة التطهير الواسعة التي جرت بعد محاولة الانقلاب.

للدعم العربي

في تلك الليلة، احتفل الإعلام صريا إلى درجة كبيرة، عشرات الأبخار عن «ثورة الشعب ضد اردوغان»

حتى أن الصحف في اليوم التالي صدرت بعنوان

موجد يتنقل في الاحتفال بالطاحة الجيش ب اردوغان

رغم فشل المحاولة الانقلابية منذ ساعات لليل، بينما كان إعلام الإمارات والسعودية يبث عشرات

الأخبار الكاذبة والمضلة، ونشرت حينها «سكاني نيوز»، الإماراتية خبر هروب اردوغان وطلبه للجوء

إلى ألمانيا، إلا أحد يعلم كيف وصلت هذه القوات لإجراء حوارات خاصة مع غولن السذي كان يظهر

للإعلام بصحوة بالغة جدا.

وعقب المحاولة الانقلابية، تحدث اردوغان

بوضوح عن وجود دعم من دول خليجية لحاولة الانقلاب، وقال: «نحن نعلم جيدا من فرح في تلك

الليلة بالخليج، ولدينا استخبارات تعلم ماذا أحبك

هناك، ولاخفا، وزير الخارجية سأل عن أسماء هذه

الدول، فغنى أن تكون البحرين، وبالتالي لن تكون قطر أو عمان.

وبالتالي، فإن الإمارات والسعودية هما محور الاتهام التركي، ولاخفا أيضا، تم ضبط

خاليا تتعاون مع بخلان صدرت بحقه مذكرة اعتقال من تركيا، وضبطت خلايا تعمل لصالحه

في تركيا، وعلى الصعيد المالي، كشفت مؤخرا عن

ألية الهجمات المالية التي نفذت ضد تركيا من خلال شركات وساطة مالية وبنوك في لندن، والشبهات

كانت دائما تشير إلى السعودية والإمارات.

# كتاب ساخطون على موقف الحكومة المتخاذل تجاه اثيوبيا ووزير الخارجية مُصرّ على حسن النية مصر تتفوق على الصين في عدد ضحايا كورونا... والمدافن من نصيب القادرين ماديا فقط

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

جاءت رسائل كتّاب صحف أمس الأربعاء 15 يوليو/ تموز للسلطة الحاكمة، لتكشف عن ضيق صدر الأغلبية الصامتة من حالة «الدال» التي تنتشبت بها الحكومة في تعاملها مع إثيوبيا، التي أعلنت على أسنّة عدد من مسؤوليها عداها للمصريين، والاعتداء على حقوقهم من المياه...

وتخلّى أكثر من كاتب عن شجعة معاوية التي تربطهم بقوى الحكم، معبرين عن سخطهم من الموقف المتخاذل تجاه أديس أبابا، ودعا هؤلاء لاستخدام لغة الممارجين التي لا يفهمها العالم سواها في الوقت الراهن، وتخلّى عدد من الكتّاب عن حذرهم، مطالبين بمنح أهل الدبلوماسية إجازة ومنح الجيش صلاحياته كاملة، في إدارة هذا الملف الحيوي، الذي يمس صلب الحياة بالنسبة لجموع المصريين.

والكساحم شكري وزير الخارجية، عن أن صبر مصر في تعاملها مع إثيوبيا يؤكّد «حسن نوايانا»، واعترف بانتهاه ومفاوضات سد النهضة الإثيوبي برعاية الاتحاد الأفريقي بدون تحقيق نتائج ملموسة، موضحاً أن مصر دائماً كانت تسعى لاتفاق منصف وعادل، يحقق مصالح الثلاث الدول، وقال الدكتور عباس شرقي أستاذ الموارد المائية في جامعة القاهرة، إن إثيوبيا لم تبدأ ملء السد، وإنها كانت تستطيع



# مولود جديد

## وهم السلام

من بين الغاضبين أمس الأربعاء صلاح البلك في «الوطن»: «أرض خلقت للسلام وما رأت يوماً سلاماً، وقد لا تراه أبداً.. فلسطين التي تقطعت ريباً وجاء إعلان الوزراء الإسرائيلي بنهاية ننتياهاو، أن إسرائيل لن تفتوّ «فرصة تاريخية، لمدّ ساداتها على أجزاء من الضفة الغربية، ليؤكد أننا أمام الصفة الأخيرة في سجلّ محاولات صناعة ما سُمّي «السلام العربي الإسرائيلي». فور إعلان الرئيس الأمريكي ترامب عن صفقة القرن على أنها خطة سلام، أيقنت أنها تضع نهاية الفرص لصناعة سلام حقيقي في الشرق الأوسط، ومع توجه رئيس الوزراء الإسرائيلي لتنفيذ بنودها وضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، تحولت الصفقة إلى مصدر للتوتر والقلق، وجاوزت تأثيرات الإعلان وبالسعي لتنفيذ بنودها إلى القضاء على مفهوم «التعايش السلمي» الذي كان من الوارد حدوثه في ظل حل الدولتين من الأساس. خطاب حل الدولتين ظل مفوضاً لمدّة 27 عاماً من اليمين واليسار (حزب العمل) مدعومة من الولايات المتحدة واليسار الإسرائيلي على كل مناطق «يهودا والسامرة وغزة»، مع إعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين، بينما أيد حزب العمل «الحل الوسط الإقليمي» مع الأردن، وجاء «حزب كحول لبنان، الشريك في الائتلاف» الذي أكد من خلال موقفه السياسي أنهم يتوحدون في ما يخص القضية الفلسطينية، رغم خلافاتهم، ويتفقون على إنكار الحقوق العربية كافة، خطة ترامب ترضى بحل الدولتين، ولكنها تدمر فرص إنشاء دولة فلسطينية ذات أرض متسعة ومتصلة، تستولي إسرائيل بموجب الخطة الأمريكية على ثلاث مناطق: غور الأردن، كل «الكتل الاستيطانية» و19 مستوطنة منزلة ستكون في قلب الدولة الفلسطينية. بعد كل هذه السنوات من الجولات التفاوضية والمبادرات العربية والولايات المتحدة، ما نحن عليه الآن وضاع شبيه كامل للحقوق ودخول عدد غير قليل من الحكومات العربية خضيرة التطبيع الكامل مع الدولة العبرية سرا وعلانية».

حجز كمية مياه قدرها 2.2 مليار متر في مايو/ أيار الماضي، لكنها لم تفعل لتأكيدها، أن الملء سينسّف المفاوضات مع مصر والسودان. وكشف شرقي عن وجود خطة بإنشاء 3 سدود أخرى على النيل الأزرق قبل سد النهضة.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الصحة والسكان عن أن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد 83930 حالة، من ضمنها 25544 حالة تم شفاؤها، و4008 حالات وفاة، وبعد تسجيل هذا الرقم تتجاوز مصر الصين في عدد الإصابات بفيروس كورونا.

كما أشارت الصحف إلى أن 30 مقعداً هو الحد الأدنى لنصيب المرأة في أول مجلس شيوخ، بعد التعديلات الدستورية التي أقرت عام 2019، التي خصّصت للمرأة ما لا يقل عن 10% من إجمالي عدد المقاعد. فيما قلّعت وزارة العدل، خدمة التقاضي عن بعد، تجريبياً في محكمة القاهرة الجديدة حسب توجيهات الرئيس السيسي. وتتلبرر منظومة التقاضي عن بعد في إمكانية إقامة الدعاوى المدنية، وسداد الرسوم وتحديد الجلسات والإخطار بمواعيدها، بدون التوجه للمحكمة، ولكن تظل عملية التقاضي تتم بحضور الأطراف أمام القاضي في هذه المرحلة.

ومن تقارير صحف الأربعاء قام شباب بإلقاء نفسه أمام القطار الخليل من رمسيس في اتجاه المرج، ما أسفر عن إصابته بكسور و نزيف حاد.

والخارق لكل المبادئ والقواعد القانونية، حين صرحت بأنها ستقوم بعمل سد النهضة باتفاق مع مصر والسودان، أو بدون ذلك الاتفاق. جلي أن القانون الدولي، يربط بين صحة هذه الأعمال الانفرادية للدول بمدى توافقها مع القانون الدولي، ويكفي تدليلاً في سياق التصريحات الانفرادية الإثيوبية النشأة، أن نشير إلى أن البند الخامس من اتفاق أو تدليس يشوب صحة هذه المعاهدة الدولية الملزمة، يحظر على دولة السد-إثيوبيا-أن تقوم بملء السد إلا بعد «اتفاق» مع مصر والسودان. إن ركوب إثيوبيا مركب الشطط، يستوجب على المجتمع الدولي، دولا ومنظمات دولية أن يضغط ببسؤولياته تجاه الدولة الجامعة الجانحة، فانتهاكات إثيوبيا لا ترض فقط بدولة المسبب-مصر-ولكن بالمجتمع الدولي، والقانون الدولي، وقانون المعاهدات الدولية..

## لن يولمنا أحد

ماذا تريد إثيوبيا بالضبط؟ إنه السؤال المطروح الذي بحث جلال دويدار عن جواب له في «الأخبار» جولة: «الخلافات تتركز في ضوابط ملء السد وكذلك ما يجب الالتزام به من جانب إثيوبيا في مواسم الجفاف. يضاف إلى ذلك ضرورة احتواء الاتفاق على ضمانات قانونية دولية ملزمة.. كل هذه النقاط تضمنها اتفاق المبادئ الموقع من الدول الثلاث إثيوبيا ومصر والسودان عام 2015، ما يحدث حتى الآن وقام له ملعن ومدتأول، أن إثيوبيا لا تريد أي التزام وتسعى لأن تكون صاحبة الأمر والنهي في كل ما يتعلق بتشغيل السد، وبدون أي اعتبار لصالح دولتب المسبب. هذا الحق مقول باعتبارها شريكتي أساسيتي في مياه نهر النيل، بحكم القوانين والاتفاق الدولية.. إن مصر حرصت على أن تؤكد على حق إثيوبيا في إقامة مشروعات للاستفادة من مياه النيل لصالح التنمية، وربطت ذلك بشرط عدم الإضرار بمصالح دولتي المسبب، إن ما يجب إدراكه وتقديره من جانب إثيوبيا أن انسياب مياه النيل إلى مصر هو مسألة حياة أو موت بالنسبة لها. يأتي ذلك على أساس أن المصدر الوحيد لها في كل ما يتعلق بالمشكلة هو إثيوبيا التي تغرها مياه الأمطار على مدى شهور عديدة سنوياً. من هذا المنطلق يقول الكاتب لسؤولي إثيوبيا التي تمنى أن تكون شريكة وشقيقة حقيقية لدول حوض نهر النيل.. إن المسألة خطيرة وليست هزلاً أو مجالاً لممارسة الأيعيب محاولات التسلط. في هذا الشأن فإن الموقف المصري يستند إلى شهادة دول ومؤسّسات دولية، شاركت في جولات المفاوضات السابقة. إننا وبناء على هذا فإننا لن نكون ملامة في ما يمكن أن يدفعها إليه أي تهديد لحقها.. في مياه النيل - شريان حياتنا».

## وداعاً جواهرجي الكلمة

آخر عدة سمعت صوتته الريحيم، طلّبتني بعزيتي في وفاة شقيقتي، ودعا لها، وطبب على قلبها، بكلمات من قاموس العزاء المصري الرافي، وأضاف حمدي زرق في «الأخبار»: «عمي حسبتني كسروم رحل بدون أن أودعه بما يستحق، رحى لا يلام الخوالب الطيبة، وبما هو أهل له، فهو شيخ وعلم جليل، ربما لا تعرفه الأجيال الشابة التي تسعى في بلاط صاحبة الجلالة، تسعى لإنهاء البحث عن المتاعب. جواهرجي من عيون جواهرجي الصحافة المكتوبة، نذر جل جهده في التقنيق عن الجواهر المحافية، بصيغتها بمهارة وحذق في عقد فريد كان يزين جيد صحيفة «القدس العربي» اللندنية. كانت تزيين بمراجعات الأستاذ حسنين، إن ينشر في الصحافة المصرية، كتابية وطنية، حاذقة، كما كان أريبا في اقتناص الجملة لول الجملة، وربط العمل بطبخ حريزي، فتتحول المقطعات إلى مقالات لذة للقرءاء. كان كريماً لأقصى الحدود،

ويقتن في توصيف المقالات وكتباها، ولا يفتح أبداً لوصف مسيء، يترك الحكم للقرءاء أصحاب الحق الأصلي في الحكم على ما هو مكتوب، لا يبلسي للقرءاء، ولا يلتمز ولا يلتمز، لكن مذاقه ناصري، فكانت كتابتها عروبية بامتياز. أترحم على امتنانه وفضله، وعم وقدم من كتاباتي موقف النصف الأمين، ميزانه لم يخل، ولم يسهل بشارة ثلوث مقالاته، ورغم الموقف الذي كانت عليه صحيفة «القدس العربي» من القيادة المصرية، كان في الجانب الآخر تماماً، يصيغ موقفاً محترماً باحترام بالغ للحصافة المصرية، كان سفيراً لكتّاب مصر المحروسة في صحيفة مقروءة خارج الحدود، بذل جهداً للتطبيع العارفة بين القدس (الصحيفة) والقاهرة، ولكن لم تؤت المحاولة الاستخدام ثمارها، ولكن ظل على العهد وفيها لعلم والوطن والشديد، ويتمتع بأعلى اسم في الوجود في سطره التي حرمنا منها بريحله، الله يرحمك يا عم حسنين».

## الميت الحائر

نتوجه نحو العالم الآخر حيث يشكو علاء عريبي في «الوفد» من أن المدافن لم يعد للفقير نصيب بها، ولا حتى لآبناء الطبقة المتوسطة، بل أصبحت من نصيب القادر مادياً فقط، فقد انتهجت الحكومة خلال الفترة الماضية نهجاً في غاية الغرابة والطرافة، إعلماً بمبدأ «اللي معوش ما يلزموش، وركزت كل جهدها على القادرين، حتى عند تخطيطها لبناء المدافن، وعاملت المدفن معاملة الوحدة السكنية في السعر وفي الموقع، سعر المدفن الذي يقع على ناصية يختلف تماماً عن سعر المدفن الذي يقع محشوراً داخل الحارة أو الشارع، وسعر المدفن الذي يطل على شارع عمومي بالطبع يختلف عن المدفن الذي يطل على شارع.

محافظه القاهرة عن المدافن الجديدة، مساحة المدفن 20 متراً، وتقع في وادي الراحة في جنوب القاهرة الجديدة، سعر المدفن 130 ألف جنيه، وهذا السعر للمدافن التي تقع في شوارع صغيرة، أما المدافن التي تقع على ناصية أو على شارع عمومي فيزيد سعرها عن 20 ألف جنيه مقابل.. محافظة القاهرة مشكورة لسوق تبيع المدافن لأصحاب النصيب بنظامين، الأول وهو التسييد الفوري للمبلغ ككل، والثاني تقسيط المبلغ على ثلاثة أشهر، يسدّد صاحب النصيب 25% من المبلغ حوالي 32 ألفاً و500 جنيه فور قبول طلبه، وباقى المبلغ يسددها على الثلاثة أشهر المتتالية، أكتوبر/ تشرين الأول، ونوفمبر/ تشرين الثاني، وديسمبر/ كانون الأول، المحافطة لن تسلم المدفن لصاحبه إلا بعد تسديد قيمته كاملة، المؤكد إعلان مثل هذا ليس لمعظم المصريين فيه نصيب، ولن يفكر شخص مثلي في التقدم إليه، وحتى لو أمّنتك أنا وملايين مثلي هذا المبلغ الـ 130 ألف جنيه، المؤكد أنني لن أدفعه في مقبرة، بل سأحاول أن أدفعه كمقدم شقة لابني، ونتمتع تعلمون جيداً أن أسعار العقارات تجاوزت، بعون الله للمليون جنيه، بينما الشباب المصري مطالب بأن يسدد في سعرها طوال حياته، وربما يشارك الورثة في تسديد الأقساط بعد مماته.

في «الشبكة العربية» بالخبذة المتعالية والمتحرقة، والجاهلة أيضاً، التي تحاول أن تصم للجمع بأنه مستنق للفساد الأخلاقي والرذيلة، جعله مضطراً إلى التذكير ببدييات معلوماتية، لطلما طالعناها خلال السنوات الماضية، من واقع إحصائيات عالية متعددة، في الحصلة، وعند المقارنة نجدها بدون قصد طبعاً.. تنصف مصر والمصريين، والعرب والمسلمين، تقارن ببلادنا، حيث في مصر والعالم العربي ضوابط اجتماعية ودينية وقانونية، تجعل سقف التحرش الجنسي معكوماً بصراحة، ومنخفضاً من أن سقف الحريات الجنسية في المجتمعات الأخرى مرتفع بصورة لا تقارن ببلادنا، لأن القضية لا تحتاج لاستنزاف مزيد من الطاقة، وإحصائيات دولية عن موضوع التحرش الجنسي والاعتصاب، وأغلبها يمكن الحصول عليها بضغطة زر على محرك البحث «غوغل»، توضح أن التحرش وباء عالمي، وهو مدان قطعاً، قليله وكثيره سواء، غير أن الشاهد الذي يهينا من تلك المقارنات والإحصائيات، أن مصر والعالم العربي والإسلامي هم الأقل في معدلات التحرش، وفق التقارير العالمية والغربية، ورغم أن سقف الحرية الجنسية فيها أقل كثيراً منه في العالم الغربي، وتلك الإحصائيات «الغربية»، تنصف شعوبنا أكثر من بعض الأصوات الزاعقة في بلادنا.

## وخوش بشرية

اشهد جمال سلطان في «الشبكة العربية» بأن أكثر من دراسة حديثة، إحداهما كتبت عن أن 72% من طالبات هارفارد تعرضن للاغتصاب والتحرش الجنسي، وأشارت دراسة أخرى إلى 3.3 مليون امرأة أمريكية تعرضن للاغتصاب في أول علاقة جنسية في حياتهن. والولايات المتحدة الأمريكية الأعلى في معدلات جرائم الاعتصاب عليا، وتشير الإحصاءات الحكومية في فرنسا لوجود 75 ألف حالة اغتصاب سنوياً، ولكن 10% منهن فقط يتقدمن بشكاوى رسمية، السويد واحدة من بين كل 4 نساء تعرضن للاغتصاب، وتقدير وزارة العدل البريطانية: متوسط تعرض النساء للاغتصاب في داخل إنكلترا يبلغ 85 ألفاً كل عام، ألمانيا 240 ألف سيدة وفاة أمّانية تعرضن لخطر الموت بعد تعرضهن للاغتصاب، وبلغ تعداد ضحايا التحرش خلال عام 2018 فقط أكثر من 6 ملايين أنثى. كندا: 2 مليون حالة تحرش واغتصاب تم الإبلاغ عنها، وأكدت الإحصاءات على أن 62% من ضحايا الاعتصاب أصبن جسدياً، فيما تعرضت 9% منهن للضرر النفسي، دراسة أجرتها المؤسسة الأوروبية للحقوق الأساسية على 42 ألف أنثى من 28 دولة من الاتحاد الأوروبي، نسبة ما يقارب 55% من نساء الاتحاد الأوروبي قد تعرضن للتحرش، بدءاً من سن 15، بينما ترتفع تلك النسبة إلى 80% في بعض الدول الإسكندنافية، وفي مقدمتها السويد، ما يعني أن 4 من كل 5 نساء تعرضن للتحرش في السويد يميناً تصل 70% في دول فرنسا و 60% في المملكة المتحدة».

## قيمة مضافة

أكدت الدكتورة رانيا أبو الخيري في «البوابة نيوز» أنه في إطار استكمال الرؤية التنموية لرئيس السيسي لبناء الدولة المصرية في كافة القطاعات والمجالات، جاء الاهتمام بقطاع الثروة المعدنية، من خلال دعوته لصياغة رؤية استراتيجية شاملة لتطوير هذا القطاع، بما يسهم في اكتشاف وإمّص مناطق الثروات المعدنية الكامنة في ربوع مصر، وبما يساهم في الوقت ذاته على زيادة نسبة مساهمته في الناتج القومي الإجمالي. والحقيقة كما تشير الكاتبة، أن الحاجة إلى هذه الرؤية الاستراتيجية تأتي من منطلقين أساسيين: الأول: مدى أهمية التوافق بين هذه الرؤية والرؤية التنموية المصرية 2030، حيث تستهدف الرؤية التعدينية إقامة مشروعات تعدينية ذات قيمة مضافة أعلى، ترتبب عليها توفير المزيد من فرص العمل، وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، التي تؤدي بدورها إلى زيادة حجم مساهمة هذا القطاع في إجمالي الناتج المحلي ليصل إلى 7 مليارات دولار بحلول 2030، حيث إنه من المنتظر جذب استثمارات أجنبية مباشرة خلال عامين في هذا القطاع تقدر بنحو 375 مليون دولار، وزيادة الاستثمارات المباشرة المتوقعة في عام 2030 من 700 مليون دولار إلى مليار دولار. أما المنطق الثاني فيقضي على أن هذه الدعوة جاءت متزامنة مع كشف تجاري للذهب في الصحراء الشرقية، وبحياطي يقدر بأكثر من مليون أونصة من الذهب، وأن نسبة الاستغلال تبلغ 95%، حيث تعد من أعلى نسب الاستغلال، كل من تعدد استخدام برنامج وزارة البترول والثروة المعدنية في بيان لها في أواخر يونيو/حزيران الماضي.

## لأنها طلبت الطلاق

استقبل مكتب شكاوى المجلس القومي للمرأة، السيدة التي قام زوجها بالتشهير بها وإرسال صورها «بملايس مثيرة»، كانت تردديها في منزل الزوجية إلى أصدقائها ومعارفها التشهير بها وتبديدها، والانتقام منها، لأنها طلبت منه الطلاق لعدم الإنفاق عليها وعلى ابنتها منذ عدة شهور، فضلاً عن إساءة المعاشرة الزوجية لها، فقام بقرض تلك الصور مهدداً بأنه سوف يقوم بشرح وأرسال المزيد من الصور.. وقالت أمل عبدالمع، مديرة مكتب الشكاوى، أن الشاكية لجأت إلى المكتب لتقديم شكواها، بعد أن قامت بتحرير محضر في مباحث الإنترنت، موضحة أنها فور وصولها للمكتب الشكاوى تم تقديم الدعم النفسي لها، ثم قامت برض شكواها القانونية على حماني المجلس، وتمت إيفادها بأشورة والساندة القانونية، وإنسالة ملف التشهير لأحد المحامين المتطوعين في المجلس، مؤكدة أنه سوف يتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية تقنية اللازمة، بذكر أن قانون رقم 175 لسنة 2018 في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات (معلوماتي، أو تقنية معلوماتية في معالجة معطيات شخصية للغير، لربطها بمحتوى مناف لأداب العامة، أو لإظهارها بطريقة من شأنها المساس باعتبارها أو شرفه».



عبدالمجيب رحمون\*

رواية «الراقصات لا يدخلن الجنة»: نزعة التحور بين جدلية المادة والروح

وهكذا يمكن القول إن موت «فاديا» في الرواية يستدعي ويستحضر مفهوم «موت المؤلف» عند البيونين، أي ترك مساحة من التأويل والتفسير للقارئ...

الإسقاط العرقي والثقافي

يرتبط مفهوم الإسقاط بأصوله النفسية والرياضية والهندسية، ويعني حمل المشاعر والرياحات الذاتية تجاه الآخر، وهي مشاعر مدفونة ومكبوتة...



حنان درقاوي

والمعاداة إلى أهمية تحوير العقل النسوي، لا بد من الإشارة إلى أن الرواية تقدم لنا صورا سرديا آخر تمثل في شخصية آسية، طالبة البكالحة التي تهيئ أطروحة الدكتوراه إلا أنه صوت خافت، لم يقم بدوره العلمي...

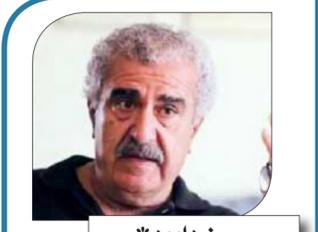
ترتبط الرواية منذ نشأتها برهان كبير، هو التعبير عن قضايا مختلفة تختلف بزمن حدوثها، ولا شك في أن هذا الجنس الأدبي، يمكنه أن يسع التجربة الإنسانية بمختلف مظاهرها، لأنه يترجم الأحاسيس والمشاعر في قالب فني، يمزج بين التخيل والحقيقة...

وظيفة السرد في الرواية

ارتباطا بوظيفة السرد ومسؤوليته في نقل الواقعي عبر الجمالي، تطرح سؤالاً مهماً (محمد نجيب العمامي، الذاتية في الخطاب السردية، إن أنا راهنت على عدم إريك القارئ وهو يتنقل بين الأحداث، ما جعل منها رواية «وظيفية» هاجسها الأساس هو «الحكاية» أي ما يقال، وليس كيفية القول (خليفة غيلوي، الرواية العربية من تأسيس الهوية إلى رهانات الحداثة، مجلة عالم الفكر).

تقديم الجسد بوصفه حمولة إيروسية فقط، لأنه إلى جانب ذلك مفهوم ثقافي ومعنى إنساني ينبغي إحاطته بشروط العناية. وقد تظهر هذا التوظيف المادي للجسد للسرد من خلال عنصر الغواية أو الشهوة، «إن الزبائن... يبيحثون عن متعة هاربة، عن لحظة منفصلة، يدعون فيها ليروا عري نساء جميلات يبادلنهم الإيمان بالمعادلة نفسها: الجسد مقابل المال، «فسي لأعينك، آزلي المعطف من فضلك»، ومن خلال مفهوم الجمال أو المصالحة عبر فن الرقص «الستريتبييز» أو «لعبة الإخضاع والعري»...

\* باحث من المغرب



حسن داوود\*

صبي القرن العشرين يتذكر طفولته قردا!

في بداية يومياته التي عنها «اعترافات قناع» كتب يوكيو ميشيما مذكراً يوم ولادته، بالتحصيل وصف شعوره وهو في الطفولة، الذي أجرى فيه اغساله الأول، متوقفاً عند الضوء المنزل على حافة الطشت جاعاً لونه لامعاً وأكثر إضاءة...

وإن يعيد ميشيما إلى ترك قرائه متراوحيين بين التذكير وعدم التصديق، تاركا فيهم أسئلة محيرة، يعيد جاك لندن، إلى إقناع قارئه بأن انقاص بطله على هذا النحو يؤكد اكتشاف العلمي، بل هو يعترف بأنه انتشا روايته انطلاقا مما جاءه ثباً سارلارز داروين وزيفوند فرويد، وتخصيصاً ووغست وايزمان، في نظرية الحياة تتقوّل إن المعلومات الوراثية تنتقل من أجداد السلالة إلى أخلافهم عبر ما يسميه الخلايا الجرثومية إلخ...

ارتباطا بوظيفة السرد ومسؤوليته في نقل الواقعي عبر الجمالي، تطرح سؤالاً مهماً (محمد نجيب العمامي، الذاتية في الخطاب السردية، إن أنا راهنت على عدم إريك القارئ وهو يتنقل بين الأحداث، ما جعل منها رواية «وظيفية» هاجسها الأساس هو «الحكاية» أي ما يقال، وليس كيفية القول (خليفة غيلوي، الرواية العربية من تأسيس الهوية إلى رهانات الحداثة، مجلة عالم الفكر).

رواية «جواد السحب الداكنة» والعيون الساردة



عبد الجليل المياح

الحياة على المستوى الواقعي محنها وألمها، وللإنسان انفعالاته وتفاعلاته معها، مكرّراً بها ومتلا لأحداثها، أو صامدا أمامها مغلقا على صعوباتها أو منهارا غير قادر على مواجهتها، لكن الأمر مختلف على المستوى الواقعي، فالواقعة المعيشية حياتيا لحظة بلحظة ويوماً بيوم، مستصير في العمل الروائي أو القصصي وأقما مختللا ومختللا وقبعيا جديداً وغريباً...



نادية هانووي\*

خلال عيني أداهم، لكنه سرعان ما كسر جفنيه عاجزا عن مقاومة الصق الناقد، تنهد وطأنا رأسه مرتبكا، رفع وجهه الآن ليري عيني اداهم مستردي، وتنهت وحول انتظاره إلى عيني الصبية التي بدت غائبة، قذف بكل حيرته بسواد عينيها وأحس برغبة ملحة للفرار... كان أداهم ما زال ينظر الجواب، عينا المأمور على أخصص البندقية، المبتئة إلى سرج الحواد.

\* كاتبة من العراق

## الفيلم المصري «سعاد»: قفزة على بُعد خطوة من مهرجان كان

ليست الحداثة أو التجريب أو الاستغراق في التهويم أو الكوميديا المبالغ فيها، أو الأكشن بمخاطرة ودهشته، هي الأفكار والألوان التي كانت وراء اختيار مهرجان كان في دورته الثالثة والسبعين للفيلم المصري «سعاد» للمخرجة آيت أمين ليكون ضمن الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، والمنافس الوحيد للفيلم اللبناني «مقاتيح كيروز» في إطار الإسهام العربي بالدورة التي تم إلغاؤها تجنباً للإصابات المحتملة بفيروس كورونا.

لقد جاء الترشح وفق مخطبات التميز ومكان الإبداع والتنفيذ للفكرة المحلية التي انطلقت منها المخرجة، لتكون نواة لقضية كبرى هي الأكثر أهمية في الواقع الراهن للفتاة المصرية الدائرة في فلك الفراغ اليومي، والأحلام المجهضة، والذات المنسية المحاصرة بالمشاكل الاجتماعية والمشحونة بضغط فوق احتماليها، فهي العنصر الفاعل بغير جدوى والمنتج بلا هوية في إقليم منفي بالكامل، بعيداً عن إشعاعات الضوء المتمركزة فقط داخل العاصمة، التي صارت مهرباً، غير آمن للوافدين من البلاد الطاردة.

سعاد هي بطلة الفيلم التراجيدي الإنساني الذي يقترح بجرأة واقع المرأة المصرية، فينزع عنه الغطاء المخزف ليبدو على حقيقته بلا تزييف، إن تمثل البطلة نموذجاً لألاف الفتيات اللاتي يعشن في العالم الافتراضي السحري على السوشيال ميديا هروباً من المواجهة الفعلية لتحديات العمر، وتيرة



لقطة من الفيلم

الزمن المتسارعة بلا انقطاع، في سباق محموم على الضياع والمراهات الخاسرة في بورصة الأماني الكاذبة والوعود المستحيلة بالزواج والاستقرار، فحين تتكشف الحقائق المريرة، يكون السيف قد سبق العذل، بضياح الحلم وفقدان الطموح والسقوط المدوي في براثن الخطأ والخطيئة، إثر علاقة سرية بدأت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتطورت تطوراً سلبياً فاوت بحياة الفتاة المغرر بها، حيث كان الانتحار خيارها الوحيد.

لقد جعلت المخرجة آيت أمين من تلك الحالة، محوراً لأحداث فيلمها المعنون باسم البطلية الضحية، التي جاء انتحارها صرخة مدوية في الفضاء الإلكتروني، لتختر من مغبة الإهمال الأسري والعائلي، قبل التحذير من الاستغراق في التفاعل الوهمي لإقامة علاقات سرية خاصة، لقتل الفراغ وتعويض



### كمال القاضي\*

إلا وجوه جديدة، نجحت في اختبار التمثيل الصعب بتقدير فائق، كان دليلاً على مواهبهم الكامنة، واستعدادهم وحضورهم المتميزين، غير أن الخلفية السينمائية والثقافية للمخرجة كانت أيضاً عاملاً أساسياً في استهدافها للفكرة الإنسانية الاجتماعية المتضمنة بالفيلم، فهي كاتبة سيناريو وممثلة، وسبق لها تقديم تجارب مُعتبرة بدأت بمشروع التخرج عام 2006، إذ قدمت فيلمها القصير «راجلها»، وهو الذي أثار حولها ضجة لجرأة تناول، كما أنها قدمت أفلاماً أخرى لفتت إليها الأنظار، كان من بينها فيلم قصير عن حياة النجمة الراحلة مديحة كامل، وفيلم «التحرير» 2011 – الطيب والشرس والسياسي في إشارة للصراع، الذي كان محتدماً بين الفئات الثلاث، وفي عام 2013 كان فيلمها الأهم «فيلا 69»، عن مأساة مريض الإيدز الذي قام ببطلته خالد أبو النجا، مُجسداً شخصية الرجل الأربعيني المازوم، وهو الفيلم الذي رفع أسهمها ووضعها في مصاف المخرجات الأكثر انحياساً لسينما الإنسان والمجتمع، فضلاً عن أن آيت أمين كانت لها إسهامات أخرى مهمة ككاتبة سيناريو، حيث شاركت في كتابة فيلم «69 مساحة» وفيلم «ربيع 89»، انطلاقاً من اهتمامها بالنواحي النفسية والذهنية، ورصد المتغيرات والاضطرابات التي تنتاب الشباب في مرحلة المراهقة، كبدية للتحرول السلوكي في حياتهم الخاصة والعامّة. وتشير كل هذه المحطات إلى وعي المخرجة التي درست في الجامعة الأمريكية في القاهرة، واحتكت بأنماط عديدة من الثقافات المختلفة، إلا أنها ظلت متصلة بعموم المواطن البسيط ومشكلاته الحيوية لتقدم نموذجاً موضوعياً، لأهمية أن يكون هناك فهم عام لدى الفنان والمبدع والمثقف، يشكل مسيرته وفق قناعاته وما يؤمن به.

\* كاتب من مصر

## التشكيلي المغربي محمد بستان يقود الحروفية إلى مسلك جديد

يشكل العمل الحروفي أحد أهم الأسس الفنية التي يشتغل عليها التشكيلي محمد بستان، إذ تغطي الحروفيات في مجزئه الفني معظم الفضاء، وهي تشكل مقوماً أساسياً لبعت الجديد في أعماله، سواء ما تعلق بمختلف عمليات تشكل البناء الحروفي، أو في ما يخص المكونات الأسلوبية ذات القيمة الفنية، التي تضمر حزمة من الدلالات البصرية، التي تروم القراءات الجمالية المختلفة، التي تنتج عنها التباينات المتعددة.

وبذلك فإن تجربته الفنية تنبني على أسلوب حروفي محض يتروح بين المستوى الجمالي للخط العربي والمادة التشكيلية في صياغاتها الفنية. يبدي الحروفيات في صيغ تعبيرية يلغها بألوان ليصنع منها المادة التشكيلية، بل يجعل منها مورزاً ومواد علامانية ذات أبعاد جمالية، ثم ينسج خيوطاً علائقية يكثف بها الفضاء، تترأى بين كتل من الحروفيات والعلامات اللونية، وهو بذلك يسعى لاختزال عملية البناء المترابطة والمتصلة بتراكبات من المفردات الفنية في مساحات تبدو أكثر رمزية، فهو يعبر بطرق غير مباشرة ويضع شيئاً فشيئاً عن الكشوفات الحروفية من خلال مسالكه الفنية المتنوعة ذات الأهمية القصوى، كمنصر تشكيلي يقترح فضاءات الحداثة ووعولها الإبداعية الصرفة.

وبذلك يبني الفنان الحروفي محمد بستان أعماله الإبداعية



من أعمال الفنان

### محمد البندوري\*

خلاله دلالات إضافية. وهذا يؤكد قطعاً بأن المبدع يبني فضاءه على ميزان فني ومعرفي متوازن، ينبض بروح الإبداع والتجديد في نطاق حروفي معاصر، يروم من خلاله المزاجية بين الصرامة الإبداعية للحروفية، وتجريدية الشكل العام، ما يبرز المسالك اللونية بنوع من التنعيم والانسجام مع المادة الحروفية، في فضاءات مفتوحة، واختزال نسبي للمساحة كمكون أساسي حداثي في التعبير الفني، لذلك فنصو المبدع يقوم على التجديد في الشكل وفي المادة الحروفية والسفر بها بعيداً في عمق التشكيل المعاصر، وهو ما يجعل أعماله مليئة بالطاقة التعبيرية، ومدججة بالدلالات الناتجة عن التباينات المتنوعة، فالمدجج وإن كان يروم إبراز الملامح الجمالية للحرف العربي داخل البؤر اللونية؛ إلا أن اعتماده الفراغات وتكتيل الخطوط الخنثية وأنصاف الدوائر البائنة والأشكال المتنوعة والألوان المترددة، وإحداث تفاعل بين مختلف العناصر الفنية؛ يشكل بؤراً فنية مفتوحة على بلاغة جديدة، تؤكد تدبيره الحروفي القوي، الذي تتحقق فيه وحدة التكوين والشكل. ومن هنا تبدو قوة مراسه بقدر ما يطرحه في أعماله من جديد تحفه جملة من المضامين المركونة وراء الشكل الحروفي، وفي البؤر اللونية التي تتعدد فنياتها بتعدد الأشكال والعلامات والحروفيات داخل الفضاء، ما يقتضي تعدد الدلالات. إن منجزه ينم عن تجربة عملة من عمليتي التوظيف الحروفي وتدمجه في اللون بمعاني العلامات، وكذلك من حيث تدبير المجال الفني، وتنسيق عمليات الشكل بما يضمن لأعماله نوعاً من التجاور المبني على الصيغ الجمالية المتجددة وعلى ميعت إيحائي وتوازن فني بين كل المفردات التشكيلية. إنه مسلك حروفي يتخطى الحروفية في سياقها الكلاسيكي إلى مسلك حروفي فني معاصر طليق، يضمن لأعماله أن تكون ضمن نخبة الأعمال التجديدية المعاصرة.

\* كاتب من المغرب



ادريس سليم\*

\* شاعر سوري



علي حسن الفوزان\*

## الشاعر العربي... استعارة الظل وأوهام البطولة

ما أثاره مقال الشاعر والروائي سليم بركات عن الشاعر الراحل محمود درويش، فتح أفقا للحديث عن العلاقة الغامضة والملتبسة بين المثقف والتاريخ، وعن علاقته بالآخر، إن ظلت هذه العلائق غامرة باستنهايات مات يختلط فيها الترجيسي بالعمومي، والنفسى بالعصامي، والتاريخي باليومي، والشعري بالروائي، وهي ممارسات من الصعب التغافل عنها، أو التخلي عنها، لاسيما وأن صورة الشاعر الواقعية تتحول في اللاوعي الجمعي إلى صورة افتراضية للكائن الحكيم والبطل والساحر والصلوك والجنون، الذي يمكنه أن يمنح اللغة طاقة فائقة، ويصنع له تداولاً، يظل في حدود ما يولده من استعارات، تقوم على لعبة الغائب والمحدوف من المعنى، والمسرد من التاريخ، ولجعل ما يقوله محفوفاً بلعبة الأكاذيب التي تحتاج إلى خدرها وسكرتها دائماً.

بين صورتين تتبدى أسئلة القارئ، والناقد بصفته قارئاً متعالياً، وهي أسئلة لا تبدو بريئة، لكنها صامدة ومفارقة، وربما قاجحة وبعثة على إمكانية إعادة قراءة صورة، أو أيقونة الشاعر الفحل في ذاكرتنا الثقافية، فالخليفة العربية تتنازع إلى الفحولة دائماً، إلى صورة البطل، والثائر، مثلما تتنازع أيضاً إلى صورة الصعلوك، إذ يكون التوصيف النفسي لهذه التمثلات رهيناً بما هو نسقي، حيث لعبة الاختفاء خلف اللغة، وحيث تحويل المفارقة التجاوز والعلو إلى ما هو خفي ومسكوت عنه، فيه هلاوسه في التمرد على الوضوح، بما فيه الوضوح المرعب للسلطة واللغة والجماعة.

أنا انحاز إلى محمود درويش، الذي جعلني أؤمن الخراب، وأشعر بأنّ المهزومين في الحرب، وفي القضية والهوية، يمكنهم أيضاً أن ينتصروا في الغناء وفي السرور، وهي مسألة لا تحتاج إلى قراءات تجعل من الموضوعية تعسفاً، كما أنا انحاز إلى سليم بركات، بوصفه كاتباً عربياً يعيش عقدة الهوية والغربة، ويبحث عبر اللغة عن لحظة وجودية قد تصلح للمناورة والتجاوز من عالم تحكمه المركزية والديكتاتوريات، وأخيراً القبروسات الكبرى، فقضاياه وسردياته الغامضة، تضح بصور واستعارات وصور وتلاسم وشخص ححتاج إلى فاعلية القارئ الأركيولوجي، حيث يبدو الحفر، وكأنه يبحث عن كزّ ما، أو وهم ما، وهذا هو سحر الكتابة التي تختلط فيها شيفرات الكنز والتراب والوهم والجنث...

أحسب أن الحديث عن القضايا الخلفية، أو هكذا تبدو، ستكون مثار مرارة، وليست مفراً معرفياً أو إبداع، حيث يتم جزئ تلك القضايا خارج السياق، ووضعها أمام ذاكرة عربية مضطربة، وعند نزعات شعبية، ما زالت تحكم في شرعية القصيدة والفقه والشوكة، وبالالاتجاه الذي حوّل مقالة بسيطة مثل ما كتبه سليم بركات إلى صدمة تفجرت حولها كل الغام والتاريخ والذاكرة والقراءات المتبورة.

ظل الشاعر

الشاعر الاستثنائي يحضر دائماً بوصفه خارقاً للتوصيف، أو يحضر بوصفه بطلاً، أو مجنوناً، أو ضحية، أو صانعاً للأجبيات، حيث تنثر حوله الحكايات، والأقوال، والأسرار، وربما الميثم، إذ يغيب الشاعر ليحضر ظله بقوة، الظل هو البطل التعويضي، الذي يسرد، ويناور ويشاغب ويسخر، ويتعالى على الآخرين بوصفه ظل البطل، أو القناع الذي نكف دموهوشين، مرتبكين عند قصيدته، أو عند رؤيته الساحرة للعالم. أدونيس ومحمود درويش من أكثر شعرائنا صناعة لسرديات الظل، إذ يمارس هذا الظل حضوراً فائقاً، حدّ تلبسه بالتالي الذي يسكن لأوعينا الجمعي، بوصفه ظلاً للواعظ والحكيم، والفيلسوف وصانع الحكايات والطلاسم، واستتبهامات الكائن الذي يملك جرأة المرآة، والانتهاك والتجاوز، ويقنع لنا أفقا مفارقاً ومكتشوقاً للأسئلة، أدونيس الشاعر تحول إلى كواتي لسيرة المتحول، في ثقافتنا العربية، حيث يفتق بفعل شاطر أمام سيرة الثابت الذي يسكن وهم السلطة والجماعة، ويلاش بشغب تفاصيل حياتنا ونصوصنا وأسرارنا، ليعلن من قصيدته ومن خطابه ثنائية هي الأثر للضميمة، حيث يجزّ التاريخ إلى السرور، ويحتج بإبدال أيقونات البطولة بنوع من الشك، الشك الذي يأتي وكأنه سؤال فاجع في الفكر، وفي الفهم، وفي الأطمئنان إلى ما تقتصره المعرفة من حلول وأوهام.. محمود درويش الشاعر الذي انحاز إلى الأرض الغائبة، استعاد فلسفتين عبر القصيدة، ولجعل منها لغة باهية، وطقوساً في السحر والأنوثة، والحلم، أو ليعلن منها الحكاية التي تجرّنا منذ ستين عاماً إلى كل سرديات الغياب في ثقافتنا، أيقونة درويش هي الضد النوعي لصورة الفراغ الذي قد تصنعه القراءة، أو قد يصنعه العبود دائماً، ويراهن عليه، فقصيدته البائنة الغناء جعلتنا نطمئن للاكاذيب الشعرية، والاستعارات والمجازات، حيث نملك إحساساً بالمناورة على الحزن، والعيش عند شفاة الانتصار، حتى لو كانت ساذجة، وعلى طريقة من يوحي بالانتشاء، أو من يقترح الرقي والتعاير، إذ تبدو القصيدة وكأنها بنشيد طقوسي، يتشعب فيه الاستعاري مع الأيروس، والفقد مع القوة، والمرأة مع الأرض، وأحسب أنّ هذه الاشتباكات هي اللعبة الباهرة التي تجعل حضور الظل في قصيدته، أو في شخصيته فائقاً، وخطيراً، وبعثاً على الهباب باللغة إلى أقصى ما تقتصره من معان هاربة..

مجلة شعر ولعبة التجاوز

قد تكون العودة إلى حديث مجلة «شعر» محاولة لإعادة قراءة الظل الباذخ الذي يتركه الشعراء المغامرون، بوصفه ظلاً تلمسنا إليه نقدياً أكثر من الاطمئنان لواقع الملتبس، والغامر بحراك شعري لا غواية له، ولا لوضوح ضيجه، لاسيما وأن ما تركه الشعراء الرواد، تحول إلى ظل باهت، تمرر عليه الشعراء أنفسهم، حيث تخلت نازك الملائكة عن نورتها، وضاع البياض بين الأيديولوجيا وقصيدة اليافطات، مثلما عاش بدر شاكر السياب محنة القصيدة، وكأنها محنة جسده، ومحنة أدلجه، ومحنة أوهامه الشخصية..

مجلة «شعر» فرضت لعبتها الشعرية عبر وعي محرريها من الشعراء والنقاد والمترجمين، الذين أكدوا حاجة العقل العربي إلى التمرد على أنساقه الحاكمة، أي أنساق الأدلجات القومية والماركسية، وعقد السلطة، وشعوبيات الشاعر العربي الباحث عن غواية أو هزة أو صدمة، يمكن أنّ تحرك السانك في يومياته، المخلوطة بنزعات العسكرة والأحلام القومية والصخب اليساري وشعاراته الفاقعة.. شعراء المجلة تحولوا إلى أبطال وصعاليك في الآن ذاته، فمجلتهم أثارَت سؤالاً فاجعاً في الاغتراب عن التحديث والتطوير، وجعلت الحاجة إلى الخروج عن المشهد الرتيب رهيناً بتجديد أدوات ووسائل التفكير، والعلاقة مع العالم، مثلما أثارت أسماؤهم فزعاً ثقافياً ووجودياً عند الكثيرين، فهم خليط غير أيديولوجي، وغير ثوري، وغير ديني، فالؤسس يوسف الخال لا عقده، رغم مرجعياته المسيحية، واستتبهامات نزقة الشعري، وأدونيس المسكون بفحولة الكلام، وأزمة الذات والهوية، وجد في المجلة منصة لفك طلاسم وعيه «الشفقي» في وجوديته، ووصفيته، وفي شغفه بالتجديد، وأنسى الحاج المسكون بشعرية النثر، وهوس الرفض والمفارقة، أدرك أهمية المجلة كفضاء للحوار والاختلاف، والتفكير بصوت عال، مثلما أدرك أهمية وجوده مع أسماء يمكنها أن تصنع ظلالاً لا تقل شأناً عن ظلال الجنرالات والشوارج والقادة الحزبيين، ورجال الفقه الأكثر صخبا في واقعنا العربي..

وحتى شعراء مثل شوقي أبي شقرا وفؤاد رفة، وربما محمد الماغوط، والناقد خالد سعيد، وجدوا في فضاء التنظير والكتابة والحلم مجالات انعكست على شخصياتهم، بقدر ما انعكست على كتاباتهم، تلك التي ظلت موسومة بوهم الفرادة والتعالي، والغرور، واستكناه محمول القصيدة، وكأنها معجزة، أو لعبة في تغويل الذات الشعرية، التي تحولت أعراضها إلى «مرض» ظل غائراً في الجسد الشعري العربي، تعبيراً عن هزيمة الذات التاريخية، واستحضاراً لأضداد نوعية تتماهى مع أي نزق رامبوي أو بولديري، أو احتجاجي على طريقة «شعراء البيتكنس» حيث معاداة السلطة تشبه معاداة المكان، وحيث تخوين المدينة، هو ذاته تخوين التاريخ، وحتى تخوين ذاكرة اللغة، بحثاً عن استعارات ملعونة، هي الوجه الآخر للكتابات الملعونة الرافضة لواقع عربي يخلد شعراءه وفؤاده، مثلما يخذل صعايليه.

\* كاتب من العراق

## روح مطّعة بالطر

– اكتبني أولاً (يقولها المطرُ الهائجُ)  
– بل اكتبني أنا أولاً (يركل الريح حَبَاتِ المطر)  
– أيكُم أنبئ، وأيكُم نكر؟  
هو سؤال أناي لأناهم.

–2–

ظفني المتوغّلة في عمقي العميق  
يا من تملكين شامتين حقيرتين  
تسكتان منكبك الناصعين  
أخلّج الآن عني  
ثقل غياب لاهث،  
وأرتدي أنظاراً متورّداً  
على جسد قصيدة

–1–  
علي شرفة معتمة بتيمة دونك  
تملاها زفیانِ الریحِ  
والمطرِ  
والرعدِ  
والبرقِ  
وصمت الأقدام  
يتعاركون خارجاً...

## رنا رئيس نخوض تجربة الكوميديا في مسلسل «الحرامي»



القاهرة - «القدس العربي»:

انتهت الممثلة المصرية رنا رئيس من تصوير دورها في مسلسل «الحرامي» وتجسد فيه دور سالي ابنه بيومي فؤاد ورائيا يوسف، وتدور الأحداث في إطار كوميدي اجتماعي، ومن المقرر عرضه قريباً وهو من نوعية الأعمال التي تدور في 10 حلقات ويشترك في بطولته كارولين عزمي، أحمد دأش وعدد من النجوم ومن إخراج محمد سلامة. وقد لفتت الأنظار خلال مشاركتها ونجاحها في دراما رمضان هذا العام من خلال مسلسل «ليالينا 80» مع غادة عادل وخالد الصاوي وإياد نصار، وكذلك مسلسل «سلطانة المعز» مع الفنانة غادة عبد الرزاق، ومن قبلها دورها في مسلسل «شبر مية» مع نجلاء بدر وأحمد السعدني. واستطاعت أن تضع قدميها في عالم التمثيل والدراما، وكان الحظ معها حيث عملت مع كبار النجوم وتعلمت من خبراتهم، وتعمل على نفسها بشكل كبير فهي نشأت في بيت تشاهد فيه يوميا النجوم، خاصة أنها ابنة خبيرة التجميل المعروفة زينب حسن.



## لقاء سويدان تعود عن اعتزالها وتشارك في مسرحية «سيد درويش»

القاهرة - «القدس العربي»:

على مسرح البالون في القاهرة، وكانت سويدان قالت عن اعتزالها: «بعد فترة طويلة من عدم القدرة على مسابقة التغيرات التي تحدث حولي، قررت ألا أترشح ما بين يدي وما من به وبين مهنة أحبها أعمل بها منذ طفولتي، لكن لم تعد يحكمها الموهبة ولا المعايير العادلة». وأضافت: «المهنة أصبحت عبئاً نفسياً وعصبياً على الفنان الذي يحترم فنه وذاته، لذا قررت أن أترك التمثيل والغناء نهائياً من الآن، وقراري لا رجعة فيه بإذن الله». وختمت: «لا أعاني من الاكتئاب ولا ياس وهذا القرار ليس انفعالياً، وسعيدة بقررتي على اتخاذها».

تراجعت الممثلة المصرية لقاء سويدان عن اعتزالها التمثيل بعد حوالي سبعة أشهر على إعلانها اعتزالها الفن نهائياً، معللة خطواتها قائلة أن الفن لم تعد تحكمه الموهبة ولا المعايير العادلة، وكشفت أنها في صدد المشاركة في مسرحية «سيد درويش». ونشرت عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي صورة تجمعها بميدو عادل، وعلقت عليها قائلة: «بسم الله توكلنا على الله، العرض الغنائي الاستعراضي سيد درويش، ومن المقرر عرض المسرحية في موسم عيد الأضحى

## رضوى الشربيني ومحمد هنيدي غاضبان من خيانة زوجة ويل سميت له

القاهرة - «القدس العربي»:

علقت الإعلامية المصرية رضوى الشربيني على الضجة التي أثيرت حول اعتراف جادا بينيكت، زوجة النجم العالمي ويل سميت بأنها خانتته، فكتبت عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: «الناس عماله تقول رضوى فين من واقعة خيانة ويل سميت، الخيانة محرمة، سواء على الرجل أو الست، وغير مقبولة وملهاش أي مُررر، فطبيعي أنني معلقش على خيانة زوجة لزوجها، لأنها تستاهل أقصى جزاء الواحد ممكن يحكم عليها، الحرية اللي بتتمتع بيها المرأة في قبود من الدين والأخلاق مش خيانة وقلة أدب».

والجدير بالذكر أن جادا بينيكت اعترفت للمرة الأولى من خلال حلقة برنامج «رد تيبيل توك» أنها كانت على علاقة بمغني الراب أوغست السينا، وذلك في الفترة التي انفصلت فيها عن زوجها من حوالي 4 أعوام.

فيما سخر الممثل المصري محمد هنيدي من حقيقة تعرض النجم الأمريكي الوسيم ويل سميت للخيانة من زوجته، ونشر صورة من فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية» واستبدل صورة الممثل المصري أحمد السقا بصورة ويل سميت، وعلق على الصورة قائلاً: «أنا قولتك حريم لا حريم لا، متأمش لحزمة في الدنيا دي غير أمك، ولو أبوك طلقها متأمشهاش».



ويل سميت



رضوى الشربيني



جادا بينيكت

## فلسطينية «تطرن» كمادات كورونا بلمسات تراثية

■ الخليل - من قيس أبو سمرة: تضي الفنانة التشكيلية الفلسطينية وعد مناصرة، ساعات في تزيين كمادات الوقاية من فيروس كورونا، برسومات مستوحاة من فن «التطريز التراثي»، وتستخدم مناصرة (26 عاماً)، خيوطاً ملونة وإبرة خاصة، ترسم من خلالها أشكالاً كالورود، وأخرى مستوحاة من تطريزات تراثية (فلاحية). وتقول مناصرة، إن فكرتها تهدف إلى تشجيع المواطنين على ارتداء الكمادة، في وقت تشهد فيه الأراضي الفلسطينية موجة جديدة لانتشار كورونا. وأضافت «هناك عدد كبير من المواطنين لا يرتدون الكمادة، وخاصة الفتيات، أمل أن تكون محاولة لتشجيع المواطنين على ذلك». وتشير إلى أنها «تسعى إلى تطريز كمادات وفق طلب الزبائن».

وتوضح مناصرة، «الفكرة بدأت بشكل بسيط وعفوي، عندما قمت بتطريز كمادة خاصة بي، ووضعت صورة لها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لاقى إعجاب عدد كبير من الفتيات»، وتتلقى الفنانة الفلسطينية طلبات من عدد كبير من المواطنين للحصول على منتجاتها، لكنها غير قادرة على تلبيتها جميعاً، وتسوق منتجاتها في محافظة الخليل فقط. وبإمكان أي مواطن شراء الكمادة المطرزة، حيث تباع بـ20 شكيلاً (6 دولارات)، ويقوم عمل مناصرة، على شراء الكمادات الطبية وإضافة التطريزات عليها، مع الحرص على تعقيم المنتجات ووضعها في مغلفات خاصة قبل التسويق.

ومنانسة، فلسطينية في بلدة بني نعيم، حاصلة على درجة البكالوريوس في الفنون التشكيلية، وتملك معرضاً خاصاً بها في مدينة الخليل، ترسم لوحات زيت وجداريات، كما شاركت في معارض دولية كتركيا والأردن ومصر. وتقول إيمان التميمي، زبونة، «ما تنتجها مناصرة إبداع، وينسبنا الفيروس». عمل جيد وخارج عن المألوف». وفي وقت سابق، أعلنت وزيرة الصحة في كيلة، في بيان صحفي، إنه «لا يعرف بعد متى سينتهي فيروس كورونا من الأراضي الفلسطينية، أو تخف حدته»، وحتى الثلاثاء، بلغ إجمالي إصابات كورونا 17 آلاف و734، بينها 46 وفاة، وألف و317 حالة تعاف، بما يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، حسب وزارة الصحة الفلسطينية.

(الأناضول)



وعد مناصرة في ورشة عملها



وتوضح مناصرة، «الفكرة بدأت بشكل بسيط وعفوي، عندما قمت بتطريز كمادة خاصة بي، ووضعت صورة لها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لاقى إعجاب عدد كبير من الفتيات»، وتتلقى الفنانة الفلسطينية طلبات من عدد كبير من المواطنين للحصول على منتجاتها، لكنها غير قادرة على تلبيتها جميعاً، وتسوق منتجاتها في محافظة الخليل فقط. وبإمكان أي مواطن شراء الكمادة المطرزة، حيث تباع بـ20 شكيلاً (6 دولارات)، ويقوم عمل مناصرة، على شراء الكمادات الطبية وإضافة التطريزات عليها، مع الحرص على تعقيم المنتجات ووضعها في مغلفات خاصة قبل التسويق.

ومنانسة، فلسطينية في بلدة بني نعيم، حاصلة على درجة البكالوريوس في الفنون التشكيلية، وتملك معرضاً خاصاً بها في مدينة الخليل، ترسم لوحات زيت وجداريات، كما شاركت في معارض دولية كتركيا والأردن ومصر. وتقول إيمان التميمي، زبونة، «ما تنتجها مناصرة إبداع، وينسبنا الفيروس». عمل جيد وخارج عن المألوف». وفي وقت سابق، أعلنت وزيرة الصحة في كيلة، في بيان صحفي، إنه «لا يعرف بعد متى سينتهي فيروس كورونا من الأراضي الفلسطينية، أو تخف حدته»، وحتى الثلاثاء، بلغ إجمالي إصابات كورونا 17 آلاف و734، بينها 46 وفاة، وألف و317 حالة تعاف، بما يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، حسب وزارة الصحة الفلسطينية.

(الأناضول)



جورج كلوني وزوجته أمل



الكسندر

## الطفل الكسندر يظهر للمرة الأولى في صحبة والديه جورج وأمل كلوني

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة ما سمته الظهور الأول لنجل النجم الأمريكي جورج كلوني وزوجته الحامية البريطانية من أصول لبنانية أمل علم الدين. وظهر الوالد مع الطفل وهما يسيران في أحد شوارع مدينة لوس أنجليس. وبدأ كلوني في الصور وهو يرتدي كمادة، بينما يمسك بيد ابنه، الذي يسير أمامه أو يحمله في صور أخرى. وتفاعلت المتابعون مع الإطلالة الأولى للكسندر، والتي تأتي بعد مرور 3 سنوات على ولادته، إذ تحدثوا عن الشبه بينه وبين والده ووالدته، وتفاوتت الآراء في هذا السياق بين من رأوا أنه ورث ملامح والده ومن أشاروا إلى أنه يجمع صفات كليهما. وأبقى النجمان صور عائلتهما بعيدة عن الإعلام طوال الفترة الماضية منذ تزوجا رسمياً في حفل أقيم في مدينة البندقية الإيطالية.

## حل الغد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 3 | 4 | 5 | 8 | 7 | 6 | 1 | 9 |
| 8 | 5 | 6 | 9 | 1 | 3 | 7 | 4 | 2 |
| 7 | 1 | 9 | 2 | 4 | 6 | 8 | 5 | 3 |
| 1 | 7 | 8 | 3 | 6 | 9 | 5 | 2 | 4 |
| 4 | 6 | 3 | 8 | 5 | 2 | 1 | 9 | 7 |
| 9 | 2 | 5 | 1 | 7 | 4 | 3 | 8 | 6 |
| 3 | 8 | 2 | 7 | 9 | 1 | 4 | 6 | 5 |
| 5 | 4 | 7 | 6 | 2 | 8 | 9 | 3 | 1 |
| 6 | 9 | 1 | 4 | 3 | 5 | 2 | 7 | 8 |

## الجدي

تعيش قصة حب مميزة. يجتاحك الغرام يا عزيزي، ويأخذك إلى أحلام بعيدة. تتعاطف مع المقربين

## الدلو

تبحث قضية حياة أو موت، وتواسي بعض المقربين أو الأصدقاء. تعيش انفعالات شديدة وتتعاطف في قضية إرث أو قسمة ممتلكات أو ما شابه

## الحوت

ابتعد عن الغرضين والكاذبين والسارقين. قد يحومون حولك فخازن. اتبع حدسك يا عزيزي، لاكتشاف بعض النوايا السيئة واحم نفسك

## الميزان

تغذ رغبتك وتمارس نفوذك. تلعب أوراقك مكشوفة وتبدو وانقا وسايراً نحو إنجازات مهمة. هذه الفترة غنية جداً ومليئة بالوعود

## العقرب

يتحدث الفلك عن فترة جيدة ومميزة، فالقمر الجدي في منزلك التاسع يتيح لك فرصاً للعواطف والحب والتواصل مميزه

## القوس

تواجه مشاكل مع بعض الأصدقاء أو أفراد العائلة، تضطر إلى توضيح بعض الأمور وتحفظ عن قول كل شيء

## السرطان

تبحث في قضية انفصال أو طلاق. قد يكون الأمر معاكساً وترتبط بزواج، أو تتفق مع الآخر على الارتباط

## الاسد

تزول خلافات وتتوصل إلى بعض التسويات. إلا أن التوتر ما زال قائماً، خاصة بالنسبة إلى من يحاول المناورة وحشرك في الزاوية

## العذراء

تستعيد الهناء والعذوبة والناخ الجميل، وقد تستغرب تصرفاً محبباً من قبل الزوج، أو تتلقى مفاجأة تتعشك

## إبراج

## الحمل

تعرض أفكاراً جيدة وتحضر لبعض الأعمال، وقد تكلف على الأرجح مهمة تبدو لك صعبة في البداية، لكنها تكفر بها أخيراً

## الثور

لا تتدخل في ما لا يعنك، ولا تتسبب في مشاكل لنفسك. قد تشعر بالجزر أو يعيب حبيب ما أو ينسحب من علاقة

## الجوزاء

تبدو في أوج جاذبيتك وتكسب التأييد فتستفيد من اتصالات اجتماعية أو شخصية أو مهنية.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 4 |   | 8 | 2 |   |
|   |   |   | 3 | 4 |   |
| 8 |   | 2 | 7 |   | 3 |
|   |   | 4 |   |   | 5 |
| 4 |   |   | 6 |   | 9 |
|   | 7 |   | 1 |   |   |
| 3 |   |   | 7 | 1 | 2 |
|   |   | 6 | 1 |   |   |
|   | 1 | 2 |   | 6 | 5 |

## تلعب في مسلسل «دفعة بيروت» دور مسؤولة في الجامعة الأمريكية

# سمارة نهر: النجوم لا يختارون أدوارهم... وترك الفنانيين للبنان حرقه في القلب

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

كتشفت المثلة سمارة نهر أنها تشارك في مسلسل «دفعة بيروت» بشخصية سيّدة مسؤولة في الجامعة الأمريكية تساعد إحدى الفتيات للتحلّص من مشكلة واجتهتا، فتخلّص الفتاة من المشكل وتقع هي في مشكلة أخرى.

وفي حديث لـ«القدس العربي» قالت «أنها تصوّر حاليا المسلسل، وهو من إخراج علي العلي، الذي أحببت أن تشتمل معه، وهو من كتابة هبة مشاري حمادة، والنص جميل، والعمل سيق ونقذ من قبل بعنوان «دفعة القاهرة»، ونجح كثيرا، وهذا الأمر شجّعهم أن يعملوا نسخة في لبنان تحت اسم «دفعة بيروت»، ودورها هو مسؤولة في الجامعة الأمريكية، حيث هناك فتاة تواجه مشكلة، أخلصها منها أنا، وإنما أقع في مشكلة أخرى، وأترك باقي التفاصيل للمشاهدين» وتدور أحداث المسلسل، كما بات معلوما في حقبة الستينيات حول طلبة من الخليج يأتون إلى لبنان للدراسة في الجامعة ويتعرضون إلى أحداث ومشاكل مفرقة.

ولفتت إلى «أن المسلسل خليجي لبناني مشترك، وهي تعرف من لبنان المنتج جمال سنان صاحب شركة «ايغل فيلمز» وشقيقة إلى «أنها ليست المرة الأولى التي تتعامل مع «ايغل» فهي لديها أفضل الانتاجات» وقالت إنها صوّرت مشهدا مع زميلة خليجية اسمها نور الغندور وصوّرت أيضا مشهدا



آخر مع الفنان السوري الجميل محمود نصر وكانت مرتاحة جداً،

وعن كيفية اختيار أدوارها قالت «في الحقيقة أشك في وجود ممثلين يختارون أدوارهم، وظنّي لم يخب لأنني أطلب إلى أدوار أحسن بانتي أجد نفسي فيها بغض النظر عن حجمها إذا كانت كبيرة أو

وتفاعل معها المتابعون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثنّين على هضامتها ونجاحها وحرقيتها قالت «لم أكن أتوقّع لسور «روز» أن يأخذ هذا الصدى، وقد تفاجأت بهذا الأمر جدّيا. حتى الصغار أصبحوا ينتظرون أن تطلّ روز، ما سرّه هذا الدور؟

بالتأكيد هناك نصّ بالدرجة الأولى، وإنما كان «مخوّفني» كما سبق وقلت مرات عدّة، وبعدها صرحت لاحظ الأصدقاء، أثناء التصوير من قبل المصورين ومهندسي الصوت ومساعد المخرج والمخرج وزملائي فصرّت أحسن من وجوههم أن خوفي لم يكن في محله، وأن الدور سيليقي النجاح وإنما ليس بقدر ما لقيه، وأقول كثر خير الله، كانت أصداء الدور جيدة جدا وأهضم شيء أن الصغار فهموا الدور والشخصية وأحبوها وانتظروها أيضا..

ورأت أن «وجود هذا الدور في عمل دراميّ يُساعد أيضا لأنه مشحون شحن بالدراما من كل الجهات، وتأتي روز بنهقتها، فهذا يُشبه الحياة التي فيها الدعم والبسمة، كما هو معروف».

وعن رأيها في موقف زميلتها عابدة صبرا، التي اتخذت قرارها بمغادرة لبنان طلبا للهجرة، قالت «هناك كثر يقومون بمغادرة لبنان الآن، وإنما الفرق أن الفنان عندما يترك لبنان يترك حرقه كبيرة بقلوب محبيه، وإنما إذا وجدت أن مصطلحها بالهجرة لله معاه، مع أننا سنخسر فنانة كبيرة (سلامة قلبها) وعندما قلت لي «مغادرة» راح قلبي، المهم ألا يبقى هذا البلد للعجزة وللغفراء فقط».

## الفنان فضل شاكر يعيد إنتاج أغنية «وحشونني» في قالب جديد

بيروت - «القدس العربي»:

وإذا ضقتوا تری صدري، يضيق وخطره مسكور، وحشونني كثر صبري، كثر ما فلسما من نور، وحشونني وعلى خبري، أنا واحشكم ومعذور.

كما شكّل مجمل هذا العمل رسائل سعى الفنان فضل شاكر إلى إرسالها، بغدوية صوته وبدموع الشوق وصدق الإحساس، فجاء هذا المقطع بهذه الكلمات:

أنا ياراقی ظهري... تری عالی عليك السور... تری كل من بغي كسري... يطيح ويتكسر مقهور وأنا طيبي غلب شري... وذنّب اللي خطا مغفور... أنا راجع وایي قدري... كبير فعین هالجمهور..

وتمت إعادة إطلاق «وحشونني» على القناة الرسمية للفنان فضل شاكر على «اليوتيوب» وعلى الإذاعات والمنصات الإلكترونية، في مواقع التواصل الاجتماعي.



## تجاه لدعم إنتاج الأفلام المحلية في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية في المغرب، بعد دورتها الأولى عن قائمة مشاريع الأفلام المستفيدة من تسييقات على المداخل بعد تدارسها 31 مشروع فيلم طويل، ومشروع شريطين وثائقيين، 7 مشاريع للمساهمة في إعادة كتابة السيناريو، ومشروع للاستفادة من دعم المداخل قبل الإنتاج، بالإضافة إلى فيلم قصير، مرشح للاستفادة من تسييق على المداخل بعد الإنتاج.

وقال بيلال للمركز السينمائي المغربي إن اللجنة درست في فئة الأفلام الوثائقية حول الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني، 17 مشروعا مرشحا للاستفادة من تسييقات قبل الإنتاج، للاستفادة من تسييقات قبل الإنتاج، 31 مشروعا فيلم طويل، ومشروع شريطين وثائقيين، 7 مشاريع للمساهمة في إعادة كتابة السيناريو، ومشروع للاستفادة من دعم المداخل قبل الإنتاج، بالإضافة إلى فيلم قصير، مرشح للاستفادة من تسييق على المداخل بعد الإنتاج.

وقررت اللجنة، التي ترأسها الكاتبة والصحافية فاطمة الوكيلى، منح دعم لاندأخيل (قبل الإنتاج) بمبلغ قدره 3 ملايين و800 ألف درهم (4 ملايين دولار) لمشروع الفيلم الطويل (العبد) الذي قدمته شركة «دك سبك برو»، والذي سيخرج عبد الإله الجوهري، عن سيناريو من إعداد.

من جهة أخرى، خصصت اللجنة بمبلغ 3 ملايين و750 ألف درهم لمشروع فيلم طويل يحمل عنوان «أبسام صعبة» الذي قدمته شركة «توبسكال برو»، والذي سيخرج نواف البرزوي عن سيناريو ليوسف الفاصل.

وقررت منح 3 ملايين و600 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل (واحة الحياة المتجمدة) والذي سيخرجه وتكتب السيناريو الخاص به محمد رؤوف الصباحي، فيما تم منح 3 ملايين و520 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل «404.01»، الذي قدمته شركة «يهاب برو»، والذي

سيخرجه يونس الرقاب عن سيناريو لحمد الحفيدي، بالإضافة إلى ذلك، منحت اللجنة مبلغ 3 ملايين و500 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل (المكاتب) الذي قدمته شركة «مونت فلوري بروكشين» والذي سيخرجه ياسمين بكيكران عن سيناريو من إعدادها.

كما خصصت اللجنة مبلغ مليون و200 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل (الخاتم) الذي قدمته شركة «اليزيرت إيغل بيكتشرز»، والذي سيخرجه زكريا الزهراني عن سيناريو من إعداد. وفي ما يتعلق بالمساهمة في كتابة السيناريو، قررت اللجنة منح مبلغ 100 ألف درهم للفيلم الطويل

ومنحت اللجنة أيضا دعم ماليًا قبل الإنتاج بمبلغ 705 ألف درهم للفيلم الوثائقي «سنوات العتمة» لشركة «ميديو برو أصوات نيوز» والذي سيخرجه حكيم كباي عن سيناريو لفاطحة بوجو، مشتمرا إلى ابنه، من منح مبلغ 700 ألف درهم للفيلم الوثائقي «أكسير الرمال» لشركة «فيرست بولي بروكشين» والذي سيخرجه الغالي غريغيش عن سيناريو من إعداد، ودعم ماليًا قبل الإنتاج بمبلغ 650 ألف درهم للفيلم الوثائقي «المواج» الذي قدمته شركة «سوات سهرا ميديا» والذي سيخرجه يوسف آيت منصور عن سيناريو لسيد محمد فاضل الجماني، ومبلغ 610 ألف درهم للفيلم الوثائقي «أغلى منات» لشركة «أجيال بروكشين» والذي سيخرجه بوبريك رحال عن سيناريو لسعيد العبيدي.

وبخصوص الأفلام الوثائقية، عن الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني، قررت اللجنة منح مبلغ 40 ألف درهم لإعادة كتابة سيناريو الفيلم الطويل (أغنية) لفاتن جنان محمدي لشركة «نيو جينيراليشن بيكتشرز» ومبلغ مماثل لإعادة كتابة سيناريو الفيلم الطويل (عزيزة والمرأة الزرقاء) لماجيد السداتي ورشيد حمان (قدمته شركة ستوريز).

أما في ما يتعلق بفئة الأفلام الوثائقية حول الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني، فقد قررت اللجنة منح تسييق على المداخل بعد تدارسها 31 مشروع فيلم طويل، ومشروع شريطين وثائقيين، 7 مشاريع للمساهمة في إعادة كتابة السيناريو، ومشروع للاستفادة من دعم المداخل قبل الإنتاج، بالإضافة إلى فيلم قصير، مرشح للاستفادة من تسييق على المداخل بعد الإنتاج.

وقررت اللجنة، التي ترأسها الكاتبة والصحافية فاطمة الوكيلى، منح دعم لاندأخيل (قبل الإنتاج) بمبلغ قدره 3 ملايين و800 ألف درهم (4 ملايين دولار) لمشروع الفيلم الطويل (العبد) الذي قدمته شركة «دك سبك برو»، والذي سيخرج عبد الإله الجوهري، عن سيناريو من إعداد.

من جهة أخرى، خصصت اللجنة بمبلغ 3 ملايين و750 ألف درهم لمشروع فيلم طويل يحمل عنوان «أبسام صعبة» الذي قدمته شركة «توبسكال برو»، والذي سيخرج نواف البرزوي عن سيناريو ليوسف الفاصل.

وقررت منح 3 ملايين و600 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل (واحة الحياة المتجمدة) والذي سيخرجه وتكتب السيناريو الخاص به محمد رؤوف الصباحي، فيما تم منح 3 ملايين و520 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل «404.01»، الذي قدمته شركة «يهاب برو»، والذي

## إلغاء مهرجان تيلورايد السينمائي الأمريكي

لوس أنجلوس - أف ب: أعلن عن إلغاء مهرجان تيلورايد السينمائي الذي ينظم في جنوب غرب الولايات المتحدة بسبب تفاقم جائحة كوفيد-19 في هذه المنطقة.

وكان منظمو المهرجان الذي يستقطب سنويا إلى هذه المدينة الصغيرة في كولورادو نجوم هوليوود بسلسلة من عروض الأفلام الأولى والحفلات، يأملون حتى الآن في المحافظة على دورة السنة الحالية المقررة من 3 أيلول/سبتمبر إلى السابع منه بغضائل إجراءات صحية صارمة. لكنهم اضطروا إلى الإلغاء في نهاية المطاف.

وقال المنظمو «مع استمرار ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد-19 إلى ما لا نهاية والوقوس التي يسببها على الصعيد الوطني، تتعرض أفضل الاستراتيجيات للتهديد».

وأضاف هؤلاء «لا نهم عدد الأشخاص من بيننا



## عراقي يقاوم كورونا بالغناء وأخر يصنع آلاف الكمادات المجانية

\*مريم مشتاوي\*

لم يكن العراقي محمد كريم، الممرض في مستشفى المواسي في محافظة البصرة، يتوقع أنه سيكون على موعد مع النجومية بين ليلة وضحاها.

هكذا وبسرعة البرق أصبح اسمه الموضوع الأكثر تداولاً على وسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات العربية.

بصوته العذب، وحركات جسده، التي تتمازج مع طبيعة الأغاني العراقية الأصلية الموسومة بالحزن الدفين، كان الممرض الشاب يحاول إدخال البهجة والإيجابية إلى نفوس المرضى.

يزورهم في غرفهم المعزولة، وهو يرنم الأغاني العراقية، التي تخاطب وجدان المصابين بفيروس كورونا، وترفع من معنوياتهم، والذين في مجملهم من ذلك الجيل المعاصر لتلك الأغانى الخالدة.

يقول في حديث تلفزيوني «نعلم أنه حتى اللحظة لا يوجد لعلاج فيروس كورونا، والاعتماد يكون فقط على مناعة الجسم الذاتية. هذه المناعة تتكسب قوتها من الفرح والأمل. المريض حين يأتي إلى المشفى يكون مصاباً بالأحباط أكثر من إصابته الفيروس. هو لا يخاف من هشاشة صحية بقدر اهتزازه بصوته.. مهمتي هي نقله إلى حالة إيجابية من خلال تلك الأغاني».

يظهر محمد كريم في فيديو داخل غرفة سيدة مسنة مصابة بالفيروس، وهو يردد الأغنية المعروفة للفنان العراقي سعدون جابر «يا أمي يا أم الوفا» التي كتب كلماتها الشاعر كريم العراقي، ولحنها عباس جميل. تذكر من الأغنية:

«يا أمي يا أم الوفا..  
يا طبيب من الجنة  
يا خيمة من طبيب ورفا..  
جمعتنا بالحب كنا  
تعلمت الصبر منك يأمي  
الهورى أنت الهوى ومحتاج أشمه  
يا أغلى وأعز مخلوق عندي  
يا ماي بعوني أمي».

وبعد أن ينتهي من أداء الأغنية يقرب من تلك السيدة ويقلّ رأسها، قبلة تضج محبة وتقديرا. فتتظنر إليه وهي تذرف دموعا طاهرة من الطبيب وكأنها تعتقد داخلها لسنوات طويلة.

مشهد مؤثر أبكى الملايين!

وفي مقطع مصور آخر يظهر محمد كريم، وهو يقبض حرارة مريض ويفنه له أغنية «سلامات» من التراث العراقي الأصيل، للفنان حميد منصور. وهي كلمات الشاعر كاظم الربيعي والحن الموسيقي عبد السماوي.

تقول كلمات الأغنية:

«سلامات.. أبعت سلامات  
ويا الرايح ويا الجاي أبعت سلامات  
سلامات.. سلامات.. ريتك سلامات  
صبح ومسا يا هوى.. ريتك سلامات».

محمد كريم بطل عراقي لا يخشى الموت، بل يواجهه ويتحداه بصوته الشجي.

لقد جند نفسه لمحاربة الفيروس بالغناء وإقناع المصابين عن طريق الأمل.

في حوار مع قناة «الحر» الأمريكية يقول:

«عندما تكون في المبدان تتصرف بعفويتنا، بدون تخطيط مسبق. المصابون بالفيروس هم أمثنا.. والأسلوب الذي اعتمدته في عملي كان بسيطا جدا. لكنه ذو فعالية ونتائجه واضحة في مساعدتهم على تحطّي آلام الفيروس. إن أكثر ما يسعدني هو رودة أفعال المرضى على هذه الأغاني، وتفاعلهم معها».

كما أضاف في حديث آخر لفضائية عراقية:

لقد عانيت من الإحباط والوحشة خلال إصابتي بفيروس كورونا، وأعرف تماما معنى المرض والعزلة. لم أتعالج مع المرضى على أساس أنهم مرضى. ولكن تعاملت معهم كأهلي وعائلي. لهذا كنت أشعر بأريحية في التعاطي معهم.. أغني لهم وأضحك معهم. كانت ابتسامتهم في اليوم التالي بمثابة وسام على صدري».

لقد قدم المرض الشاب نموذجا يحتذى في التعامل مع المرضى، وهو يعكس روح وأصالة المجتمع العراقي الذي ما زال صامدا في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية وتعدد الاحتلالات والمليشيات، لكن العراق ورغم كل الظروف قادر على مقاومة اليباس واجتراح أملاء.

شكرا يا عراقنا.

## لاجئ عراقي يبهر دوق لوكسمبرغ

هكذا يفوح عبير العراقيين أينما حلوا..

من بغداد إلى لوكسمبرغ، حيث قام لاجئ عراقي بتحويل منزله إلى ورشة عمل لخياطة آلاف الكمادات بمساعدة أسرته الصغيرة وتوزيعها على السكان بشكل مجاني.

لقد اشترى مستلزمات الخياطة من تبرعات الأصدقاء. عمل ليل نهار دون توقف أو ملل. كانت فرحته بالعباءة تصيره على التعب.

أراد أن يعبر عن حبه وتضامنه مع البلد، الذي فتح له ابوابه ومنحه فرصة ليعيش فيه حياة كريمة.

هنا أتذكر كلمات الراحل الجميل ميخائيل نعيمة:

«الحياة أخذ وعطاء ومتى أصبحت أخذاً بلا عطاء خرجت عن كونها حياة».

مبادرة هزت المجتمع بأسره حتى وصلت أصدائها إلى الأمير هانزي، دوق لوكسمبرغ الأكبر، الذي اتصل بمحمد ليعبر له عن شكره وامتنانه.

بان يشكل ذلك منصة لنيلها جوائز الأوسكار.

ومن الأفلام التي عرضت في هذا المهرجان العام الماضي وثالث بعدها جوائز أوسكار «جودي» وفورد فرسس فيرازي».

ولم يعن عن إلغاء أي من المهرجانات السينمائية الكبيرة المقررة في الخريف إلا أنها قلصت من حجمها مع اعتماد عدد من النشاطات عبر الإنترنت.

وتسجل إصابات جديدة مرتفعة في عشرات الولايات الأمريكية ولا سيما في جنوب البلاد وغربها.

.....  
\*كاتبة لبنانية\*

## استمرار الإغلاق بسبب كورونا عبء ثقيل على الفلسطينيين المنهكين أصلاً من الوضع الاقتصادي

■ رام الله - أف ب: بشكلٍ متدريجٍ فترة الإغلاق في الأراضي الفلسطينية في ظل ازدياد عدد الإصابات بفيروس كورونا عبئاً إضافياً على الفلسطينيين الذين يعانون أصلاً من أوضاع اقتصادية ومعيشية مزرية. وتشهد الأراضي الفلسطينية ارتفاعاً في عدد الإصابات خصوصاً في الضفة الغربية التي سجلت 6992 إصابة بينها 43 وفاة، ما دفع السلطة الفلسطينية إلى تمديد إغلاق المدن الفلسطينية لمدة أربعة أيام إضافية، وفرض منع التجول ليلاً في مختلف المدن الفلسطينية لمدة أسبوعين. وكانت السلطة أغلقت الأراضي الفلسطينية وفرضت منع التجول على مدى أسابيع خمس مرات منذ الخامس من مارس/ آذار بعد ظهور أول الإصابات بالفيروس.

وقد أعلن عن التدابير الجديدة مساء الأحد الماضي، احتج التجار ونزل العديد منهم إلى شوارع مدن الخليل ورام الله ونابلس، مطالبين بوقف الإغلاقات والسماح بفتح المحال التجارية كي يتمكنوا من تأمين لقمة العيش. فاضطرت السلطة إلى السماح بفتح المحال التجارية الصغيرة في المدن، مشددة على ضرورة الالتزام بالتدابير الوقائية، ووضع الكمامات والتباعد.

ويقول محمد نصر الذي يمتلك محلاً للبقالة في وسط رام الله «من يقول للناس إبقوا في بيوتكم عليه أن يدفع لهم ثمن معيشتهم». ويضيف «نحن لا نطالب فقط بفتح المحال التجارية، نطالب بعودة

الحياة إلى طبيعتها وعودة المواصلات، لأن المحال لا تعمل إذا لم يكن هناك زبائن». وكان المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية ابراهيم ملحم قد قال الإثنين الماضي «نحن نواجه خطراً صحياً حقيقياً يتطلب التكاتف والتآزر لتقليص الوءاء الذي بدأ يأخذ منحى تصاعدياً»، مؤكداً أن «الحكومة تقوم بمهام كبيرة للتصدي للوباء بالرغم من شح الإمكانيات... وبرغم التحديات السياسية والاقتصادية».

وتشهد السلطة الفلسطينية من جهتها أيضاً ضائقة مالية ولم تتمكن من تسديد رواتب موظفيها البالغ عددهم حوالي 177 ألفاً كاملة، واكتفت بحصر 50٪ من رواتبهم للشهرين الماضيين.

ويقول المحلل الاقتصادي نصر عبد الكريم «العامل الاقتصادي عامل ضاغط على الحكومة الفلسطينية التي لا تستطيع العمل مثل باقي الحكومات في العالم، بالتالي فهي لا تستطيع فرض قرارات على مواطنيها دون بدائل وحلول». ويضيف «لا تستطيع السلطة فرض رؤيتها لمواجهة الوباء».

ويشير إلى أن «كل إرادات الحكومة تتراجع في وقت ترتفع نفقاتها في مواجهة الكورونا، وما يمكن أن تحصله السلطة على مدار الشهر الواحد يصل إلى حوالي 300 مليون شكيل فقط (أقل من مئة مليون دولار)، وهذا المبلغ لا يغطي الرواتب».

وتقدر فاتورة رواتب الموظفين الشهرية لدى السلطة الفلسطينية بحوالي 750 مليون شكيل، أي نحو 210 ملايين دولار. وتراجعت إيرادات السلطة الفلسطينية، التي تقدر بحوالي 350 مليون دولار شهرياً، بشكل كبير عقب قرارها رفض استلام ضريبة المضافة التي تجبها وزارة المالية الإسرائيلية لصالحها لقاء المعاملات التجارية، والتي تقدر بـ200 مليون دولار شهرياً.

وجاء قرار الرفض بعدما قررت السلطة الفلسطينية في مايو/ أيار الماضي وقف التعامل بالائتمانيات والنفقات مع الجانب الإسرائيلي على خلفية نية إسرائيل ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية المحتلة. كما تراجعت نسبة الضرائب التي تجبها من التجار ومن المعاملات الإدارية الشهرية بسبب الإغلاق.

وحذر البنك الدولي في بداية الشهر الماضي من أن نسبة الفقر في الضفة الغربية (14 في المئة) قد ترتفع بمعدل الضعف بسبب الوباء. وفي حين يفترض اقتصاديون أن السلطة الفلسطينية قد تعيد، تحت ضغط تداعيات جائحة كورونا، حساباتها في ما يتعلق بعلاقتها مع إسرائيل، خصوصاً بالنسبة إلى ضريبة المضافة، يرى سياسيون أن هذا الخيار غير مطروح إطلاقاً.

ويقول المحلل السياسي عبد المجيد سليم «اعتقد أن السلطة الفلسطينية تفضل الأتجار ذاتياً على العودة إلى تفاهاتها مع إسرائيل تحت وطأة

الضغط الاقتصادي». ويضيف «الحالة الفلسطينية مركبة للغاية، كون مواجهة فيروس كورونا تأتي في لحظة مفصلية قوامها الانكسار عن الاحتلال ورفض خطة الضم، إضافة إلى غياب وحدة الحال الفلسطينية». لكنه يؤكد في الوقت ذاته أنه لا يمكن «فصل ما يجري في الأراضي الفلسطينية عما يجري من أزمة سياسية واقتصادية داخل إسرائيل بسبب الكورونا أيضاً».

ويسجل ارتفاع في عدد الإصابات بفيروس كورونا في إسرائيل أيضاً، ما دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى التعهد بصرف مساعدات للإسرائيليين المتضررين جراء الإغلاق.

على صعيد مواجهة تفشي الفيروس، تجد السلطة الفلسطينية نفسها أيضاً في موقع عدم القدرة على التحرك الأمني في المناطق الخاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية، بعد قرارها وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل.

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية أكثر من مرة، أن عدم قدرة السلطة الفلسطينية على العمل الأمني في هذه المناطق، هو أحد أسباب انتشار الفيروس.

وأستعاضت السلطة الفلسطينية عن تواجدها العسكري في هذه المناطق بأفراد لباس مدني نصبوا حواجز أمنية للبحث عن مصابين بالفيروس.

## باحثون أمريكيون: اللاجئون السوريون يمكنهم المساعدة في حل أزمة لبنان الاقتصادية

■ واشنطن - د ب أ: يتراجع لبنان على حافة فشل اقتصادي كامل، فقد فقد عمله أكثر من 80٪ من قيمتها خلال الشهور التسعة الماضية، وأرغم انقطاع التيار الكهربائي المستشفيات على وقف استخدام أجهزة تنكييف الهواء، ويحذر الخبراء من احتمال حدوث مجاعة.

واندلعت الاحتجاجات في أنحاء البلاد في أكتوبر/ تشرينين أول الماضي اعتراضاً على ما اعتبره المحتجون سنوات من السياسات الطائفية الفاسدة والاختلالات المالية. وما زالت الاحتجاجات مستمرة في الوقت الحالي.

ويبدو أن ما يدفع المحتجين هو إجماع مشترك غير طائفي على نطاق واسع على أن النخب السياسية، والاقتصادية والطائفية (وغالباً هم نفس الأشخاص) لا يستفيدون فقط من مناصبهم، بل أيضاً يدمرون الاقتصاد.

ويقول ويل تودمان، الباحث في برنامج الشرق الأوسط، والباحث إيرول يابوك، نائب مدير مشروع الرخاء والتنمية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكي، في تقرير نشره لهما موقع المركز أن بعض السياسيين اللبنانيين يلقون باللوم على اللاجئين السوريين فيما يشهده لبنان من صراعات، ويزعمون أن السوريين يقوضون العمال اللبنانيين ويتزعمون فرض عليهم، ويضيفان أن هؤلاء السياسيين على خطأ، فاللاجئون ليسوا مسؤولين عن أزمة لبنان، بل هم في حقيقة يتحلون مخرجاً واعداء من هذه الأزمة.

وفي رأيها أن الوقت قد حان لأن ينظر صانعو السياسات للناخبين الجبريين ليس كمجرد عبء على المجتمع، ولكن كفرص لنمو اقتصادي شامل

وواسع النطاق، ويتعين على صانعي السياسات الدوليين تشجيع الحكومة اللبنانية على السماح للاجئين بالعمل، وتعزيز إمكاناتهم، وتمكينهم من إعالة أنفسهم، وتحفيز ضخ مطلوب بشدة لأموال جديدة على اقتصاد البلاد.

ونكر التقرير أن الحكومة اللبنانية تأمل في أن يؤدي حصولها على قرض من «صندوق النقد الدولي» إلى إنقاذها. وأضاف «لكن حتى بعد تلقي القرض، سوف يحتاج لبنان إلى إعادة التفكير في أسس اقتصاده وكيف يعمل مواطنيه والناخبين في البلاد».

يذكر أنه في كل عام تزداد قروض تمويل مساعداً للاجئين السوريين، وليست هناك دلائل على أن اللاجئين السوريين سيعودون إلى بلادهم في أي وقت قريب.

وفي رأي الباحثين فإنه مع بدء تراجع الدعم من جانب الجهات الدولية المانحة، من الممكن أن يظهر ممثلو القطاع الخاص كشركاء مفيدين، وإذا ما قام صانعو السياسات اللبنانيون بخلق ظروف مساعدة، ودعم مرونة الشروعات الصغيرة والمتوسطة، والسماح للاجئين بالعمل من الممكن أن يشارك المؤسسات الدولية بصورة أكبر في لبنان بمجرد خروجه من الأزمة وأن تكشف القرض التي تفيد اللبنانيين المحتاجين واللاجئين على السواء.

ويضيف الباحثان «يستطيع القطاع الخاص الإسهام في التوصل لحلول لهذه الأزمات بعدة طرق، أولاً، أن الاستثمار في مجتمعات الناخبين ومجتمعات اللبنانيين المحتاجين سوف يحفز زيادة فرص العمل، ويخلق فرص عمل جديدة للاجئين والمجتمعات المضيفة لهم على السواء،



لاجئون سوريون في أحد مخيمات شمال لبنان

الاستفادة من توفر العمالة الماهرة وغير الماهرة من بين النازحين في لبنان لتعزيز القطاعات التي تعتبر غير تنافسية في ظل القوة العاملة اللبنانية. كما أن تمكين الاستثمار الخاص سوف يعزز تشغيل العمال اللبنانيين الذين يعانون. وتوضح الأبحاث باستمرار أن اللاجئين مساهمون حقيقيون في النمو الاقتصادي على المدى الطويل، إذا سمح لهم بالعمل، فهم يتمتعون في الغالب بمهارات وخبرات تجعلهم قادرين بصفة خاصة على إقامة المشروعات.

ويقول أصحاب الشركات أنه يمكن عادة الاعتماد على المهاجرين قسرياً أكثر من غيرهم، وهم يبقون لفترة أطول في الشركات، وشكواهم أقل بوجه عام.

ويشير التقرير إلى أنه عندما يتم رفع القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا، وبعاد فتح المصانع، واستئناف النشاط الاقتصادي، سوف تتوفر للشركات التي تعتمد على التصدير فرصة جديدة. فاللاجئون السوريون قادرون تماماً على القيام بدور محوري في توسيع نطاق الصادرات الزراعية اللبنانية، ولكن يتعين أيضاً السماح لهم بالمشاركة في القطاعات الأخرى - مثل التصنيع - لزيادة الصادرات.

وأكد الباحثان ضرورة قيام صانعي السياسات الدوليين بتشجيع الحكومة اللبنانية على تبني موقف جديد تجاه اللاجئين يفيد مجتمعات الناخبين والقطاعات المضيفة لهم على السواء، ويتعين في السنوات القليلة المقبلة أن تتحول المساعدات الدولية من مساعدات طارئة قصيرة الأجل إلى استثمارات أطول أجلاً لتكون متكاملة لمساهمات القطاع الخاص.

اللبنانية، والسوريون قادرون على تعزيز قطاع التصنيع». ويشار إلى أنه عندما تفشت جائحة كورونا في لبنان، حاولت الحكومة حماية العمال اللبنانيين بوضع مزيد من القيود المشددة على قدرة اللاجئين السوريين على العمل.

ولكن الباحثان ييران أن السماح للاجئين بالعمل أمر مهم بالنسبة للبنان لجذب

## بريطانيا ترضخ لضغوط ترامب وتسغني تدريجياً عن معدات «هواوي تكنولوجيز» الصينية للاتصالات

■ سيول - رويترز: صعدت أسعار النفط أمس الأربعاء إثر تراجع حاد في مخزونات الخام الأمريكية.

وفي العلامات الآسيوية المتأخرة، زادت العقود الآجلة لخام برنت 22 سنتاً أو 0.5 في المئة ليصل سعر البرميل إلى 43.12 دولار، فيما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 23 سنتاً أو 0.6 في المئة إلى 40.52 دولار للبرميل.

وكشفت بيانات من معهد البترول الأمريكي أن مخزونات الخام الأمريكية تراجعت 8.3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من يوليو/تموز، متجاوزة بذلك توقعات المحللين بتراجعها 2.1 مليون برميل مما يعكس انتعاش الطلب على الوقود على الرغم من جائحة كورونا.

وكانت بيانات صدرت عن المعهد ليل الثلاثاء الأربعاء قد أظهرت أن مخزونات كل من النفط الخام والبترين في الولايات المتحدة هبطت بشدة الأسبوع الماضي، بينما ارتفعت مخزونات نواتج التطهير.

وتراجعت مخزونات الخام 8.3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من الشهر الجاري إلى 531 مليون برميل، في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى انخفاض قدره 1.2 مليون برميل.

وقال المعهد أن مخزونات الخام في مركز التسليم في كاسينغ في ولاية أوكلahoma زادت بمقدار 548 ألف برميل.

## صعود أسعار النفط بعد تراجع كبير في المخزونات الأمريكية

■ لندن - أف ب: رضخت بريطانيا للضغوط الأمريكية ووافقت على الاستغناء تدريجياً عن معدات «هواوي» الصينية للاتصالات في إنشاءات جديدة (جي 5)، رغم تحذيرات بكين لها من إجراءات انتقامية.

ودعت «هواوي» الحكومة البريطانية لإعادة النظر في قرارها، معتبرة أن الإجراء «محبط الأضرار بعلاقات بريطانيا مع القوة الآسيوية العملاقة، ويحلل كلفة كبيرة لخدمات الهاتف المحمول في المملكة المتحدة الذين يعتمدون على معدات «هواوي» منذ ما يقرب 20 عاماً.

وأعلن وزير الشؤون الرقمية البريطاني أوليفر دون عن القرار خلال جلسة للبرلمان يوم الثلاثاء، بعد أن ترأس رئيس الوزراء بوريس جونسون اجتماعات مع حكومته ومجلس الأمن القومي.

وأبلغ دون النواب «من نهاية هذا العام، على مزودي الاتصالات عدم شراء أي من معدات الجيل الخامس من هواوي». وقال بوريس جونسون «تتطلع باسم الشركة الصينية في بريطانيا، بالأسف مستقبلاً من بريطانيا بات سميثسا، الأمر متعلق بالسياسة التجارية الأمريكية وليس الأمن». وتابع «هذا القرار محبط، انه خبر سيء لأي شخص في بريطانيا ولديه هاتف محمول».

وتتطلب البسائت التوجيهية الجديدة أيضاً نزع جميع معدات «هواوي» الحالية في نهاية عام 2026. وأوردت تقارير أن شركة «هواوي» تضغط من أجل سريان الحظر الكامل بعد الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في عام 2024 على أبعد تقدير والتي يمكن أن تؤدي إلى وصول حكومة جديدة إلى السلطة تنتهي نهجاً أكثر تعاطفاً.

وتعليقاً على قرار لندن، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي روبرت أوبراين ليل الثلاثاء أن «قرار الملكة المتحدة يعكس تفاهها دولياً متنامياً على أن هواوي ورفقاء آخرون يشكلون تهديداً للأمن القومي لأنهم يبقون مرتبطين للحزب الشيوعي الصيني». وأضاف في تغريدة «نتطلع إلى العمل مع الملكة المتحدة وكذلك مع العديد من الشركاء والحلفاء لتسجيع التطوير وتعزيز التنوع في شبكة إمداد الجيل الخامس».

وأثار جونسون غضب ترامب وزعج بعض أعضاء حزبه المحافظ من خلال السماح للشركة الصينية الرائدة في مجال شبكات الجيل الخامس بالمساعدة في نشر شبكة البيانات الجديدة السريعة في بريطانيا في يناير/كانون الثاني.

وكانت بريطانيا حينها تستكمل حروجا المضطرب من الاتحاد الأوروبي، وتتطلع إلى علاقات قوية مع الاقتصادات الآسيوية القوية التي يمكن أن تحقق رؤية جونسون - «بريطانيا العالمية» - لكن إدارة ترامب قد ألغيت الحكومة البريطانية أن قرارها عرض تبادل المعلومات الاستخباراتية بين البلدين للحظر ويمكن أن يؤدي

حتى إلى نقل بعض الطائرات الأمريكية المقاتلة الأمريكية ووافقت على الاستغناء تدريجياً عن معدات «هواوي» الصينية للاتصالات في إنشاءات جديدة (جي 5)، رغم تحذيرات بكين لها من إجراءات انتقامية.

ودعت «هواوي» الحكومة البريطانية لإعادة النظر في قرارها، معتبرة أن الإجراء «محبط الأضرار بعلاقات بريطانيا مع القوة الآسيوية العملاقة، ويحلل كلفة كبيرة لخدمات الهاتف المحمول في المملكة المتحدة الذين يعتمدون على معدات «هواوي» منذ ما يقرب 20 عاماً.

وأعلن وزير الشؤون الرقمية البريطاني أوليفر دون عن القرار خلال جلسة للبرلمان يوم الثلاثاء، بعد أن ترأس رئيس الوزراء بوريس جونسون اجتماعات مع حكومته ومجلس الأمن القومي.

وأبلغ دون النواب «من نهاية هذا العام، على مزودي الاتصالات عدم شراء أي من معدات الجيل الخامس من هواوي». وقال بوريس جونسون «تتطلع باسم الشركة الصينية في بريطانيا، بالأسف مستقبلاً من بريطانيا بات سميثسا، الأمر متعلق بالسياسة التجارية الأمريكية وليس الأمن». وتابع «هذا القرار محبط، انه خبر سيء لأي شخص في بريطانيا ولديه هاتف محمول».

وتتطلب البسائت التوجيهية الجديدة أيضاً نزع جميع معدات «هواوي» الحالية في نهاية عام 2026. وأوردت تقارير أن شركة «هواوي» تضغط من أجل سريان الحظر الكامل بعد الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في عام 2024 على أبعد تقدير والتي يمكن أن تؤدي إلى وصول حكومة جديدة إلى السلطة تنتهي نهجاً أكثر تعاطفاً.

وتعليقاً على قرار لندن، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي روبرت أوبراين ليل الثلاثاء أن «قرار الملكة المتحدة يعكس تفاهها دولياً متنامياً على أن هواوي ورفقاء آخرون يشكلون تهديداً للأمن القومي لأنهم يبقون مرتبطين للحزب الشيوعي الصيني». وأضاف في تغريدة «نتطلع إلى العمل مع الملكة المتحدة وكذلك مع العديد من الشركاء والحلفاء لتسجيع التطوير وتعزيز التنوع في شبكة إمداد الجيل الخامس».

وأثار جونسون غضب ترامب وزعج بعض أعضاء حزبه المحافظ من خلال السماح للشركة الصينية الرائدة في مجال شبكات الجيل الخامس بالمساعدة في نشر شبكة البيانات الجديدة السريعة في بريطانيا في يناير/كانون الثاني.

وكانت بريطانيا حينها تستكمل حروجا المضطرب من الاتحاد الأوروبي، وتتطلع إلى علاقات قوية مع الاقتصادات الآسيوية القوية التي يمكن أن تحقق رؤية جونسون - «بريطانيا العالمية» - لكن إدارة ترامب قد ألغيت الحكومة البريطانية أن قرارها عرض تبادل المعلومات الاستخباراتية بين البلدين للحظر ويمكن أن يؤدي

بريطانيا ترضخ لضغوط ترامب وتسغني تدريجياً عن معدات «هواوي تكنولوجيز» الصينية للاتصالات

## ... وترامب ينهي المعاملة التفضيلية التجارية لهونغ كونغ ويؤيد فرض عقوبات مصرفية

■ واشنطن - أف ب: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليل الثلاثاء الأربعاء أنه أمر بإنهاء المعاملة التفضيلية التي كانت تتمتع بها هونغ كونغ في التجارة مع الولايات المتحدة، وأنه وقع قانوناً أقره الكونغرس ويجيز فرض عقوبات على مصارف على خلفية قانون الأمن القومي الذي فرضته الصين على المدينة. وفي مؤتمر صحفي طغمت عليها الهجمات على منافسيه محلياً، أعلن ترامب نفسه الرئيس الأمريكي الأشد حزماً في التعامل مع الصين وذلك قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني. وقال أن «هونغ كونغ ستعامل من الآن فصاعداً مثلها تعامل الصين القارية - لا امتيازات خاصة، ولا معاملة اقتصادية خاصة، ولا تصدير للتكنولوجيا الحساسة». وشدد الرئيس الأمريكي على أن مواطني هونغ كونغ «انتزعت حريتهم وانتزعت حقوقهم (...)، ويهددوا هونغ كونغ قد تغيرت نهائياً، برأيي، لأنها لن تكون قادرة على المنافسة مع الأسواق الحرة بعد الآن. وسيخاطر الكثير من الناس هونغ كونغ».

ويجيز القانون الجديد فرض عقوبات على المسؤولين الصينيين وعلى شرطة هونغ كونغ التي ينظر إليها على أنها تعوق استقلالية المدينة، والأهم من ذلك أنه يجيز فرض عقوبات على البنوك التي تجري تعاملات كبيرة مع هؤلاء. وسراعت بكين إلى الرد مهددة بفرض عقوبات على الولايات المتحدة. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان أنه «بغية الحفاظ على مصالحها المشروعة فإن الصين ستقوم بالرد اللازم وستفرض عقوبات على الأشخاص والكيانات الأمريكية المعنيين». وأضافت أن بكين «تدين بشدة القانون الأمريكي وتعتبره تدخلاً سافراً في شؤون هونغ كونغ وفي الشؤون الداخلية للصين».

من جهة ثانية قال ترامب، في إجابة على سؤال في مقابلة تلفزيونية عما إذا كانت معاداة المرحلة الثانية للتجارة قد لفظت إنفاها، «ست مهتما في الوقت الحالي بالتحدث إلى الصين». وأضاف قائلاً «لقد برزنا اتفاقاً تجارياً عظيماً»، مشيراً إلى «الذي وقعته البلدان في يناير/كانون الثاني، وأضاف «لكن بمجرد الإنفاق وبعيننا لم يكن الحصر قد جف، فإنهم صفعوا بالوباء». في إشارة إلى فيروس كورونا التي ظهر أولاً في مدينة ووهان الصينية.

## «ريلايس» الهندية تؤجل صفقة لبيع حصة بقيمة 15 مليار دولار لـ «أرامكو»

■ ريلايس - رويترز: صعدت أسعار النفط أمس الأربعاء إثر تراجع حاد في مخزونات الخام الأمريكية.

وفي العلامات الآسيوية المتأخرة، زادت العقود الآجلة لخام برنت 22 سنتاً أو 0.5 في المئة ليصل سعر البرميل إلى 43.12 دولار، فيما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 23 سنتاً أو 0.6 في المئة إلى 40.52 دولار للبرميل.

وكشفت بيانات من معهد البترول الأمريكي أن مخزونات الخام الأمريكية تراجعت 8.3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من يوليو/تموز، متجاوزة بذلك توقعات المحللين بتراجعها 2.1 مليون برميل مما يعكس انتعاش الطلب على الوقود على الرغم من جائحة كورونا.

وكانت بيانات صدرت عن المعهد ليل الثلاثاء الأربعاء قد أظهرت أن مخزونات كل من النفط الخام والبترين في الولايات المتحدة هبطت بشدة الأسبوع الماضي، بينما ارتفعت مخزونات نواتج التطهير.

وتراجعت مخزونات الخام 8.3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من الشهر الجاري إلى 531 مليون برميل، في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى انخفاض قدره 1.2 مليون برميل.

وقال المعهد أن مخزونات الخام في مركز التسليم في كاسينغ في ولاية أوكلahoma زادت بمقدار 548 ألف برميل.



موكيش أمباني

ريلايس تقدر شركتنا الممتدة منذ أكثر من عقدين مع أرامكو السعودية ونعهد بشراكة طويلة الأمد».

وأضاف أن ريلايس ستخاطب هيئة تنظيمية هندية لتحويل أنشطتها في تحويل النفط إلى كيماويات إلى شركة منفصلة تابعة لها لتسهيل فرصة الشراكة مع «أرامكو». وتابع القول «تتوقع استثمار هذه العملية بحلول أوائل 2021».

وقال أيضاً إن شركات عالمية أخرى خاطبت شركته بشأن شركات إستراتيجية في نشاطها للبترول وكيماويات. وأضاف قائلاً «ستساعدنا هذه الشركات المحتملة في بناء قدرة تصنيع منافسة في موقعنا الصفقة». وأغلقت على تراجع 3.8 في المئة عند 1844 روبية للسهم.

وقال أمباني «جرت بالفعل تلبية مطلباتنا للسيولة. ومع ذلك، نحن في

ريلايس - رويترز: صعدت أسعار النفط أمس الأربعاء إثر تراجع حاد في مخزونات الخام الأمريكية.

وفي العلامات الآسيوية المتأخرة، زادت العقود الآجلة لخام برنت 22 سنتاً أو 0.5 في المئة ليصل سعر البرميل إلى 43.12 دولار، فيما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 23 سنتاً أو 0.6 في المئة إلى 40.52 دولار للبرميل.

وكشفت بيانات من معهد البترول الأمريكي أن مخزونات الخام الأمريكية تراجعت 8.3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من يوليو/تموز، متجاوزة بذلك توقعات المحللين بتراجعها 2.1 مليون برميل مما يعكس انتعاش الطلب على الوقود على الرغم من جائحة كورونا.

وكانت بيانات صدرت عن المعهد ليل الثلاثاء الأربعاء قد أظهرت أن مخزونات كل من النفط الخام والبترين في الولايات المتحدة هبطت بشدة الأسبوع الماضي، بينما ارتفعت مخزونات نواتج التطهير.

وتراجعت مخزونات الخام 8.3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من الشهر الجاري إلى 531 مليون برميل، في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى انخفاض قدره 1.2 مليون برميل.

وقال المعهد أن مخزونات الخام في مركز التسليم في كاسينغ في ولاية أوكلahoma زادت بمقدار 548 ألف برميل.

## الاقتصاد العالمي في مفترق طرق بعد تفشي الوباء

تحسّن الأوضاع الاقتصادية أو حتى المساهمة في تدهورها، وحسب رأي فلاندرز فإن التسارع في سحب إجراءات التحفيز والدعم الاقتصادي خطا يجب تجنبه، وتشير أغلب التوقعات إلى أن أغلب البنوك المركزية ستبقي على دعمها الاستثنائي للبنوك وللإقتصاد ككل حتى نهاية العام الحالي أقل تقديراً. وفي حين تثارى بعض البنوك المركزية أن معدل التضخم سيكون أعلى مما كان عليه في أعقاب الأزمة المالية العالمية السابقة، فإن هذا التضخم الآن ليس الخطر الحقيقي، ولكن الخطر الحقيقي هو الكساد الاقتصادي.

وتتوقع أسواق المال حالياً أن يكون معدل التضخم خلال السنوات الخمس المقبلة ما بين 1.5 و1 في المئة، ولكن انخفاض المعدل عن هذا المستوى بمقدار نقطة أو نقطتين متوسّتين سيكون كارثة بالنسبة للاقتصاد العالمي، مقارنة بما يمكن أن يحدث إذا ارتفع المعدل بمقدار نقطة أو نقطتين.

في ضوء كل هذه الحقائق، فإن دول العالم ستجد نفسها خلال العام المقبل وما بعده أمام اقتصادات شديدة الاختلاف، وسيكون من المحتمل أن يتجه التركيز إلى التعامل مع الآثار طويلة المدى اللازمة على ميزانيات الحكومات، وإلى مصادقة البنوك المركزية على المدى الطويل، وإلى نطاق وقوة سلاسل الإمداد والتوريد العالمية. في المقابل سيكون التركيز على تقييم مدى كفاءة الحكومات في توفير الحماية للفئات الأضعف في المجتمع أثناء الأزمة.

تحسّن الأوضاع الاقتصادية أو حتى المساهمة في تدهورها، وحسب رأي فلاندرز فإن التسارع في سحب إجراءات التحفيز والدعم الاقتصادي خطا يجب تجنبه، وتشير أغلب التوقعات إلى أن أغلب البنوك المركزية ستبقي على دعمها الاستثنائي للبنوك وللإقتصاد ككل حتى نهاية العام الحالي أقل تقديراً. وفي حين تثارى بعض البنوك المركزية أن معدل التضخم سيكون أعلى مما كان عليه في أعقاب الأزمة المالية العالمية السابقة، فإن هذا التضخم الآن ليس الخطر الحقيقي، ولكن الخطر الحقيقي هو الكساد الاقتصادي.

وتتوقع أسواق المال حالياً أن يكون معدل التضخم خلال السنوات الخمس المقبلة ما بين 1.5 و1 في المئة، ولكن انخفاض المعدل عن هذا المستوى بمقدار نقطة أو نقطتين متوسّتين سيكون كارثة بالنسبة للاقتصاد العالمي، مقارنة بما يمكن أن يحدث إذا ارتفع المعدل بمقدار نقطة أو نقطتين.

في ضوء كل هذه الحقائق، فإن دول العالم ستجد نفسها خلال العام المقبل وما بعده أمام اقتصادات شديدة الاختلاف، وسيكون من المحتمل أن يتجه التركيز إلى التعامل مع الآثار طويلة المدى اللازمة على ميزانيات الحكومات، وإلى مصادقة البنوك المركزية على المدى الطويل، وإلى نطاق وقوة سلاسل الإمداد والتوريد العالمية. في المقابل سيكون التركيز على تقييم مدى كفاءة الحكومات في توفير الحماية للفئات الأضعف في المجتمع أثناء الأزمة.

الناتج المحلي) كحزمة تحفيز إضافية لم يكن كافياً لحماية التعافي الاقتصادي، وبالتالي فإن سونانا لن يكون آخر وزير مالية يكتشف أنه سيتعرض لللعنة إذا فعل ذلك، وسيتعرض لها أيضاً إذا لم يفعل.

والحقيقة أن صنّاع السياسة الاقتصادية في العالم يحتاجون لوضع خطة اقتصادية سليمة في هذه المرحلة لمعرفة إلى أي مدى ستمتد السيطرة على فيروس كورونا خلال الشهور المقبلة؟ وما هو الحد الأقصى الممكن للناتج المحلي للاقتصاد في ظل ظروف التباطؤ الاجتماعي الراهنة؟

وتقول ستيفاني فلاندرز التي عملت لمدة 5 سنوات كمحررة اقتصادية في هيئة الإذاعة البريطانية قبل أن تنقل إلى «مورغان ستانلي» في عام 2013، أنه لا توجد إجابة لهذين السؤالين بالفعل. في الوقت نفسه فإن الطلب الاستهلاكي في الدول التي خرجت بالفعل من إجراءات الإغلاق الاقتصادي رسمياً، أقل كثيراً مما يجب أن يكون عليه، فهل السبب وراء ذلك هو خوف المستهلكين من فقدان وظائفهم؟ أم خوفاً من الإصابة بالفيروس؟ ولكي يتم وضع خطة اقتصادية جديدة يجب أن نعرف الإجابة على هذا السؤال أيضاً.

وتسرى فلاندرز أنه لكي تقدم الحكومات الدعم الفعال للعامل في مواجهة تداعيات فيروس كورونا يجب معرفة عدد الوظائف والشركات التي تلاشت منذ بداية الأزمة ولن تعود، ببساطة يجب معرفة حجم الأنشطة الاقتصادية التي ما زالت تستحق الحماية والدعم لأن لديها فرصة حقيقية للتعافي، وحجم الأنشطة التي

■ نيويورك - د ب أ: خلال الشهور الأولى من أزمة جائحة فيروس كورونا كانت وظيفة وزراء المالية في مختلف دول العالم هي مجرد «سد الفجوة» المالية، ولكي يكون على الإقتصاد حياً، كانوا يحتاجون إلى معرفة احتياجات الأشد تضراً من الأزمة ثم مواومة ذلك مع القدرة المالية للحكومة.

ولم يكن القيام بهذه المهمة أمراً سهلاً للغاية وإن كان بالغ التكلفة، ولكن وظيفة وزراء المالية الآن أصبحت مساعداً للإقتصاد في الخروج من تداعيات مرحلة الإغلاق، وهي ما يمكن أن تكون أقل تكلفة، لكنها مهمة أصعب حسب ستيفاني فلاندرز كبيرة محلي الإقتصاد البريطاني والأوروبي في مؤسسة «مورغان ستانلي أسيت مانجمنت» لإدارة الأصول.

وتسرى فلاندرز أنه على سبيل المثال فإن وزير الخزانة البريطاني روسي سونانا يتعرض للانتقادات عنيفة لأن البعض يرى أنه بالغ في الإنفاق العام للتعامل مع تداعيات جائحة كورونا، والبعض الآخر يرى أنه لم يخصص ما يكفي من الأموال للإنفاق العام في مواجهة الجائحة، والحقيقة أن كلا المعسكرين يمكن أن يكون على صواب.

فقد يقول التاريخ فيما بعد أن وزير الخزانة البريطاني بيد ملبارت الجنيهات الإستراتيجية في مكافأة الشركات التي أعادت توظيف العمال الذين كان قد تم تسريحهم، رغم أن هذه الشركات كانت سبج تخفيف حيلهم على أية حال. في الوقت نفسه فإن تخصيصه 30 مليار جنيه إسترليني (1.5 في المئة من إجمالي

## مصرفيون: خفض تصنيف إعمار العقارية سيرفع تكلفة تمويل دبي

وفي الأسبوع الماضي، قالت «ستاندر أند بورز» أنها تتوقع انكماش اقتصاد دبي 11 في المئة هذا العام، وهو ما سيكون أكبر انكماش اقتصادي لها منذ 1986، حسب بيانات «فينيتيف أيكون».

أن دبي تبحث عدد من خيارات التمويل لتجاوز الأزمة هذا العام، بما في ذلك إصدار سندات عامة محتمل.

وكانت صناديق قذ الفاندات المالية البالغة قيمتها 750 مليون دولار، والمستحقة في 2026، بعض قيمتها عقب خفض التصنيف، إذ تراجع بأكثر من 20 نقطة أساس، وفقاً لبيانات «فينيتيف أيكون».

على اثنين من أكبر قطاعات الإقتصاد، وهما مبيعات التجزئة والعقارات، وسيؤثر ذلك بطبيعة الحال على الوضع الإئتماني لدبي». وقال ممثل لشؤون الدخل الثالث ومدير صندوق، طلبا عدم كشف هويتها، أنه ربما يكون من الممكن ترجمة الإجراء التصنيفية حيال «إعمار» إلى تكلفة إضافية بنحو 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) بالنسبة لدبي إذا قررت إعادة تمويل سنداتها المقبلة. وامتدعت دائرة المالية في حكومة دبي عن التعميق.

أصابته أزمة فيروس كورونا قطاعات حيوية في مركز الأعمال والسياحة بالشرق الأوسط بتوقع شبه تام.

■ دبي - رويترز: قال مصرفيون ومحللون أن خفض التصنيف الائتماني لشركة عقارات بارزة في دبي الأسبوع الماضي سيرفع على الأرجح تكاليف اقتراض الإمارة إذا قررت إعادة تمويل سندات بقيمة 750 مليون دولار مستحقة في أكتوبر/ تشرين الأول.

وعادة ما يعتبر المستثمرون التصنيف الائتماني للكيانات المرتبطة بالحكومة مؤشرا لدبي التي لا تخضع للتصنيف من أي من وكالات التصنيف الائتماني الكبرى. وخفضت وكالة «ستاندر أند بورز غلوبال» للتصنيف الائتماني تصنيف شركة «إعمار» العقارية التي أنشأت سبج تخفيف «إعمار الاستثمار» للإعمار الكنتاش

## ثاني أعلى محكمة أوروبية تحكم لصالح «أبل» في خلاف ضريبي مع بروكسل

متعددة الجنسيات بفضل نظام ضريبي مؤات لها. ويشكل قرار القضاة الأوروبيين نكسة كبرى لما رغبت فيستاغ العود للبلدود لمجموعة «غافا» لشركات الإنترنت الكبرى الأربع (غوغل وأمازون وفيسبوك وأبل)، والتي يلقيها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «سيدة الضرائب» تحديدا بسبب قضية «أبل»، وهي تخوض معركة ضد مجموعة من الشركات متعددة الجنسيات استفادت من معاملة ضريبية اعتبرتها متساهلة حيالها.

وسبق أن كشف القضاة الأوروبيون عن توجههم في قضيتين مشابهتين في سبتمبر/أيلول 2019، إذ رفضوا حجج المفوضية الأوروبية التي كانت تطالب بسلسلة مقاهي «ستاربكس» الأمريكية بتسديد مستحقات ضرائب بقيمة تصل إلى 30 مليون يورو لهولندا.

فيها شركة «فيات» الإيطالية بتسديد مبلغ مماثل للوكسمبورغ لقاء امتيازات ضريبية غير قانونية حصلت عليها.

وتأتي هذه القضية في سياق ظروف خاصة، إذ تسعى عدة دول أوروبية بينها فرنسا إلى فرض ضرائب أكثر صرامة على عمالقة الإنترنت في الدول التي تحقق فيها أرباحا.

لكن ليس من السهل التوصل إلى تفاهم في الاتحاد الأوروبي حيث تحسم كل المسائل الضريبية باجماع الدول الـ27.

هذه المرة بموق «فيسبوك» ونقل البيانات الشخصية من أوروبا إلى باقي العالم، وتعود قضية «أبل» إلى 30 أغسطس/آب 2016، حين قررت فيستاغ تسديد ضريبة شديدة إلى الشركة.

وخلصت المفوضية بعد تحقيق أجرتة إلى أن شركة «أبل» أعادت إلى إيرلندا بين 2003 و2014 مجمل العائدات التي حققتها في أوروبا كما في إفريقيا والشرق الأوسط والهند، لأنها كانت تحظى في هذا البلد بمعاملة ضريبية مراعية بفضل اتفاق أبرمته مع سلطات دبلن.

ورأت المفوضية أن المجموعة أفلتت بالتالي بشكل شبه تام من الضرائب المترتبة عليها لهذه الفترة والبالغة قيمتها حوالي 13 مليار يورو وفق حسابات بروكسل، ما يمثل بنظرها «مساعدة حكومية» غير قانونية إذ تأتي على حساب شركات أخرى تخضع لشرط أقل مراعاة لأعمالها.

غير أن «أبل»، التي تجاوزت إيراداتها السنوية الأخيرة 260 مليار دولار، وإيرلندا نقضتا هذه الحجج واعتدنا قرار المفوضية. وأوضح «أبل» أنها تدفع لبلدات المتحدة ضرائب بقيمة 37 مليار دولار عن الأرباح التي حققتها خارج الولايات المتحدة، من ضمنها 21 مليار دولار عن الفترة التي تستهدفها المفوضية، من جانبها، تؤكد دبلن أن الأمر لا يخالف القانون. وهذه الدولة المعروفة بمواقفها المراعية للأعمال اجتذبت العديد من الشركات

■ بروكسل - أ ب: ف: حكم قضاة ثاني أعلى محكمة أوروبية أمس الأربعاء لصالح شركة «أبل» الأمريكية ضد بروكسل، بإلزامهم بقرارات المفوضية الأوروبية يطالب المجموعة الأمريكية بتسديد 13 مليار يورو من المكاسب الضريبية التي اعتبرتها غير قانونية. ويشكل هذا القرار نكسة كبرى لثانية رئيسة المفوضية الأوروبية مارغريتا فيستاغر المكلفة ملف المنافسة، وانتصارا لكلا من أبل وإيرلندا.

ورأى قضائهما أن المفوضية لم تتج في إثبات «وجود امتياز اقتصادي انتقائي» لسابل» في بروكسل.

وأعربت الشركة الأمريكية عن «سorroها» لقرار القضاة الأوروبيين فيما أثنت عليه إيرلندا، أما فيستاغ غير، فأعلنت في بيان أنها ستدرس بعناية الحكم وتفكر في المراحل التالية، بدون أن توضح ما إذا كانت بروكسل ستستأنف القرار.

وعند استئناف حكم أمام محكمة العدل الأوروبية، يصدر القرار النهائي عادة بعد حوالي 16 شهرا، وفي هذه الحالة خلال العام 2021.

وتابعت فيستاغ في بيانها أن «المفوضية الأوروبية تحفظت بيهذه القاضي بحمل كل الشركات على دفع حصتها العادلة من الضرائب».

وصدر القرار عشية قرار أن حول ملف حساس آخر يتعلق

## تراجع الدولار وصعود العملات عالية المخاطر بفضل آمال التوصل إلى لقاح للفيروس

■ لندن - رويترز: ارتفعت معنويات المخاطرة في أسواق العملة أسس الأربعماء بفعل مؤشرات على إحراز تقدم في التوصل للقاح لمرض كورونا، وصعود بورصة وول ستريت أسس الأول، مما دفع العملات المرتبطة بالسلع الأولية للصعود، فيما تراجع الدولار إلى أدنى مستوى في شهر. وأحدث لقاح تجريبي تنتجه شركة «مورنا» الأمريكية ردود فعل مناعية في جميع المتطوعين الأصحاء البالغ عددهم 45 في دراسة جارية في مراحلها المبكرة في الولايات المتحدة.

وسعدت الأسهم العالمية في أعقاب تعافي بورصة وول ستريت الثلاثاء، حيث استمر التفاؤل خلال الجلسة الآسيوية على الرغم من موجة بيع للأسهم الصينية. وتوجه الأسهم الأوروبية صوب مواصلة الاتجاه الصعودي، وارتفع اليورو إلى أعلى مستوى في أربعة أشهر إلى 1.14230 دولار أمريكي في حوالي الساعة 0010 بتوقيت غرينتش، بدعم من آمال بشأن توصول زعماء الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق بشأن صندوق للتعافي مقترح من تبعات فيروس كورونا خلال قمة للاتحاد يومي الجمعة والسبت.

واصل اليورو مكاسبه وسجل أعلى مستوى في أربعة أشهر عند 1.1435 دولار. وتراجع مؤشر الدولار في الساعات الأولى من التداول، وانخفض إلى أدنى مستوى في شهر عند 96.032.

وسجل اليوان الصيني في المعاملات الخارجية أعلى مستوى في أسبوع أثناء الليل، ولم يتأثر بتجدد التوتر بين الصين والولايات المتحدة.

وارتفع الدولار الأسترالي والنيوزيلندي بنحو 0.3 في المئة مقابل الدولار الأمريكي، حيث سجل الدولار الأسترالي 0.6999 دولار أمريكي، والنيوزيلندي 0.6552 دولار. وارتفعت الكرونة النرويجية بنحو 0.5 في المئة مقابل الدولار إلى 9.324.

وتغاضت الأسواق عن خفض توقعات الناتج المحلي الإجمالي في اليابان خلال اجتماع للسياسة النقدية حيث لم يطرأ تغير يُذكر على الين وسجل 107.01 مقابل الدولار.

## ... واستقرار سعر الذهب فوق 1800 دولار للأوقية

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أسس الأربعماء، لتستقر فوق المستوى المهم من الناحية النفسية البالغ 1800 دولار نتيجة مخاوف بشأن تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا، وتوسع التوتر بين الولايات المتحدة والصين مما يعزز الطلب على المعدن النفيس. وفي المعاملات الفورية المبكرة زاد الذهب 0.1 في المئة إلى 1808.85 دولار للأوقية (الأونصة) وفقد الذهب في التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة 0.2 في المئة إلى 1808.90 دولار.

وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق لدى «أواندا» للسمسة «يبدو الطلب قويا على الذهب عند الهبوط لمستوى 1800 دولار في الوقت الحالي، مع تحوط مستثمرين من مخاطر كورونا، لاسيما بعد تجدد الإغلاق في كاليفورنيا».

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، زاد البلاديوم 0.7 في المئة إلى 1971.89 للأوقية ونزل البلاتين 0.1 في المئة إلى 825.42 دولار والفضة 0.1 في المئة إلى 19.19 دولار.

## العمال الآسيويين في مصانع الملابس المصدرة للغرب يتهمون أرباب العمل باستغلال الوباء لتسريحهن وكسر النقابات



عمالات يتظاهرن أمام مصنع خياطة الملابس الذي استغنى عن خدماتهن في مدينة سيرانغابانتا في كمبوديا

هو «قطع كل تعاون إذا استمرت الانتهاكات لأن معظم عمليات التسريح من العمل تتم بشكل غير قانوني». وقال إن قوانين منع التجمع النقابات «موجودة في معظم البلدان بما في ذلك كمبوديا وبورما والهند مع أنه لا يتم تطبيقها في كثير من الأحيان مع الأسف».

وتواجه النقابات مضايقات بسبب مواقفها. فمعارضة تسريح أي عامل قد تؤدي في الواقع إلى السجن. ففي نهاية مارس/آذار تم تسريح عشرات العمال المنتسبين لنقابات بينهم سيدة حامل في شهرها السادس، من مصنع الجلود «سوبريل» في كمبوديا الذي ينتج حقائب يد لعلامات بينها «مايكل كورس» و«توري بورش» و«كيت سبيد».

واحتجت الممثلة النقابية سوي سروس على صحتها على فيسبوك على ذلك، لتتهم بعد 48 ساعة فقط بنشر أبناء كاذبة ويتم توقيفها. وقد أمضت 55 يوما في السجن وأفرج عنها تحت ضغوط في نهاية المطاف لكنها لا تزال ملاحقة.

وفي الهند، توصلت بادما الاحتجاج في مصنعها المنحل وتحلم بأن تتحول معركتها إلى «تموج» لآلاف العاملات في ولاية كارناتاكا التي تؤمن عشرين في المئة من إنتاج النسيج الهندي. وهدفها هو أن تواصل «الأيادي الصغيرة» كفاحها النقابي «بلا خوف من الانتقام».

والغت علامات تجارية غربية عديدة طلبيات بمليارات الدولارات أو طالبت بتخفيضات من مُزوّدَيْها الذين يتركزون في الصين والهند وبورما وبنغلادش وكمبوديا. والنتيجة هي أن العديد من عمال النسيج معظمهم من النساء اللواتي قمن من مناطق ريفية، طردوا.

وبدأت الطلبيات تشهد انتعاشا خجولا وباتت مشاغل دكا تعمل بأكثر قبيل من خمسين في المئة من طاقتها. لكن العمال المسجلين في نقابات ما زالوا مستهدفين من قبل أرباب العمل.

وفي بنغلادش وحدها، ثانی مُصدّر عالمي لللباس الجاهزة، خسر أكثر من مئة ألف عامل وظائفهم و«أكثر من نصفهم» كانوا مرتبطين بمنظمات نقابية، على حد قول رفيع الإسلام سوجون رئيس إحدى النقابات المتخصصة في هذا المجال «اتحاد بنغلادش للملابس».

والمقع الذي يمارس بحقه مشكلة دائمة في قطاع النسيج في آسيا، لكنه، كما يقول جيمي ديبويس من منظمة «مركز التضامن للدفاع عن العمال، يمارس «على نطاق واسع» منذ بداية الثراء ليس بحاجة بالتأكيد لاستغلال الوباء العالمي لكسر نقاباتها، متوسلين بتدخله. لكن العلامات التجارية الكبرى تحمي نفسها بقواعد سلوك تم تطويرها تحت ضغط دولي لتنظيم سياسات مزودها.

وصرح متحدث باسم مجموعة «انديتكس» التي تملك «زارا» في وكالة هاتيفي «نحن نمنع صراحة أي تمييز إلى أنها مطلبي العمال» أما مجموعة «برايمارك» التي تعد من الشركات الكبرى في هذا المجال، فقد أكدت أن «الوباء الحالي لم يغير التزامنا».

مشددة على «حق جميع العمال في الانضمام إلى النقابات وتشيكلها» وأكد سكوت نوزا المدير التنفيذي لاتحاد حقوق العمال أن هذه التصريحات «متحفظة للغاية» من جانب العلامات التجارية الكبرى في مواجهة مزودها. ورأى أن الحل الوحيد

## ثُلث الشركات الصغيرة اضطرت للاستغناء عن عمالة في أيار بسبب تدايعات كوفيد - 19

لجمع البيانات كل ستة أشهر بهدف تحري أثر الجائحة على الشركات الأصغر حجماً. وكانت الجائحة قد أرغمت الحكومات في أنحاء العالم على فرض عزل عام هذه السنة، الأمر الذي أعاق النشاط الاقتصادي ودفع ببعض الدول إلى الركون، وقال «صندوق النقد الدولي» في يونيو/حزيران أنه يتوقع أن ينكمش إجمالي الناتج العالمي 4.9 في المئة خلال 2020.

وأضاف تقرير مسح أن القطاعات التي يتركز نشاطها على المستهلكين كانت أشد تضراً من غيرها. وقال حوالي 54 في المئة من شركات السياحة و47 في المئة من الشركات الصغرى العاملة في قطاع الضيافة وتنظيم المناسبات أنها كانت مغلقة خلال الفترة التي اجري فيها المسح.

المسح، في الفترة من 28 إلى 31 مايو/أيار، قال ثُلثها تقريبا أنها شهدت انخفاض مبيعاتها في فترة الثلاثين يوما السابقة بالقرينة بارتفاع المبيعات في العام الماضي.

وقال ثُلث الشركات الصغيرة التي شاركت في المسح وكانت لا تزال تعمل خلال إجراء المسح إنها قلصت عدد العاملين لواجهة ما وصفه التقرير بأنه «تحدي العم» وجاء في التقرير الذي يوضح نتائج المسح أن «جائحة كورونا ليست حالة طوارئ صحية عامة فقط، بل هي أيضا أزمة اقتصادية تلحق ضررا شديدا بشكل غير عادي بالشركات الصغيرة والمتوسطة».

وشمل المسح الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لها صفة على «فيسبوك»، وهذا هو المسح الأول في سلسلة

■ لندن - رويترز: أظهر مسح نُشر نتائجه أمس الأربعاء أن ثُلث الشركات الصغيرة في مختلف أنحاء العالم اضطرت للاستغناء عن عاملين في مايو/أيار الماضي من أجل مواصلة العمل خلال جائحة فيروس كورونا، مما يؤكد مدى الضرر الكبير الذي لحقه انتشار الفيروس بالاقتصاد العالمي. وأجرت المسح شركة «فيسبوك» بمشراكة «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، والبنك الدولي.

وقالت 26 في المئة من الشركات الصغيرة والمتوسطة المشاركة في المسح إنها أوقفت نشاطها في الفترة بين يناير/ كانون الثاني ومايو/أيار الماضيين. واستطلع المسح آراء أكثر من 30 ألفا من قيادات الأعمال الصغيرة من أكثر من 50 دولة. من بين الشركات التي كانت لا تزال تعمل عند إجراء



## الدوري الإنكليزي

# تشلسي يستعيد التوازن بانتصار على نوريتش بشق الأنفس ويعزز مركزه الثالث



الكرة في طريقها إلى شبكات مرمى نوريتش من رأسية مهاجم تشلسي جيرو (18)

■ لندن - أ ف ب: استعاد تشلسي توازنه بفوز بشق النفس على ضيفه نوريتش أول الهابطين إلى الدرجة الأولى 1-صفر على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن، في افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإنكليزي. ويدين تشلسي بفوزه التاسع عشر هذا الموسم لمهاجمه الفرنسي أوليفييه جيرو الذي سجل الهدف الوحيد (3+45) رافعا رصيده إلى ستة أهداف هذا الموسم، وعوض تشلسي الخسارة القاسية أمام شيفيلد يونايتد بثلاثية نظيفة في المرحلة الماضية، وعزز موقعه في المركز الثالث برصيد 60 نقطة وحظوظه في انهاء الموسم بين الاربعة الكبار وضمان المشاركة في دوري أبطال أوروبا قبل مرحلتين من النهاية. وتقدم تشلسي مؤقتا بفارق أربع نقاط أمام مطارديه المباشرين ليدستر ومانشستر يونايتد اللذين يلعبان اليوم، حيث يستضيف الأول شيفيلد يونايتد السابع، ويحل الثاني ضيفا على كريستال بالاس الرابع عشر. ومنى نوريتش بخسارته الثامنة على التوالي والسدس هذا الموسم، فتجمد رصيده عند 21 نقطة في المركز الأخير. وقال جيرو: "أنا سعيد بتسجيل الهدف وسعيد بالفوز. كنا تحت الضغط بسبب معركة المركز الجيد بين الكبار، خلقنا الكثير من الفرص ولكننا فشلنا في ترجمتها إلى أهداف. استحوذنا على الكرة بطريقة جيدة أمام فريق يلعب بعقم دفاعي قوي جدا، لكنني أمنت بقدراتي وفي أن العمل والمثابرة في الأداء يمكن أن يكون مغشوا ونجحت في هز الشباك". وحقق تشلسي الأهم واستعاد سكة الانتصارات في توقيت مناسب كونه سيلقي مانشستر يونايتد الأحد المقبل في نصف نهائي كأس الاتحاد، قبل أن يحل ضيفا على ليفربول بطل الدوري الاربعة المقبل في المرحلة قبل الأخيرة من البريميرليغ الذي سيختتمه على أرضه باستضافة ولفرهامبتون في 26 الجاري. يذكر أن تشلسي بلغ ثمن نهائي دوري الأبطال هذا الموسم حيث خسر أمام

## قاتل شقيق مدافع توتنهام أورييه يسلم نفسه للشرطة

■ باريس - أ ف ب: سلم شخص نفسه إلى الشرطة في مدينة تولوز الفرنسية واعترف بقتله كريستوفر أورييه، شقيق سيرج مدافع توتنهام الإنكليزي بإطلاق نار. وأوضح مصدر في الشرطة أن الشخص الذي وضع رهن الاعتقال، سلم نفسه إلى مركز الشرطة المركزي في تولوز، وأقر بوقوفه خلف قتل كريستوفر (26 عاما). وقضى الأخير قتلا بالرصاص فجر الإثنين في منطقة صناعية على أطراف المدينة الواقعة في جنوب البلاد، قرابة الساعة الخامسة بالتوقيت، وعثر عليه المسعوف مصابا بطلق ناري في بطنه ونقل إلى المستشفى الطبي الجامعي في تولوز، حيث ما لبث أن فارق الحياة. وبحسب صحيفة "لا ديبوش" الإقليمية، قتل كريستوفر خلال خروجه من ملهى ليلي، مشيرة إلى أن شهود عيان تطرقوا إلى "خلاف رومانسي" يمكن أن يكون سبب هذا الاعتداء المميت. وكريستوفر هو الشقيق الأصغر لسيرج المدافع الحالي لتوتنهام والسابق لباريس سان جيرمان. واستهل الشقيقان مسيرتهما الكروية مع لنس الفرنسي، ونجح سيرج في التعلق على أعلى المستويات، فيما فشل كريستوفر في ذلك وانحصرت تجربته الكروية مع نادي تولوز روديو للوهلة.

## أرتيتا: إرسال يجب أن يتعلم من ليفربول إعادة بناء التشكيلة!

■ لندن - رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إنه يجب على نادييه أن يتعلم مما فعله ليفربول في كيفية بناء التشكيلة بقيادة المدرب بورغن كلوب. وقاد كلوب، الذي تولى المسؤولية في 2015، ليفربول لحصد لقب الدوري لأول مرة في 30 عاما هذا الموسم بعدما توج العام الماضي بدوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية. وقال أرتيتا قبل مواجهة ليفربول: "ما فعله هذا النادي أمرا مذهلا. بكل تأكيد احتاج إلى بعض الوقت لبناء التشكيلة وتعلم ثقافة جديدة ولسفسة جديدة وطريقة لعب تناسب المدرب". وأضاف: "بدأ في التعاقد مع كل لاعب يخدم المطلوب، وهو ما فعله بنكا، وتعاقب مع لاعب مميز في كل مركز. ومن الناحية المادية تلقى مساندة كبيرة وأجرم صفقات ضخمة ما تسبب في تغيير النادي". وتابع: "الشكل الحالي يختلف عما كان عليه الأمر منذ أربع سنوات. قدرات أي ناد على البناء تكون محدودة بعض الشيء لكن بكل تأكيد هذا يجب أن ننظر إليه ونرى كيف حدث لأنه مثال رائع".

## غوارديولا يهاجم منتقديه بعد إلغاء الإيقاف الأوروبي عن سيتي

■ لندن - د ب أ: مع قرار المحكمة الرياضية الدولية (كاس) إلغاء الإيقاف الأوروبي المفروض على مانشستر سيتي، تباينت ردود الفعل في الكرة الإنكليزية. ووصف الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي القرام ونجاح الإنعاش القديم من النادي بأنه "يوم جيد لكرة القدم" مطالبا مناسسي السيتي "بتقبل القرار". واعترف بأن هذه القضية وقرار الإيقاف أفسدا صورة وسعة النادي، لكنه هاجم الأندية التي لم ترحب بالقرار، قائلا: "إنه يوم جيد لكرة القدم". وأوضح: "لو خالفنا القواعد كنا سنعترض بالإيقاف. كان النادي يعتقد أن ما فعلوه صحيح، وقال ثلاثة قضاة إننا فعلنا ذلك بشكل صحيح، الناس الذين قالوا إننا نخش ونكذب، لم يكن لديهم اقتراح البراءة". وأضاف: "أعلم أن القرار ليس مريحا للأندية الكبيرة مثل مانشستر يونايتد وليفربول وأرسنال. يجب أن نطلب الإذن للتواجد هناك. نستحق أن نكون هناك، يا رفاق تقبلوا هذا". وتعليقا على قرار "كاس"، قال

الأماني يورغن كلوب مدرب ليفربول: "لم يكن يوما جيدا لكرة القدم" فيما قال البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب توتنهام: "قرار شائن لأنه لو لم يكن السيتي مخطئا لم تعرض للغرامة المالية". وكان النيويفا فرض عقوبة الإيقاف والغرامة المالية على النادي الإنكليزي بسبب تحويل مبالغ من ثروة الشيخ منصور بن زايد مالك النادي لدعم عائدات النادي بتخصيم عقود الرعاية لتحقيق التوازن في سجلات النادي المالية. لكن "كاس" ألغت قرار الإيقاف الإثنين بعدما وجدت أن الكثير من المعلومات المتعلقة بالضريبة وبقرار الإيقاف "مقيدة زمنيا" وأصبح من المتأخر للغاية استخدامها طبقا للقواعد. ورغم هذا، تلقى النادي تانيبيا من "كاس" بعاقته تحقيقات النيويفا كما أشارت المحكمة إلى أن انتهاكات أخرى لقواعد اللعب المالي النظيف "ليست مثبتة". وقلعت المحكمة الغرامة المالية على النادي من 30 مليون يورو إلى عشرة ملايين يورو.

## أتالانتا يواصل مهرجاناته التهديفية وينتزع الوصافة مؤقتا



باشاليتش يحتفل بثلاثيته لأتالانتا في مرمى بريشيا

■ روما - أ ف ب: واصل أتالانتا مهرجاناته التهديفية وانتزع المركز الثاني مؤقتا بتعديمه جروح ضيفه وجاره اللومباردي بريشيا، عندما أكرم وفادته 2-6، بينها هاتريك للمكراني ماريو باشاليتش في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين للدوري الإيطالي. وسجل باشاليتش ثلاثيته في الدقائق 2 و55 و59 رافعا رصيده إلى تسعة أهداف هذا الموسم، وأضاف الهولندي مارتين دي رون (25) والاوكراني روسلان مالينوفسكي (28) والكولومبي دوفان زاباتا (30) الأهداف الثلاثة الأخرى، فيما سجل إرنستو تورغروسا (8) والسلوفاكي نيكولا سيالك (83) هدفي بريشيا. وعاد أتالانتا إلى سلسلة الانتصارات التي توقفت عند تسعة متتالية في المرحلة الماضية عندما كان في طريقه إلى الفوز على ضيفه يوفنتوس قبل أن يردك الأخير التعادل 2-2، وحقق فوزه 2-1 هذا الموسم رافعا رصيده إلى 70 نقطة بفارق نقطتين من الثلاثين. تتبقى مرحلتان على النهاية، ويتفوق بورتو على بنفيكا في نتائج الواجهات الشاهسة، وهي ما جرى الاحتكام لها في حالة تساوي الفريقين في عدد النقاط، وكان النوري البرتغالي الممتاز واحدا من أوائل مسابقات الدوري في أوروبا التي جرى استئناف منافساتها بعد فترة التوقف بسبب جائحة فيروس كورونا، وتقام مبارياته بدون جماهير.

## الدوري الإيطالي

## الدوري البرتغالي

### بورتو يقف على بعد نقطة واحدة من التتويج باللقب

■ برلين - د ب أ: بات فريق بورتو بحاجة إلى نقطة واحدة عي يحسم تتويجه للمرة 29ا للقب الدوري البرتغالي، ويتعلق إلى تحقيق ذلك والاحتفال باللقب اليوم مع نهاية مباراته أمام سبورتيغ لشبونة نهاية الكأس. وحافظ بنفيكا على فرصته الضئيلة في المنافسة على اللقب بعدما تغلب على فيتوريا غيمارايش 2/صفر. لكن بورتو باتت بحاجة إلى التعادل فقط في مباراته أمام لشبونة في المرحلة الثانية والثلاثين، لحسم اللقب، حيث يتفوق في الصدارة بفارق 5 نقاط على منافسها بنفيكا الثاني. وعلى ملعب النور، سجل شيكينيو ما شاءت الأهداف الأولى لبنفيكا في الدقيقة 37 ثم ضاف هاريس سيفيرس في الدقيقة الثانية في الدقيقة 87. وتغلب سبانتا كلارا على ضيفه ديسبورتيغو افيس 3/صفر

## بوروسيا دورتموند يعلن غياب شميلزر لفترة ورحيل شورله



شميلزر قد يغيب عن دورتموند شهورا طويلة

## الدوري الألماني

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند وصيف بطل الدوري الألماني أن مدافعه الخضر ماركس شميلزر سيغيب عن الفريق في بداية الموسم المقبل، بسبب إصابة في الركبة. كذلك كشف النادي أن أندري شورله، المتوج مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014، رحل عن دورتموند إثر فسخ العقد الذي كان من المفترض أن يستمر حتى 2021. وأوضح النادي أن شميلزر البالغ 32 عاما، اشتكى من مشكلة في الركبة خلال التدريبات الاستعدادية للمباراة قبل الأخيرة للفريق في الموسم الماضي، وكشفت المزيد من الفحوص الطبية أنه بحاجة إلى عملية جراحية. ويتوقع أن يخضع شميلزر لرحلة إعادة تأهيل تستمر عدة شهور. قبل أن يتمكن من العودة مجددا، قبل نهاية العام الجاري. وتفتتح منافسات الموسم المقبل من الدوري الألماني في 18 أيلول/سبتمبر، بعد أسبوع واحد من انطلاق مسابقة كأس ألمانيا. ولن يكون الألماني الدولي السابق شورله (29 عاما) ضمن صفوف دورتموند خلال استعدادات الفريق للموسم الجديد، حيث رحل عن الفريق الذي انضم إليه من فولفسبورغ في عام 2016. وبعد بداية قوية حققها شورله في مشواره مع دورتموند، انتقل إلى فولهام الإنكليزي بعقد إعارته في 2018، وقضى الموسم الماضي معاراً للفريق سبارتاك موسكو الروسي. وقال شورله الذي بدأ مسيرته الاحترافية مع فريق ماينز قبل أن ينتقل إلى باير ليفركوزن ثم إلى تشلسي الإنكليزي: "كانت فترة شهدت نقاط صعود ونقاط هبوط ولكنها حملت أيضا الكثير من الخبرة على مستوى اللعب والمستوى الشخصي".

## عالم فيروسات بارز يرفض اقتراح يونيون برلين بعودة الجماهير!

■ برلين - د ب أ: أبدى عالم فيروسات بارز رفضه للخطة المقترحة من جانب نادي يونيون برلين الألماني، الذي يأمل في عودة الجماهير بكامل السعة الاستيعابية للمدرجات اعتبارا من المراحل الأولى من الموسم الجديد للدوري الألماني، من خلال إخضاع جميع المشجعين لفحوص فيروس كورونا قبل حضور المباريات. وقال أولف ديتمر مدير معهد علم الفيروسات بمستشفى إيسن الجامعي، في تصريحات لصحيفة "فيست دويتشه كامبل سعة تسايونغ": "قبل أن يكون لدينا لقاح، لا يمكن الحضور بكامل سعة الاستاد". ووصف ديتمر خطة نادي يونيون برلين التي تهدف إلى اللعب في حضور أكثر من 22 ألف مشجع بأنها "غير مسؤولة". ويقضي مقترح يونيون برلين بالسماح للمشجعين بالحضور من خلال إبراز تذاكر المباراة إلى جانب نتيجة سلبية لفحص كورونا لم يمر عليه أكثر من 24 ساعة. وأعلن النادي أنه سيسرح تصوره بوضوح وسيناقش بشأنه مع السلطات الصحية ومجلس برلين. وقال ديتمر إنه لا يمكن ضمان عدم دخول مشجع حامل للعدوى إلى الاستاد، من خلال نتائج فحص غير سليمة. وجرى استئناف منافسات البوندسليغا اعتبارا من منتصف أيار/مايو بإقامة المباريات بدون جماهير، واستمر الحال كذلك حتى ختام الموسم، لكن الأندية تأمل في السماح على الأقل لعدد محدود من المشجعين بالعودة إلى الاستادات مع انطلاق منافسات الموسم الجديد للبوندسليغا في 18 أيلول/سبتمبر.

### الدوري الإسباني



لاعبو الريال يعنون النفس بالاحتفال مجدداً بإحراز لقب الدوري

■ مدريد - أ ف ب: يدخل ريال مدريد مباراته ضد ضيفه فياريال اليوم ضمن المرحلة السابعة والثلاثين ما قبل الأخيرة للدوري الإسباني، لحسم اللقب وإزاحة غريمه برشلونة عن عرش الموسم الماضي.

ويدخل فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان المرحلة التي تقام كل مبارياتها في اليوم ذاته، متصدراً بفارق أربع نقاط عن غريمه الكتالوني الذي يستضيف أوساسونا. ويمكن للنادي الملكي أن يضمن إحراز لقبه الرابع والثلاثين في الليغا وتعزيز رقمه القياسي، بموجب سيناريوهات عدة، أضمتها الفوز على فياريال بدون الانتفاخ نتيجة برشلونة، لكن النادي الملكي الذي يحتاج فقط إلى تعادل في المباراتين المتبقيات، سيكون قادراً أيضاً على التتويج في حال فشل غريمه الكتالوني في الفوز على ضيفه، ويبدو الريال مرشحاً فوق العادة لحسم اللقب بدون انتظار المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة للقائمة الأحد، في ظل نتائجه المثالية منذ استئناف الليغا في حزيران/يونيو الماضي بعد توقف لأكثر من ثلاثة شهور، وحقق النادي الملكي تسعة انتصارات في تسع مباريات منذ العودة، آخرها الإثنين في المرحلة الثانية والثلاثين ضد ضيفه غرناطة (2-1)، وشدد زيدان بعد الفوز الذي حمل الرقم 25 للفريق في 36 مباراة (مقابل ثمانية تعادلات وثلاث هزائم)، على ضرورة أن تكون فخورين جدا بالفريق لأنه ليس من السهل تحقيق 9 انتصارات في 9 مباريات. وحذر قائلاً: "لدينا مباراتان أخريتان ولم نفر بأي شيء بعد، لقد حققنا ثلاث نقاط سريعا، لكننا نستلعب الخمس علينا التعافي سريعا، نتطلع للفوز بالليغا وبكل شيء أمامنا"، ويتسبب الريال في زيدان أفضل كبير في ما يقدمه الريال، بعد تجربة أولى للمجموع الدولي السابق في تدريب النادي شملت ثلاثة ألقاب متتالية في دوري الأبطال والقب الأخير في الليغا عام 2017، عندها الفرنسي إلى مقابله الإدارية الفنية في منتصف الموسم الماضي، بعد تجربتين مخيبتين على التوالي لجولين لوبيتشي (المرحل الحالي لإشبيلية) وخليفته الأرجنتيني سانتياغو سولاري، وأخرج زيدان من بعض لاعبي الريال أفضل ما لديهم: أهداف موسم كريم بنزيمة (ثاني هداف الليغا هذا الموسم مع 19 هدفاً، بفارق ثلاثة فقط خلف قائد برشلونة ليونيل ميسي)، لحات الكرواتي لوكا مودريتش التي أعادت إلى الأضواء كرتبه الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2018، وورج موري قائد الفريق سيرخيو راموس، زادته أهمية أهداف من نقطة الجزاء كانت فاصلة مسرا في منح النقاط الثلاث، وخيارات في التشكيلة الأساسية اثبتت

## ريال مدريد يستضيف فياريال الليلة ويتحين لحظة التربع على العرش



حفيظ دراجي\*

### أفضل طريقة للهجوم صارت هي الدفاع!

■ أحسن طريقة للدفاع هي الهجوم، هي القاعدة التي تعودنا سماعها من طرف نقاد ومدربي ومحلي كرة القدم العالمية، في إشارة إلى توجه الكرة الحديثة نحو اعتماد فلسفة اللعب الهجومي كأحسن وسيلة لتحقيق الفوز، وهي نفس القاعدة التي تحولت إلى طريقة تفكير ونهج سلوكي للكثير من الناس في مختلف المجالات منذ منتصف القرن الماضي، لكن التجارب والوقائع بالأرقام بدأت تشير إلى تحول في المفاهيم والخطط التكتيكية في اتجاه الاستناد على المنظمة الكروية الدفاعية القوية التي تغلق اللعب وتضيق المساحات على المنافس وتمنع تلقي الأهداف، قبل التفكير في اللعب الهجومي الذي يفتح الثغرات ويعرض الفرق والمنتخبات لهجمات معاكسة تكلف الخسارة أمام نجوم الفرق والمنتخبات الكبرى القوية.

صحيح أن نادي أتالانتا الإيطالي بفلسفته الهجومية مثلا يحتل المركز الثالث في ترتيب الكالشيو بفضل هجومه الذي سجل لحد الآن 93 هدفاً، لكن اليوفي هو الرائد بأحسن خط دفاع لم يلق سوى 32 هدفاً في 32 مباراة، كما أن المان سيتي يحتل المركز الثاني في البريميرليغ، رغم أنه صاحب أفضل هجوم بـ 91 هدفاً، وثاني أفضل خط دفاع بعد البتل ليفربول الذي سجل 76 هدفاً، لكن دفاعا الريز كان أفضل بتلقيه 27 هدفاً فقط في 35 مباراة، وهو نفس الأمر الذي ينطبق على الدوري الإسباني الذي يحتل فيه الريال صاحب أفضل خط دفاع بـ 21 هدفاً المركز الأول على حساب البارسا الذي يبقى أفضل خط هجوم بثمانين هدفاً قبل 4 جولات من نهاية الموسم. هذه الأرقام وأخرى كثيرة تثبت بأن صاحب المنظمة الدفاعية القوية في الوقت الراهن هو الأقرب إلى الصلابة ومن ثمة الفوز بالمباريات والتتويج باللقب، خاصة إذا حضر التوازن الدفاعي والهجومي في الفريق بلعبين متميزين بدينا وفنيا، فدينا وجماعيا في كل المناسبات والخطوط.

للعلم فإن مقولة "الهجوم أفضل وسيلة للدفاع" أطلقها القائد الفرنسي نابليون بوناپرت أثناء حروبه، عندما كان ينظر إلى المباردة في الهجوم على الخصم أحسن طريقة لكسب المعركة، وقام بتوظيفها المدربون بعده لأن كرة القدم ينطبق عليها نفس مبدأ الحروب من حيث التنافس على الفوز والدفاع والهجوم على الخصوم، حيث نجح الأسلوب منذ السبعينات مع برازيل في 1970 في موندبال مكسيكو الذي كان يتمتع بهجوم كاسح سجل أربعة أهداف في النهائي على منتخب إيطاليا استند على منظومة دفاعية قوية، وهولندا سنة 1974 التي بلغت نهائي كأس العالم بفضل خطة الكرة الشاملة التي اعتمدها رفاق كرويف، ومن بعدهم منتخبات وأندية حصدت البطولات والألقاب باعتماد نفس الفلسفة الكروية الهجومية.

ثم مرور الوقت، تغيرت المفاهيم ونظور الأسلوب الهجومي باعتماد الدفاع القوي والاستحواذ وسرعة قطع الكرات من خلال الضغط العالي على المنافس الذي مارسه الألمان والإسبان والريال وبرشلونة ثم السويدي ليفربول اليوم، حيث يبدأ الفريق بالدفاع والضغط في منطقة الخصم لتجنب الخطر المحتمل، وهو الأمر الذي يتطلب لياقة بدنية عالية وانتشار جيد للاعبين فوق أرضية الميدان وخلق المساحات على المنافس، لكن هذا الأسلوب يشترط متطلبات قد لا تتوفر لدى كل اللاعبين والأندية والمنتخبات، ما أدى إلى توجه أغلب الفرق والمنتخبات نحو تطبيق معادلة جديدة عنوانها "الدفاع أفضل وسيلة للهجوم" ظلما فعل المنتخب اليوناني في يورو 2004، وإيطاليا في موندبال 2006، ثم فرنسا في الموندبال الروسي سنة 2018 عندما توجوا بفضل منظومتهم الدفاعية القوية.

لقد تبين بأن النظرية "الدفاعية" الجديدة لا تقل نجاعة عن نظرية نابليون "الهجومية"، سمحت للمدربين بمقارعة الكبار من خلال منظومة دفاعية متكاملة قوية تعتمد على هجمات معاكسة سريعة تتطلب خطوطا متوازنة وعناصر قوية في مختلف المناصب على غرار ليفربول الذي يتشكل عموده الفقري من الحارس البرازيلي البارغ اليوسون، وقلب الدفاع الهولندي فان دايك ثم فايينيو وفيرمينو مع قوات ضاربة في الرواقين بقيادة أرنولد وصلاخ من جهة وروبرتسون وساديو ماني من جهة أخرى، في وقت ضيع السويدي لقبه بسبب ثغرات في دفاعه، رغم أن هجومه كان ولا يزال الأقوى في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى حاليا بـ 91 هدفاً.

الكثير من مدربي المستوى العالي توجهوا اليوم نحو البحث عن توازنات جديدة في الكرة تتجاوزت نظرية نابليون، وراحت تستند على النظريات الحديثة لكلوب وزيدان وغوارديولا في خوض المعارك الكروية التي تستعمل نفس الأساليب الهجوم والدفاع والتكتل والانتشار والتراجع والتقدم وكل المصطلحات التي تستعمل في الحروب والمعارك.

\* إعلامي جزائري

ريال سوسيداد المنافس على إحدى بطاقتي التاهل إلى "يوروبا ليغ"، مثل فياريال الخامس برصيد 57 نقطة، وبفارق ثلاث نقاط عن خيتافي السادس وسوسيداد الذي يملك فرصتين للتاهل إلى "يوروبا ليغ" عبر الدوري (2-1) أما مانشستر سيتي، وفي حال تمكن قطبا الكرة الإسبانية من تحطيم ثمن ربع النهائي، ستجمع مواجهة مرتقبة بينهما وضيفة بلد الوليد، على أن تستكمل بتسع مباريات في التوقيت ذاته، منها فالنسيا وإسبانيون، وريال بيتيس وإليفيس، ومايوركا وجرناطة، وسيلتا فيغو وليغانتي، وأنتيك بلباو وليغانيس، ويحتاج ليغانيس ومايوركا إلى الفوز للحفاظ على أمهلهما الشبيلية للبقاء في الدرجة الأولى، إذ يحتلان المركزين الثامن عشر والتاسع عشر تواليا، بفارق أربع نقاط عن الأيفيس صاحب أول مراكز الأمان.

نهاية الموسم المقبل، انتقادات لضعف مدربه كيكسي سبتيين وخياراته، وأداء مخيب في بعض المباريات أفقده نقاطا ثمينة، ومنذ عودة الدوري، حقق برشلونة ثلاثة تعادلات وستة انتصارات، آخرها الفوز السبت بهدف يتيم على بلد الوليد، وبالنسبة للأورغواني لويس سواريز، ثاني هدافي برشلونة هذا الموسم خلف ميسي، دفع برشلونة ثمن أخطائه، وقال: "علينا أن نتفقد أنفسنا، لقد تركنا اللقب يفلت مننا"، وتابع: "تدرج أن المسؤولية تقع علينا، نحن لا نبحث عن أعذار، الآن، للحفاظ على شرف برشلونة، علينا الفوز في المباراتين المتبقيات وبعدها التركيز على دوري أبطال أوروبا الذي بدأنا الثالث، إذ يتقدم القطب الثاني المعاصرة بفارق الأهداف، ويحل أنتيكيو ضيفا على خيتافي، بينما سيكون إشبيلية في ضيافة

نجاحتها على المستطيل الأخضر، رغم أنها لاقت انتقادات المشجعين في بعض الأحيان. في مقال صحيفة "ماركا" الديرية، اعتبر التعليق روبن خيمينيز أن أي انتقاد لزيدان هو في غير محله، وقال: "قسي لقبتي الليغا (2017) والرتقب) قائل يوما بيوم، للاعبين بذلوا الجهد والعرق لثمانية وثلاثين مرحلة، وهو اعتمد على 38 تشكيلة أساسية مختلفة"، وتابع: "انتقاد زيدان سخيف، هم (متمقدون) لا يتعلمون، ويواصلون القيام بذلك". من جهته، تعذر برشلونة مرارا في فترة ما بعد المباراة، وخسر الصدارة التي كانت في حوزته قبل تعليق مباريات الدوري في آذار/مارس، وعانى النادي الكتالوني على أكثر من صعيد: تباينات خافية بين الإدارة واللاعبين وفي مقدمهم ميسي المتردد، بحسب التقارير، في تجديد عقده الممتد حتى

## مجموعة «بي ان سبورت»: القرار السعودي يتعارض مع القانون الدولي!

مع رؤية السعودية لعام 2030، وأسارت المجموعة إلى انتهاك قناة "بي أوت كيو" السعودية والدعوى من الحكومة الحقوق والغاء المنافسة لما يقرب من 3 سنوات، ومع ذلك فإن الإجراء الوحيد الذي اتخذته السلطات السعودية هو تعليق الإجراءات القانونية التي حاول اتخاذها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والاتحاد الأوروبي لكرة القدم، والدوري الإنكليزي الممتاز، وغيرها، تسع مرات، ما شكل خرقا تاما وصريحا لقواعد منظمة التجارة العالمية. وشدد البيان على أن "أخفاق السعودية المستمر في احترام القوانين والأعراف الدولية يضر بعشاق الرياضة في السعودية، وبالمنظمات الرياضية في جميع أنحاء العالم".

الاعتيادية ذاتها التي تتبعها مؤسسات البث الرياضية والترفيهية في جميع أنحاء العالم، وبالتالي تتجهها مؤسسات البث الأخرى العاملة في السوق السعودي، علاوة على ذلك، فإن فكرة حظر منافس رائد من السوق بشكل دائم لتعزير المنافسة هي فكرة متناقضة ومناقية للمفهوم بحد ذاتها. وتساءلت مجموعة "بي ان"، ملما تساءلت طوال السنوات الثلاث الماضية: "كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة فعاليات الدوري الإنكليزي الممتاز بشكل قانوني في السعودية مع هذا الحظر الدائم على المؤسسة المرخصة قانونيا للبث السعودي الدوري الإنكليزي؟ أو في الواقع كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة معظم الفعاليات الرياضية الدولية بشكل قانوني، وكيف يتناسب هذا

الدوحة - د ب أ: أصدرت مجموعة "بي ان سبورت" الإعلامية بيانا رسميا انتقدت فيه التصريح الصادر عن الهيئة العامة للمنافسة بالملحة العربية السعودية، والذي يرمع إنهاء ترخيص بث "بي ان" في السعودية بشكل دائم.

وقالت المجموعة، في بيانها: "تم التوصل إلى هذا القرار من خلال إجراءات قانونية مشيوية انتهكت بشكل متكرر حقوق "بي ان" في الدفاع في جميع المراحل القانونية، بالإضافة لقرار ذاته لا يتعارض مع القانون الدولي، بل أيضا مع أبسط مبادئ قوانين المنافسة"، وأضاف أن "هذا القرار لا معنى له على الإطلاق على جميع المستويات، وهو يحظر "بي ان" من توفير حقوقها للمشاهدين بالطريقة

## أولمبياد طوكيو مسؤول ياباني: الألعاب في خطر إذا تطور الفيروس!

■ بودابست - د ب أ: قال الألماني سيباستيان فيتيل سائق فريق فيراري للمنافس في سباقات فورمولا-1، إن مستقبله لم يحسم بعد، ردا على ما تردد حول إجراء مفاوضات بشأن إمكانية الانضمام إلى فريق أستون مارتن.

وقال فيتيل (33 عاما) إن أي قرار لم يتخذ بعد، وإن كل الاحتمالات واردة بشأن مستقبله، بما في ذلك إمكانية غيابه لمدة عام عن منافسات فورمولا-1، وينتهي عقد فيتيل، المتوج بطلا

الاعتمادية ذاتها التي تتبناها مؤسسات البث الرياضية والترفيهية في جميع أنحاء العالم، وبالتالي تتجهها مؤسسات البث الأخرى العاملة في السوق السعودي، علاوة على ذلك، فإن فكرة حظر منافس رائد من السوق بشكل دائم لتعزير المنافسة هي فكرة متناقضة ومناقية للمفهوم بحد ذاتها. وتساءلت مجموعة "بي ان"، ملما تساءلت طوال السنوات الثلاث الماضية: "كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة فعاليات الدوري الإنكليزي الممتاز بشكل قانوني في السعودية مع هذا الحظر الدائم على المؤسسة المرخصة قانونيا للبث السعودي الدوري الإنكليزي؟ أو في الواقع كيف يمكن للمواطنين السعوديين مشاهدة معظم الفعاليات الرياضية الدولية بشكل قانوني، وكيف يتناسب هذا

■ باريس - أ ف ب: الغيت دورة بازل السويسرية للتنس التي كانت مقررة بين 24 تشرين الأول/أكتوبر والأول من تشرين الثاني/نوفمبر بسبب "عدم اليقين الطبي والاجتماعي والاقتصادي" في مواجهة وباء "كوفيد-19".

وأوضح المنظمون في بيان أن "رابطة المحترفين صادقت رسميا على طلب الإلغاء الذي تقدمت به بازل، في وقت سبق لإدارة الدورة أن أعلنت في منتصف حزيران/يونيو أن تنظيمها سيكون غير

اليابانية كيوشي كوروكاوا إن منافسات أولمبياد طوكيو قد تتأجل مجددا إذا تطور فيروس كورونا بشكل أقوى، لكنه أشار إلى أن التصاعد في عدد الحالات في طوكيو مؤخرا يرجع إلى عدم اتباع الإرشادات الصارمة للوقاية من العدوى.

وكان كوروكاوا مستشارا علميا للحكومة اليابانية بين 2006 و2008 وترأس لجنة تحقيق في كارثة فوكوشيما النووية عام 2011 والآن يعمل مستشارا للحكومة خلال أزمة كوفيد-19، وأضاف: "أعتقد أن الفيروس يتطور دائما وربما يكون أقوى بكثير مما يؤدي إلى ظهور موجة ثانية، يمكن

مسؤول وغير واقعي بسبب عدم اليقين الطبي والاجتماعي والاقتصادي المرتبط بالوضع الصحي، وستقام النسخة الـ50 من الدورة التي توج السويسري روجيه فيدرر بلقبها 10 مرات، بين 23 و31 تشرين الأول/أكتوبر 2021، وحددت رابطة المحترفين استئناف المنافسات منتصف آب/أغسطس المقبل في الولايات المتحدة بإقامة دورة "أغسطس" على أن تحضن نيويورك بعدها دورة سينسيناتي للماسترز (1000 نقطة)، وتليها بطولة فلاشينغ

عالم التنس إلغاء دورة بازل بسبب كورونا

■ باريس - أ ف ب: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واللجنة العليا للمشاريع والإرث، جدول نهائيات كأس العالم 2022 التي تستضيفها قطر، على أن تقام مبارياتها الافتتاحية في استاد "البيت" في 21 تشرين الثاني/نوفمبر، والنهائية في "لوسيل" في 18 كانون الأول/ديسمبر.

وأوضحت اللجنة أن استاد "البيت" الذي يتسع لـ60 ألف متفرج، سيشهد إقامة المباراة الافتتاحية عند الساعة 13:00 بالتوقيت المحلي، في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وستقام المباراة النهائية عند الساعة 18:00 بالتوقيت المحلي على استاد "لوسيل" الذي يتسع لـ80 ألف شخص، في 18 كانون الأول/ديسمبر، والذي يصادف اليوم الوطني للدولة الخليجية، وحدد المنظمون دور المجموعات بـ12 يوما، بمعدل أربع مباريات يوميا (13:00، 16:00، 19:00، و22:00 بالتوقيت المحلي)، على أن يرتبط تحديد المباريات بقرعة البطولة المقرر إجراؤها بعد نهاية التصفيات المؤهلة في آذار/مارس 2022، وأعتبر الأمين العام للجنة العليا حسن الدواني إن إعلان جدول النهائيات "محطة جدا مهمة لنا

قبل أكثر من عامين من موعد الموندبال، وتابع: "ما يميز بطولة كأس العالم في قطر هو مبدأ أن الجمهور يمكن أن يحضر أكثر من مباراة، تقارب الملاعب من بعضها فرصة للجمهور لم تكن موجودة في السابق" لدى إقامة النهائيات في بلدان كبيرة جغرافيا، وأوضح: "في قطر أول ما يصل (المشجعون) إلى الدوحة التركيز يصبح بشكل خاص على متابعة المباريات، على الاحتفال، وأشار إلى أن قطر التي اختيرت في العام 2010 لاستضافة النهائيات الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، باتت في المراحل الختامية من أعمال الإنشاءات والبنى التحتية، وبدأت العمل على الجانب التنظيمي، من جهته، قال الرئيس التنفيذي لبطولة كأس العالم 2022 ناصر الخاطر: "في العامين الأخيرين (قبل انطلاق الموندبال) نحن نركز على الجاهزية التشغيلية وضمان وضع خطط تجربة المشجعين موضع التنفيذ"، وسبق للجنة العليا أن أعلنت إنجاز العمل في أربعة ملاعب من الثمانية التي من المقرر أن تستضيف النهائيات، وسلمت اللجنة حتى الآن ثلاثة ملاعب هي استاد "خليفة" الدولي (خضع لعملية إعادة تأهيل شاملة)، إضافة إلى استاد "الجنوب" في مدينة الوكرة، واستاد "المدنية التعليمية"، وأشارت اللجنة إلى أن استاد "خليفة" سيستضيف مباراة تحديد المركز الثالث في 17 كانون الأول/ديسمبر 2022، وتؤكد اللجنة أن كل الملاعب ستكون جاهزة بنهاية العام 2021.

## إعلان جدول النهائيات بافتتاح في «البيت» وختام في «لوسيل» وأربع مباريات يوميا!



مسجد لأستاذ «لوسيل» الذي يستضيف المباراة النهائية لكأس العالم في 18 ديسمبر 2022

### موندبال 2022

■ الدوحة - أ ف ب: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واللجنة العليا للمشاريع والإرث، جدول نهائيات كأس العالم 2022 التي تستضيفها قطر، على أن تقام مبارياتها الافتتاحية في استاد "البيت" في 21 تشرين الثاني/نوفمبر، والنهائية في "لوسيل" في 18 كانون الأول/ديسمبر.

وأوضحت اللجنة أن استاد "البيت" الذي يتسع لـ60 ألف متفرج، سيشهد إقامة المباراة الافتتاحية عند الساعة 13:00 بالتوقيت المحلي، في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وستقام المباراة النهائية عند الساعة 18:00 بالتوقيت المحلي على استاد "لوسيل" الذي يتسع لـ80 ألف شخص، في 18 كانون الأول/ديسمبر، والذي يصادف اليوم الوطني للدولة الخليجية، وحدد المنظمون دور المجموعات بـ12 يوما، بمعدل أربع مباريات يوميا (13:00، 16:00، 19:00، و22:00 بالتوقيت المحلي)، على أن يرتبط تحديد المباريات بقرعة البطولة المقرر إجراؤها بعد نهاية التصفيات المؤهلة في آذار/مارس 2022، وأعتبر الأمين العام للجنة العليا حسن الدواني إن إعلان جدول النهائيات "محطة جدا مهمة لنا

## نتنياهو هو... من الزعامة إلى شخص منبوذ يجب تغييره

متناوِل ترختنبرغ\*



متظاهرون ضد نتنياهو من أمام مكان إقامته يوم أمس

احتفالية، وإحساس بأن حصل شيء ما – الشباب يأخذون مصيرهم بأيديهم، يشعلون الخيال، يريدون أن يؤمنوا بأن العدالة الاجتماعية كغاية لا تخطو هنا أيضاً، أما اليوم، فالإحساس ثقل عظيم، إحساس يأس وضيق. رغم خيبات الأمل، نجح الاحتجاج في حينه في إحداث تغييرات غير قليلة: فأرباب المال فقدوا الارتفاع، والخطاب الجماهيري تغير في صالح مواضيع اجتماعية، وطبق قانون التعليم المجاني لأطفال 3-4 سنوات، ولكن الحكومة لم تغير القرص: صورة «اليمين واليمين» التي ألصقها نتنياهو في حينه كوزير للمالية (مواصلة تجويع القطاع العام في صالح القطاع التجاري) واصلت تصدر السياسة، ولهذا، فإن خدمات الصحة، والتعليم، والمواصلات، والإغاثة، واصلت التدهور. والكلف الإضافية واصلت وقوعها على كاهل العائلات.

عُترف أنني في 2011 وقعت في خبطة السذاجة: أمنت بأن كانت هناك إمكانية لترجمة الاحتجاج لسياسة اقتصادية – اجتماعية أخرى، تبعث على الأمل. غير أن هذا الإيمان تحطم على صخرة الحقيقة العتيقة: «قد تأتي بالحصان إلى النهج، ولكن لا يمكنك إجباره على الشرب»، بمعنى أنه يمكن رسم الطريق بـل وحتى دفع الحكومة إلى اتخاذ القرارات، ولكن إذا كانت هذه تتعارض مع المعتقدات أو المصالح السياسية الضيقة لمن هو على رأس الهرم، فلن يحصل هذا. أما اليوم

فالسذاجة ليست خياراً، إذ ليست المشكلة في غياب المتفخمة التي تتصرف كحفلة أقتعة تنكرية (بكل معنى الكلمة) في التايبتك الغارقة. اليوم، بعد أن تدهورنا إلى هوان لا يمكن تصورها، ونحن بات واضحاً لدرجة لا يرتفع إليها الشك بأن التدهور لم يكن واجب الواقع، بل من فعل الحكومة ومن يقف على رأسها، لم يتبقى سوى إمكانية واحدة: ألا نحاول اقتياد الحصان إلى النهج مرة أخرى، بل علينا تغييره، الحصان، وبسرعة.

علينا ألا ننسى: صحيح أن رئيس الوزراء سبوا في حينه واليوم أيضاً، هو ذاته من

من طيران العصفور تبدوا كل الاحتجاجات متشابهاً؛ فالجموع الكثيرة تكثف في الميدان، ترتفع اليافطات، تطلق الصرخات. هكذا في تموز 2011، وهكذا في تموز 2020. غير أننا كلما خفضنا الطيران سناحلاً بأنه ليس هو اليأس ذاته، وليست هي هتافات النجدة ذاتها، وليس الغضب منفلت العقال ذاته.

في 2011 دوى نداء «الشعب يريد عدالة اجتماعية» بقوة في ساحات المدن؛ أما «العدالة الاجتماعية»، اليوم فتبدو عترة لا أحد يحلم به، وبدلاً منه، بات الكفاح على كسرة الخبز («خرطة» تساحي هتغبي)، وعلى العيش وهواء التنفس.

كان المعنى الخفيف في حينه هو معدل ارتفاع أسعار الشقق، أما اليوم فهو عدد الخاضعين للتنفس الاصطناعي؛ العشرات مع الأكسجين في المستشفيات، مئات الآلاف مع أكسجين مشكوك فيه من 1.800 شكيل إلى الوريد الاقتصادي للاقتصاد المنزلي المنهار. في حينه، كان الشباب خائبو الأمل هم الذين فعلوا كل ما هو متوقع منهم إرذاهم، تعلموا، عملوا، أقاموا عائلة)، غير أن إرذاهم الطبيعية تحطمت أمام نموذج اقتصادي متحجر وانغلاق حس سلطوي، أما اليوم فإن المجتمع الإسرائيلي كله هو الذي يدفع إلى الميادين، كل من خرب الله عليه فدعة واحدة. لا، هذا لم يحصل بسبب الفيروس الشرس، بل بسبب فيروس غرور الزعيم الأعلى، والتخبط السلطوي والإداري الذي جلبه علينا بكلتا يديه.

في حينه كان الاقتصاد «الماكرور» (بالمقاييس العمومية) مزدهراً، حتى أن «الميكرو» (بالمقاييس المحلية)، في واقع كل عائلة شابة، ولم تكن «الكونج» (الجينة المخترجة) فجأة في متناول اليد. أما اليوم فالأمر هو هذا: «وذاك معا»: الاقتصاد في هبوط حر، الناتج ينكش، العجز يرتفع، البطالة تستشري، وكل هذه تقع بقوة زائدة على عالم كل فرد، عالم كل اقتصاد منزلي، فشيء حينه، كانت هناك أجواء شبيهة

رغم تعذر الوصول إلى تظاهرة مليونية؛

## كيف يبدو مصير بيبي أقرب إلى مصير شارل ديغول؟

أخرى من المحتجين، وبإعداد تجبر وسائل الإعلام على التبليغ عنهم على أساس دائم كجزء من بلورة الاحتجاج. ولكن شريطة ألا يدفع الجوعى إلى إثارة السأم لدى محرر البرامج الإعلامية. المظاهرة الدائمة في بلغور ناجحة جداً. وعليه، فقد فرقت بعنف، بزعم المتظاهرين، ولكن لا شك أنها ستستمر. يوم الجمعة، وقف المتظاهرون أمام المخرج ومثلاً بالأصوات وبالصور مستوى الفت الشخصي تجاه مظاهرة نتنياهو. وبعد بضعة محلات للامتناع عن المرور بين المتظاهرين، تلمصت قافلة نتنياهو في طريقها إلى قيسارية. هناك أيضاً تنتظر استقبال. لا أرى ما الذي حصل بعد أن تراكضت قافلة نتنياهو يوم الجمعة بين بوابات بلغور، ولكن فرقت خيمة الاحتجاج يوم الأحد، بعنف، كما قيل، بزعم المتظاهرين. وهذا يذكر الحصار الذي جرى على الألبانية في عهد مظاهرات الطلاب في 1968 وهروب الرئيس الفرنسي شارل ديغول من باريس إلى القاعدة العسكرية الفرنسية في ألمانيا. كما قيل، متى سيكون الحال عندنا؟

المذيعات من القاعة 13 مؤخراً أقوالها هناك بضعة صحافيين، قبل إنهم لم يسيروا على الخط). من جند ضد أثر المظاهرة هو عميت سيغال، الذي كتب يقول: «المظاهرات تؤثر إيجاباً». وفي الغالب لا تؤثر... فتجمهر الآلاف سيفعل شيئاً واحداً، هو ارتفاع دراماتيكي في الإصابة بالرشح. وإذا كان هناك من لم يفهم، فيجب أن أفق تعديداً بالشرح الوباي، هذا تسيب سيغور بنا جميعاً. أولاً وقبل كل شيء، في إعادة البناء الاقتصادي، يكتب سيغال الذي، مثل تساحي هتغبي، لا يفهم بأن الجوع وانعدام اليقين الاقتصادي أقوى من الخوف من كورونا.

بعد أن يتبدد تأثير الحقنة الأولى من المساعدة للمستقلين، سيبدأ الناس بالحديث عن مظاهرة اللبون. هذا بالطبع لن يحصل وليس منسحق كوروناً فقط. ومن أجل تنظيم مليون، هناك حاجة للملايين (الولارات، فالغضب، والخوف، والقتل... لا تنكي) وعمل تهيدي لعملة تعد الناس. مظاهرة اللبون في هذه المرحلة تحل محلها مظاهرات الغضب والرسوخ والقتل لرئيس الوزراء شخصياً. ستكون الشرفات والمصافح تعدياً إشكالية بسبب عتف بعض من البيبيين. توجد اليوم إمكانية لواصله الكفاح، وبالأساس للارتباط مع دوائر

رأى أندليست

■ أعراض كورونا الصحية والاقتصادية، والسأم من نتنياهو الذي لا يهيمه أحد، كغاية بأن تخرج جمهوراً إلى الشوارع يعرب عن احتجاجه بشكل أوسع. وهذا سيبدأ بعد أن يفهم الجمهور بأن عدة ننتياهو لواجهة كوروناً الاقتصادية ليست أكثر من «فغات رشوة» مؤقتة تستهدف تعديل البيوط في استطلاعات التأييد له ولحزبه. فالمناسة هي أنه لا سبيل للجسر بين مطلب المالية للاستقرار الاقتصادي، ومطالبات الجمهور وقدرة الاقتصاد على العودة لأداء مهامه. وبالتأكيد ليس في الشتاء القريب المرشح للمشاكل، ولا سيما على خلفية إدارة الإهمال من جانب رئيس وزراء في حالة فزع أخذ في فقدان سيطرته على الحكم. إذن، ستكون هناك جولات أخرى، وستشعلها مادة يصب فيها معظم الاحتجاج: الغضب والقتل لرئيس الوزراء شخصياً. ستكون هذه مظاهرات شخصية وغير سياسية «بيبي ارجل» إلى البيت أو إلى السجن، مطلقاً مغفلاً غضب في مظاهرة تل أبيب، فافزع

معاريف 7/15/2020

بين توصيات وزير الصحة وإقناع الجمهور؛

## هل تلجأ تل أبيب إلى إغلاق شامل وطويل للحد من استفحال كورونا الثاني؟

بضعة أيام إلى اضطرار فرض إغلاق طويل ومتشدد في محاولة للتخفيف حدة استمرار تفشي الوباء. أدلشتاين محق، ولكنه في هذه الأثناء فشل، إلى جانب مدير عام وزارته البروفيسور حزاي ليفي، في إقناع الجمهور بضرورة القيود الجديدة والإغلاق، بل وفي إقناع الحكومة نفسها. يبدو أيضاً أن المشكلة المركزية الآن في مكافحة كورونا هي أن الجهاز الناجع، والشجاع، والمهني والمؤثر جداً باتخاذ القرارات في مكافحة الوباء في الموجة الأولى، والذي نجح أيضاً على مستوى عالمي لإقناع إسرائيل من ضرر شديد بكورونا (بما فيه رئيس الوزراء نتنياهو)، وموشيه بار سيمان توف، والبروفيسورة سيغال سدنستي، تفرق وذاب تماماً ولا أحد يأخذ ملحه الآن.

تصرب الموجة الثانية من كورونا حتى الآن إسرائيل بشكل شديد جداً، ويظهر كل يوم كوروناً 2000 مصاب جديد، وإلى جانب ذلك، ارتفاع ثابت كل بضعة أيام بعشرات المرضى الجدد شديدي الإصابة، وكذا ارتفاع يومي متواصل في عدد مرضى كورونا المتوفين. غير أن الانتباه الجماهيري والإعلامي يتركز، بخلاف الموجة الأولى، على الضرر الاقتصادي والاجتماعي القاسي، وبقدر أقل بكثير على المرضى شديدي الإصابة، وعلى المتوفين النسيان. لهذا، يبدو أن الوباء لن يتوقف تلك لدى الجمهور بضرورة اتخاذ قيود جديدة، وربما توقفت تلك دعا الجمهور أمس إلى عدم الطاعة في حالة إعادة فرض الإغلاق على الدولة، هكذا قد يكون أيضاً انتباهاً جماهيرياً وإعلامياً أقل لحفنة الأطباء والمديرين، الذين يعودون ليضللوا بل ويعرضوا الجمهور للخطر، وكان «كورونا مجرد إنفلونزا»، ونولك الذين يقولون إنه «لم تكن هناك حتى موجة أولى من كورونا».

رأى زرنك

■ قال البروفيسور ايتمار غروتو، نائب مدير عام وزارة الصحة، في زمن الموجة الأولى من كورونا، إن العالم بعد الوباء سيختلف جداً من العالم ما قبل الوباء مثلما حصل –حسب قوله– إن تغير العالم بعد الحربين العالميتين في القرن الماضي.

وقال موشيه بار سيمان توف، مدير عام وزارة الصحة السابق، في زمن الموجة الأولى، إن دولة إسرائيل، كما باقي دول العالم، تعمل على مكافحة تفشي الفيروس الذي لم يكن حتى وقت آخر مضى معروفاً للعالم وللطب في ظل «ضباب كثيف جداً»، وكل هذا وهي تسير في «حقل الغام» كان المخفي فيه عظيماً جداً. تكاد هذه الأقوال تتغير في موجة كورونا الثانية، ويجب أن نتغافل عميقاً وتدفع مسؤولي وزارة الصحة والحكومة ورئيس الوزراء إلى الاعتراف بأن الوسيلة الطبية لتقليل الضرر الصحي في الوضع الخاص لوباء مثل كورونا، هي تعطيل الوقت للحياة وللقتل، والحظر على التجمعات قدر الإمكان. في مثل هذا الوضع، من الأفضل اتخاذ خطوات متشددة مسبقة بشكل صارم من أن يتم ذلك بشكل متأخر. في ضوء هذا، كان عاجلاً ولزماً أمس أن يؤخذ فوراً بتوصيات وزارة الصحة وإعادة فرض القيود مجدداً في مجالات مختلفة، بما في ذلك إغلاق الكنائس والمدارس، ويبدو منذ الآن أن هناك ضرورة لإعادة فرض القيود المتشددة لدرجة الإغلاق. غير أنه ورغم كل التحذيرات التي اتخذت في البحث الخاص للحكومة أمس، لم يكن على ما يبدو لدى أحد تلك الشجاعة الجماهيرية لاتخاذ الاحتياطي المتسرع التي اتخذت بعد الموجة الأولى لتقلنا الآن جميعاً نحنُ بأهفنا.

لقد حذر وزير الصحة يولي أدلشتاين، أمس، من أنه إذا لم تأخذ الحكومة على عجل بتوصيات وزارته، فستصل إسرائيل في غضون

إسرائيل اليوم 7/15/2020

بعد الفيروس والطوارئ وإذعان الكنيست؛

## إسرائيل... بين فكر الزعماء العرب والاحتكام إلى مطالب الشارع

تسفي بريثل

بديس. استهزاء على حركة ومصدر رزق ومسئوى بواقع البقاء.

وهكذا فكر زعما مصر، وتونس، وليبيا، واليمن، الذين اعتقدوا أن الجمهور قد تعود، فاندھشوا من وقته، وهكذا تصرفت السعودية وباتي دول الخليج الغنية، إذ اشترتوا هوءة ومقموعا بديكتاتورية غير مسبوقة.

وفيما، يحدث تمرد داخل البيت، شرح قد يتسبب في إزالة الجيب عن الحائط ويؤجف مباشرة نحو الأساسات. اليوم شاشا.. بطون، وغدا.. من يعرف. هذه الكنيست التي ترفع رأسها ضد السلطة التنفيذية هي أكثر خطورة بكثير من الحكمة العليا، ومهددة أكثر من حماس وإيران معا.

مظاهرات الاحتجاج التي اندلعت في الأسابيع الأخيرة لم تخفق بعد وعي زعماء الدولة. هم متأكدون من أن البرنامج الاقتصادي الذي يعرضونه سيغزو تعبئة المواطنين لسفخاء الحكومة، التي تتلاعب بأموالهم كعسا تريد. الأمر المفهوم ضمناً (أموال المواطنين تعود إليهم، ومدفوعات التأمين الوطني هي ثمرة عملهم) تحول إلى هدية أو إلى صدقة يجب على الجمهور أن يشكروهم من أجلها. هكذا تعمل عملية التخدير التي تمارسها عليهم الحكومة. هذه الحكومة تؤمن كما يطمأنها أن تشتري ثقة الجمهور وإخلاصه لها بالأموال. عدة آلاف أخرى تصاف إلى مخصصات البطالة، بعض النسب المتوية الإضافية التي يمكن إضافتها إلى الموازنة وضمان الدخل... كل هذه تستحوط إلى بوليصة تأمين أبدية للبقاء في السلطة. في نهاية المطاف لا يوجد للحكومة ولرئيسها

تسفي بريثل

■ بدأت العقوبات التي تفرضها حكومة إسرائيل على مواطنيها بأن تكون مفهومة ضمناً على نحو أكثر من السلام. «واقحة»، عضوة الكنيست فغات شاشا-بطون، التي لم تصادق على إغلاق برك السباحة ونوادي التدريب البدني، هي الأمر الشاذ.

من حسن الحظ أن حامي العتبة ميكي زوهر سارع إلى رجم المارقة هذه بالحجارة، وهذا أمر مناسب، نحن في حالة طوارئ، الخطر يحوم فوق رؤوس مواطني إسرائيل، مئات الآلاف من القتالين من أعمالهم يعيشون على الخبز، والسيدة شاشا بطون تريد منح إعفاء لمن يملك المال لكي يدفع لعهد تدريب بدني أو يدفع ثمن تذكرة الدخول لبركة السباحة. وقررت التمرد بدلاً من الوحدة وإحناة الرأس أمام مجلس كبار قادة الدولة الذين يواصلون تجاربههم على بني البشر.

لقد وقعت شاشا بطون ضد قرار رئيس الحكومة، بل أخذت تززع عملية اعتياد وتكيف الجمهور الذي يعيش في ضائقة، للخضوع للتعليمات، والاكفلاء بقطرات المساعدة الصغيرة من السلطة الحاكمة الذي أسسناه. هذا هو النهج الحقيقي الذي يخاف منه نتنياهو، وبحق، السور الدستوري المنيع الذي أقامه من حوله لصد القطاع التعليمي، وقرنين الانتفاضة التي تمنحه صلاحية على ليكون هو المشرع والنفس، و«الحبة في ملف» التي يرسلها لأعضاء الكنيست المتردين، والإدارة العليا

هآرتس 7/15/2020

## ما مدى حاجة الجيش الإسرائيلي لتعيين مسؤول عن التسوية مع حماس في غزة؟

وبواسطة منظمات دولية، مساعدة القطاع في فترة تفشي كورونا، وكان مسؤولاً عن تحويل معدات وصلت من تركيا والصين ودول الخليج. بالإضافة إلى ذلك، قالوا إن بن لولو كان مسؤولاً عن نقل معلومات طبية تتعلق بمواجهة الفيروس الخطر الطميطية في القطاع. تعيينه لوظيفة تتطلب وساطة ما بين القطاع وجهاز الأمن لا تمنع منه أن يكون ناشطاً في الشبكات الاجتماعية.

مثال على ذلك، يمكن رؤيته في تغريدته على «تويتر» بعد يوم من الحادث الذي صورت فيه جرافة للجيش الإسرائيلي تجر جثة لفلسطيني أطلقت عليه النار على الحدود.

«لا أقل انتقاد عملية الجيش الإسرائيلي بأخذ جثة «الحرب» غرد، في نظري، هي عملية صحيحة، ومهمة إرسال رسالة محمية خوفاً من العيوات الناسفة لإحصار جثة مخرب ربما ستساعد في إعادة الأبناء إلى البيت، وإلى كل من ينتقدون الصور تلك، تقول إن الحرب غالباً لا تبدو جيدة أو جميلة في الصور».

ورداً على ذلك، جاء من الجيش الإسرائيلي: «مع تفشي كورونا، جند الجيش الإسرائيلي رجال احتياط عدديين للقيام بمهام مختلفة، بينهم قادة كبار سابعون، بالإضافة إلى ذلك، فإن الجيش الإسرائيلي يعين خبراء ومدربين من الخارج للقيام بهمام محددة، هذه التعيينات تمر بسلسلة مصادقات كما هو مطلوب.

جُند العميد احتياط أشرف بن لولو للاحتياط في بداية أزمة كورونا، وهو في الأشهر الأخيرة يعمل مديراً لمشروع مشترك للجيش الإسرائيلي ووحدة المنسق كي يدفع قدما بمواضيع مدنية-إنسانية في قطاع غزة». كما ورد بأن بن لولو «يجلب معه تجربة كبيرة من وظائفه السابقة في التنسيق ما بين جهات متعددة، وفي إدارة مشاريع، وفي إطار تشغيله يقوم بالتنسيق بين جهات دولية ومدنية وأمنية تعمل في هذا الشأن.

وكيف سيدفع قدماً بالتسوية. وفعلياً، لا يستطيع فعل شيء دون الجهات ذات العلاقة، مثل منسّق الأعمال في المناطق، ومجلس الأمن القومي والشباب، وليس واضحاً ما هي أفضليته.

مصدر أممي آخر قال لـ«هآرتس» بأن بن لولو «يأتي في كل مرة إلى المناقشات ويتجول في قيادة المنطقة الجنوبية، ولكن لا تعرف شيئاً عن أي قول أو فعل مهم بزر تعيينه». وحسب أقوال مصدر آخر، «الجنرال ميكي أدلشتاين، الذي كان قائد فرقة غزة، يجلس في البيت ويحصل على راتب إلى أن يتم العثور له على وظيفة أو يستقيل من الجيش الإسرائيلي.

وليس واضحاً سبب عدم استخدامه، وكان من الضروري إحصار ضابط احتياط بعقد شخصي يكلف عشرات الآلاف من الشؤاقل شهرياً ولا يملك خلفية للقيام بهذه الوظيفة». حسب ادعاء مقربيه، فإن بن لولو عين في هذه الوظيفة لمساعدة قيادة المنطقة الجنوبية ومنسق الأعمال في المناطق لكي ينفذ مواضيع إنسانية في القطاع مرتبطة في البنى التحتية للمياه والجزاري والكهرباء والأدوية وما شابه.

وحسب القربين أيضاً، فإن بن لولو هو الذي أدار لصالح الحكومة

العمل مع سكان عرب أو مع منظمات دولية في قضايا مدنية، وكانتظيفته الأخيرة في الجيش الإسرائيلي رئيس هيئة قيادة المنطقة الشمالية. وحسب ادعاءات جهات في جهاز الأمن، فإنه لا يدري كيف تسير الأمور في القطاع، ورغم وظيفته فليس له أي تأثير على ما يجري فيه.

بن لولو تسرح من الجيش الإسرائيلي في تموز 2019 وبعد 7 أشهر



أفيغدور بوروخين

«هو يحضر اللقاءات، وقابل عدة مرات مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاي مالابونوف، ولكن هذه بالأساس محادثات لتحديث المعلومات وليس شيئاً حاسماً»، يقول مصدر الأمني. مصدر آخر في جهاز الأمن قال بأن بن لولو «لا يفهم كيف تسير الأمور، وهو أيضاً لا يعرف

خفيف كو فويتش

■ عين رئيس الأركان أفيف كوخافي عميداً في القطاع في وظيفة المسؤول عن التسوية ما بين حماس وإسرائيل، وعن المساعدة الإنسانية لقطاع غزة بالرغم من أن تنفيذ سياسة الحكومة في القطاع –حسب القانون هو تحت مسؤولية منسّق أعمال الحكومة في المناطق الموجود في وزارة الدفاع، حسب مصادر في جهاز الأمن، فإن التعيين يستهدف الالتفاف على منسّق نشاطات الحكومة في المناطق وتمكين الجيش الإسرائيلي من الدفع قدماً بالتسوية وبادل مساعدات إلى غزة في فترة محاربة كورونا دون أن يتعرضوا إلى نقض من عائلات القتلى والمدنيين المحتجزين بأيدي حماس. العائلات تطلب بربط كل خطوة إنسانية في القطاع بإعادة الجنّت والمدنيين إلى إسرائيل.

صاح كوخافي في شباط على تعيين العميد احتياط اشرف بن لولو لتسلم هذه الوظيفة، بناءً على طلب قائد المنطقة الجنوبية الجنرال هرتسي ليفي الذي طلب التعيين بدوره، نظراً لأنه يرى أن ضابطاً كبيراً في وحدة منسق أعمال الحكومة في المناطق لا يمكنه كما يجب في موضوع التسوية مع حماس وتقديم المساعدة الإنسانية للقطاع. وفي حالات عديدة، لا يحوّلون معلومات ذات صلة لقيادة المنطقة الجنوبية.

وحدة منسق أعمال الحكومة في المناطق هي الجهة المدنية للتنسيق مع السلطة الفلسطينية، وكذلك مع الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان العاملة في الضفة والقطاع، بالرغم من أن الوحدة جزء من وزارة الدفاع، فإن مصدرًا أميناً قال بأن تعيين بن لولو لا يحتاج إلى تصديق وزير الدفاع الحالي نفتالي بينيت. بينيت رفض الرد على سؤال «هآرتس» فيما إذا كان قد عرف بالتعيين.

بن لولو لا يتحدث العربية ولم يتعلم يوماً ما وظاف كان مطلوباً منه

## «الاعتراض» على مخطط إعادة تنظيم مخيم اليرموك

نزار السهلي \*

نشر النظام السوري عبر صفحته نهاية حزيران-يونيو الماضي، مخططاً يهدف لإعادة «تنظيم» مخيم اليرموك، بعد ثمانية أعوام على قصفه بطائرات الميغ، وبعد عامين من اقتحامه وتدميره وتعفيشه من قبل قوات الأسد المستمرة في سرقة كل شيء تركه النازحون والمهجرون منه، لم يسلم حديد الباطون والخشب والسيراميك العائد للييوت المدمرة، ولم ينج أي أثر يدل على ما بناه اللاجئ الفلسطيني وحافظ عليه منذ نكبته الأولى، وبعد تدمير وثائق اللاجئ عن ديارهم وممتلكاتهم في فلسطين، عمد النظام على تدمير شواهد الشوارع والأزقة التي حملت أسماء القرى والمدن الفلسطينية ورموز نضالها، لم يبق أمامه سوى تنفيذ عملية المسح الكلي لما يدل على أثر اللاجئ الذين بنوا مخيمهم بسواعدهم طيلة ستة عقود.

رحلة المنافي

قلما يجد المرء بيتاً من بيوت مخيم اليرموك، لا يحمل قصة تعب أهله في بنائه، لا في رحلة المنافي للسعي نحو تأمين المسكن وباب الرزق الذي اجتهد الفلسطينيون في مخيمات سوريا على تطوير مخيماتهم وتحويل اليرموك عاصمة لشتاتهم، ومنطلق وخزان

هامسة للاجئين من اليرموك بتقديم «عرائض الاعتراض» على مخطط إعادة تنظيم اليرموك، وبعضهم يتفاخر أن النظام يسمح لمن يموت خارج المخيم بالدفن فيه كإنجاز وطني، التفاخر هنا يحمله ممثل المنظمة في دمشق ومن يسمى سفيرها، ومسؤول الدائرة السياسية، المنتصر عمله على التنسيق الأمني بينه وبين فرع فلسطين، ينسحب الأمر على «الهيئة العامة للاجئين» التي توفر كشوف للاجئين لتدقيق فروع الأسد الأمنية، والبحث عن المطلوبين والمشتبهين بالدلالة على عناوينهم.

المفقودين والمعتقلون

في بداية العام 2013 تم تشكيل قائمة من 2300 اسم لمفقودين ومعتقلين في الفروع الأمنية عمل على إعدادها بعض النشطاء، وقدمت لمنظمة التحرير عن طريق السفارة، إلا أن كل الزائرين والموفدين الفلسطينيين للأسد منذ العام 2012، سمعوا وفهموا الفاجعة من فرع فلسطين، ومدويهم في الفصائل والمنظمة، لم يخرج صوت واحد يشكك رسمي يعترض على قصف المخيم بالطائرات والبراميل المتفجرة، وقذائف المدفعية والراجمات، لم يتم الاعتراض على «فصيل فلسطيني» متهم بمساعدة الأسد في جرائمه، ولم يخرج صوت يطالب ببحث اللاجئ من اليرموك الذين قتلهم جلاو والأسد في فرع فلسطين، أو سحبها من تحت

الثورة الفلسطينية وذاكرتها المتصلة مع بقية المخيمات. يُترك اللاجئون من مخيم اليرموك لمصيرهم القاجع بعد تدميره، ويُخذلون مرة أخرى في الترقب البريء لعودتهم إليه، خطة مسحه وإعادة بنائه على أسس ضرب الكتلة الاجتماعية والعمالية والبشرية التي نسجها أهالي المخيمات الفلسطينية في سوريا لعقود طويلة، هي لإعادة تنظيم الوعي الفلسطيني في بوتقة الصمت عن الجرائم، وبعدما كانت أسماء العائلات والقرى والمدن تدل على الشوارع والأزقة، فعملية التدمير التي تمت تحت سماع وبصر العالم أجمع، وصمت منظمة التحرير وفصائلها، كشفت عن نماذج شتى من فاجعة مخيم اليرموك بطباع ومواقف جديرة بالتأمل، في كل مرة يستكمل فيها نظام الأسد عملية ضرب نسيج اللاجئ وهي ميزة لم تقتصر على ما ناله الفلسطينيون فأشقاؤهم في الفاجعة السورية شاهد فاضح، مع اختفاء «الخصوصية» التي حاول البعض تجميل وحشية النظام بها، لم تستثن جغرافية اليرموك التي توهم البعض تسويقها، وعزف تبريرات الأسد عن جرائم القصف والحصار، ثم التهجير والتجوع إلى سحل الجثث وقتل المئات تحت التعذيب من اللاجئ، وتلك بصمة نظام الأسد الوحشية على بقية مدن وقرى سوريا، وما يخطئه من تغيير ديمغرافي لمعظم المناطق السورية سعياً لإخفاء الجرائم. يحمل بعض منتمي الفصائل الفلسطينية بدمشق، رسائل

الركام حتى اليوم في اليرموك. يسأل لاجئ من اليرموك نفسه، بماذا يشغل العقل السياسي الفلسطيني القابع في مكاتبه القريبة من اليرموك، هل يتابع عملية تكسير ما تبقى من بلاط وسحب حديد وأخشاب والنيوم من ركام شقق اللاجئ بسيارات فرع فلسطين، هل اكتفى الاجتهاد الفصائلي على إصدار تنسيق أممي لدفن جثة كهل أو شاب قضى قهراً في بعده عن منزله؟

أم أن المنظمة وفصائلها منشغلة في صياغة بيان سياسي للرد على عملية الضم الإسرائيلية للأرض الفلسطينية التي حرق كوشان ملكيتها الأسد وأقتلع لسان صاحبها في مسلخه البشري، ودمر مكتبته وصوره وتكرياته معشوق الممانعة.

روائي فلسطيني أو سياسي، شاعر ونخبوي وتشكيلي أو متحزب أو عضو مهم في عمله، يحب الوشوشة في تناول خبر اليرموك، ويعيش الصراخ في الدفاع عن الأسد، وتقنين المؤامرة الكونية، التي يصغر فيها اليرموك وتتلاشى البراميل المتفجرة من الرواية، ويختفي فرع فلسطين من التداول الأخلاقي والسياسي، ينشغل حيز التفكير بالاعتراض والتصدي دفاعاً عن رئيس جيش التعفيش، جلاو أبنائهم وأشقاؤهم، ثم يلتفتون إلى العدو للاعتراض على خطط ضم وفرتها جراً موازية من الوحشية.

\* كاتب فلسطيني

### تعقيبات

مقال محمد كريشان: فرنسا ماكرون أمام المرأة

الخروج من الأزمة

الأهم أن ماكرون مهتم ببلده ومحيطه وكيفية الخروج من الأزمة التي تسبب فيها الوباء وأن حكومته قامت بالواجب أكثر من كل دول المجموعة، فقد بادرت الدولة بنصيب الأوفر للمحافظة على الوظائف، وأدت لكل الموظفين 84 في المئة من الرواتب خلال الحجر الصحي، وسيخرجون من الأزمة ولا مجال للمقارنة مع البلدان العربية كانت خليجية أو مغاربية. أما مساعدته للبنان أو ليبيا فقد تراجعت وعليهما الاعتماد على محيطهما.

شهدان سعيد

حسن تسيير وتديير

فرنسا يمكنها أن تخرج من مشاكلها، فإلمانيا مثلاً أقوى اقتصاداً أوروبياً في وضع سنوات أصبحت دولة يحسب لها حساب، وهذا راجع لإرادة الألمان وحسن تسيير وتديير المستشار الألمانية. أما فرنسا فاعتقد أن كل من يترشح للرئاسة هو من أجل ضمان تقاعد يضمن به آخر عمره لا غير مسخرة منذ 2007 وفرنسا تراوح مكانها بالمشاكل نفسها، خذوا ألمانيا كمثال.

خالد مصطفي - الجزائر



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: بايدن والسيسي... هل حقاً ستوقف «الشيكات على بياض»؟

واجهة تجارية

الغرب المناق لا يهيمه شيء غير المصالح؛ أما الديمقراطية وحقوق الإنسان، ما هي سوى واجهة تجارية!

الكروي داود - النرويج

عملية الضم

منظومة الدعم الأمريكي للإستبداد التي يروج لها بايدن إنما هي للاستهلاك الانتخابي لا غير. ما قول بايدن في عملية الضم الفلسطيني الذي تأمرت بتنفيذه أمريكا، وتموله الإمارات وترعاه مصر؟

ديناز

قيمة عملية

خطاب الدعاية الانتخابية لرشحي الرئاسة الأمريكية ليست لها قيمة عملية إذا خالفت سياسة الدولة العميقة، وكلام الذي يطمح في دخول البيت الأبيض ليس بالضرورة كلامه نفسه وهو يتربع على كرسية وخاصة تجاه إسرائيل (و على سبيل المثال، حين كانت تقارير منظمات حقوقية مصرية ودولية تشير إلى 60 ألفاً من المعتقلين، وآلاف المغيبين قسراً وضحايا التعذيب وقمع الحريات وإغلاق المناير والمؤسسات، كانت أرقام مبيعات الأسلحة الفرنسية إلى مصر قد قفزت من 39,6 مليون يورو سنة 2010 في عهد حسني مبارك إلى 838,4 مليوناً بعد سنة على انقلاب السيسي، ولم يكن قرار أوبرا درسدن الألمانية منح وسام القديس جورج إلى السيسي،.... سوى المثال الأوضح على تعاطي بعض منظمات المجتمع المدني الغربية مع الطغاة أنفسهم.

وهكذا يبقى السؤال: هل حقاً يخشى السيسي توقف «الشيكات على بياض»، إذا حل بايدن في البيت الأبيض؟ وأطمئن السيسي أن شيكات ترامب له ستواصل إذا حل بايدن محله في البيت الأبيض وأن هذه الشيكات، على تفاهتها مقارنة بمفلاتها لإسرائيل، لا يجبها أو يمنحها إلا اللوبيات الإسرائيلية، ولن تحجب ما دام السيسي خانعاً لنيلا للغطرسة الإسرائيلية.

ع.خ. احسن

عواقب وخيمة

من يطالع على الكتاب الذي أصدره بايدن مؤخراً يدرك أنه يميني متطرف وخلافه مع ترامب من أجل مكاسب انتخابية، فهل يعقل أن ينتظر الشعب المصري الخلاص من الديكتاتورية على يد شخص مثل هذا لا بد من الاعتماد على النفس مهما انتظرتا لن نحرر من الاستبداد والصهيونية على يد الأمريكان، بماذا يختلف المواطن المصري عن المواطن المصري الذي يحمل الجنسية الأمريكية لماذا لا تتم نصرتهم؟ هذه الأمراض سببها انعدام الإنسانية ويكل الأحوال السياسي سيواجه عواقب وخيمة إن صدق اليمين أو اليسار، لن يبقى في السلطة لأنه أصبح مسخرة.

م. محمد جبزوتي

الحملة الانتخابية

سمعنا منذ هده التغريدات او التصريحات من طرف المترشحين الامريكين للرئاسيات فالكذب والبهتان والتضليل والخداع يلغها من كل جوانبها حيث تفقد إلى الصديق كليا، فجو بايدن لا يعود كونه مثل سابقيه فحديثه لديكتاتوريهم المصري المفضل ليس حقيقيا بل لتلميه

ظروف الحملة الانتخابية فمتى كانت أمريكا تريد أنظمة ديمقراطية ومنصفة ونزيهة ومستقيمة في جغرافيتنا العربية المنكوبة؟ متى كانت أمريكا تريد عالماً عربياً يسوده الأمن والأمان والازدهار والتقدم والتطور؟ ألا تعمل أمريكا جاهدة على نشر كل الموبقات ودعم الديكتاتوريات بكل ما لديها من قوة؟

بلحرمة محمد

معاهدة كامب ديفيد

ليس لمصر وقيادتها شيكات على بياض لأحد، فبايدن يعتقد أنه يستطيع أن يعيد أحداث 2011، فهذا وهم وضرب من الخيال، فمصر 2020 ليست مصر 2011 وقيادة مصر 2020 ليست قيادة مصر 2011، أتمنى أن يكون بايدن رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وحينئذ نرى ما يستطيع أن يقوم به ضد مصر وقيادتها. الولايات المتحدة الأمريكية لا تقدم مساعدات لمصر بل هي ملزمة بتقديم 1.3 مليار دولار وفق معاهدة كامب ديفيد.

دحماتي محمد - الجزائر

مسارح العبث

لا يخشى مغتصب حكم مصر السفاح السيسي توقف الشيكات على بياض، إذا حل بايدن في البيت الأبيض... لأن الحل والعقد والإمر والنهي ليس بيد بايدن، ولكن بيد رئيس بايدن والسيسي معا، وهو سيدهما وولي نعمتهما والحاكم الحقيقي والأكبر لأمريكا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



## ما أشبه الليلة بالبارحة

د.علي محمد فخرو\*



عندما ضعفت الخلافة الأموية في الأندلس، ودخلت الأخيرة في عصر ملوك الطوائف، وصف أدهم الحالة التي وصلت إليها الأمور في الحواضر والمدن، التي كانت من قبل تعج بالثقافة والتقدم الحضاري، وصفها بأنها كانت «شهداء نكادت، صعبا مشؤومات، لا فوق فيها خوف، ولا تم سرور، مع اشتغال الفتنة، وخرق الهيبة، وظن الأمن، وحلول الخافة».

إنها صورة كالتحفة خزفية تصلح لأن توصف بها أحوال الوطن العربي في عصره الماساوي الذي يعيشه في اللحظة الحالية. تلك كانت الصورة في مدن من مثل قرطبة وإشبيلية وغرناطة، وهي الصورة نفسها في كثير من الدول العربية اليوم، اليمن وسوريا وليبيا والعراق، على سبيل المثال. ما يبيننا ليس التماثل في الصورة، وإنما التماثل في ما وراء الصورة من مسببات وعلاقات مريضة وتجليات خاطئة.

في تلك الحقبة كثرت الفتن والمكائد والديكتاتوريات السياسية والأمنية، وتلك قادت إلى تولي واصطناع سفلة القوم في مناصب الحكم، وتميزت الحياة السياسية بالتغيرات المتسارعة في صعود وهبوط الأقليات، وابتشار الخيانات والاعتقالات، وبالتحالف مع الخارج من ملوك النصارى والمجاهين والزعماء الطامعين. وبالطبع بقيت الأنشطة الاقتصادية خاضعة وخاضعة للحياة السياسية، وبالتالي، كما هو حال السياسة آنذاك، غير مستقرة، ولا كانت القوة ريعية في البرية الأولى وجبائية بالقوة والسيطرة والكره عند الزووم، فإنها استعملت لشراء الولاءات، وإسكات المعارضات، وعيش حياة بؤس القصور، وهذا بدوره جعل الاقتصاد استغلاليًا غير مرتبط بهيكل ومؤسسات ثابتة، خارج لأعرب ومغامرات السياسة، ولذلك فما كان مستقرًا أن تضعف الخلافة شيئًا تشيبيًا، وتنتهي إلى تقاسم الأندلس في ما بين ملوك الطوائف المتصارعين، المتمازجين على بعضهم بعضًا، المتعاونين مع الخارج لحسم منافقات وصراعات الداخل. وبالطبع ما كان بإمكان مركز الخلافة في بغداد أن يمد يد المساعدة في أي صورة من الصور، إذ كانت الخلافة العباسية في الأخرى تعيش ضمن الفتن، وتدخلات قوى الخارج وتراجع الحياة على كل مستوى.

ما أشبه الليلة بالبارحة، فكل مجالات الحياة عبر الوطن العربي أتمه، إما أنها وصلت إلى صورة البؤس، التي وصلت إليها كل مجالات الحياة في الأندلس، وإما أنها قابلة، عند توفر الظروف لللامه، للانقلاب من حالة الخمول والترقب والنشل التي تعيشها الآن إلى الحالة البائسة التي عاشها الأندلسيون في نهاية زخمهم الحضاري، الذي كان مفار إعجاب المحبين والكارهين على السواء. الصورة الحاضرة في الصورة الماضية، ولكن الاختلاف هو في التفاصيل. بدلًا من تناحر القبائل لدينا تناحر هجتي في ما بين أقطار الوطن العربي، وبدلًا من الاحتفاء بالإفروخ الغزاة، لدينا من يتشدد الاحتفاء بالاستعمار الأمريكي والغزاة الضاهية، وبدلًا من استهلاك ثروة الجباية في الشرف والعبث لدينا من يستهلك ثروات البترول والغاز والنفوسات الناضبة في أنواع جديدة عصرية من الترف والعبث، وغيرها من الثمالات. إذا كان شباب وشابات الأمة يريدون أن يتعرفوا على ما ينتظرهم في المستقبل، وما عليهم أن يستعدوا لمواجهة وحده منذ الآن، فيلزموا ابتمتع تاريخ الأندلس، فبعض ضاعت في الماضي حضارة نشيطة رائعة، بفعل السخافات والبلاذات والصراعات العبيثية، والانقسامات الجنبونية، هناك إمكانية أن نضع نحن عرب اليوم، نضالات هائلة ونضحيات جنسام بذلت عبر قرنين من الزمن، وذلك بسبب ارتكاب بعضنا لسخافات وبلادات وصراعات وانقسامات جنبونية، تهدد محاولات نهوض الجميع من تخلفنا الحضاري المعيب. هل كان باستطاعة أهل الأندلس تجنب مصيرهم وهو أن تتجنب نحن مثل ذلك المصير الفجع بسبب الحجب الذي يعيشه الوطن العربي، هناك كتابات وأقوال كثيرة حول هذا الموضوع، وحول سبل الخروج، بحثا شباب وشابات الأمة أن يدرسوها بتمعن وبإستيعاب بدلًا من تركيز كل وقتهم، أو جلده، في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي العربية والأجنبية، على الرغم من أهميتها. وهم بحسبهم النضالي يعرفون ما أعني بالضبط.

\*كاتب بحريني

## مثلما ضاعت في الماضي حضارة

نشيطه رائعة، بفعل الصراعات العبيثية، والانقسامات، هناك إمكانية أن نضع نحن عرب اليوم أيضا

## هل تخطط تركيا لاحتلال لبنان؟

يجب توجيه هذا السؤال لهم: ألمسته أنتم من يجعل لبنان غير آمن من خلال وحدتكم الأمنية المختلفة؟ ألمستم أنتم من دمّر هذا البلد، باعتباركم تسيطرون على مصارفه واقتصاده؟ ألمستم أنتم من لعب بلبنان مثل لعبة القظ والكلب منذ أعوام؟ اتحالولون إخفاء مساعيتكم وأهدافكم من خلال هذه الأخبار الملققة؟ عار عليكم! حتى الأطفال الصغار يضحكون على العناوين التي تنتشرونها، وكذلك الأخبار التي تروجون لها، عندما يسأل حتى في الدروس الجامعية عن الدول صاحبة النفوذ الأكبر في لبنان، سيفولون لكم فرنسا أولاً ثم إيران ثانياً، والسعودية والإمارات ثالثاً. اتحالولون لبقاء اللوم على تركيا بشأن انقاص لبنان، الذي أفرقتهم بأيديكم القذرة؟ فلتعلموا جيداً أن تركيا تنظر إلى الجهات التي تدعم وتمول الوسائل الإعلامية والمسؤولين الذين يتحدثون ضدها.

أيتها الدول التي دمّرت اقتصاد لبنان، إنك لا تستطيعين تحسين وضع الاقتصاد اللبناني، لو أردت ذلك، وهذا أمر معلوم لديك جيداً، فلماذا تجعلين شعب لبنان اللطيف يتألم في الشوارع؟ أيتها البلدان التي قضت على أمن لبنان! عار عليك إذا كنت لا تستطيعين تحقيق الأمن في بلد ينتحرف فيه شخص واحد كل يوم، ويشهد انفجارات متكررة ويبلغ عدد سكانه 5 ملايين نسمة! إن الدول يكون لديها أمن وجيش منفصل، ما هذا بالله عليكم؟ هل يعقل أن تكون لدى كل

تستخدم المجموعات التي تدعمها بهتور لتمرير أجندتها الخاصة، فالجموعات المدعومة من إيران، تعمل من أجل الأجنحة الإيرانية، وتلك التي تحظى بدعم من الإمارات والسعودية تقاوم من أجل الأجنحة الإماراتية، وكذلك المجموعات التي تدعمها فرنسا والدول الغربية، تسعى لتحقيق الأجنحة الفرنسية، أما الدول يكافحون من أجل البلد الجميل والسكينة لبنان، فإنهم شبه معدومين. سوف يزعم الجميع بأنه يعمل لكي ينعم لبنان بالسلام لكن من المعلوم أيضاً لدى الجميع أن هذه ليست سوى كذبة كبيرة. يضم لبنان مجموعات إعلامية، ووحدات أمنية، ومؤسسات تجارية تدعمها دول كثيرة، وهذا في حقيقة الأمر يشكل تحدياً بمسقبل البلاد. يعلم الجميع الأهداف السياسية التي تسعى تلك الدول لتحقيقها في لبنان، والمؤسفات أنها اجتمعت في الأيام الأخيرة على استهداف تركيا، فلا يمر يوم إلا وتنتشر فيه وسيلة إعلامية مدعومة من الإمارات أو السعودية أو إيران أو فرنسا، تقارير ضد تركيا خلال الفترة الأخيرة، وهناك عناوين تصدرت مؤخرًا من قبيل: «تركيا تتوسع في لبنان»، و«تركيا ستتدخل في لبنان»، و«ملايين الدولارات تتدفق من تركيا إلى لبنان»، و«تركيا تستعد لاحتلال طرابلس»، كم هي عناوين مخجلة وخرمصة. إن هذه الدول التي ساهمت في إغراق لبنان، تحاول إلقاء فشلها وتدخلها على تركيا.

توران قشلاقجي\*



بعد أن فعلوا به الأفاعيل، لم يعد ذلك البلد الجميل لبنان قادرًا على تقرير مصيره بنفسه، نظرًا لوقوعه في دائرة أهداف ومطامع الكثير من الدول الأجنبية، ولو كان مستقبل البلد متروكًا لشعبه، لتكمن من تحقيق الوحدة والسلام في داخله، بالرغم من كل الخلافات الدينية والطائفية، وربما لم يكن ليشهد كل هذا الانهيار المؤسف.

إن القوى الخارجية الراغبة بالسيطرة على لبنان،

## القوى الخارجية الراغبة بالسيطرة على لبنان، تستخدم المجموعات التي تدعمها بهتور لتمرير أجندتها الخاصة

## المواطن العراقي بين مطرقة الإصلاحات وسندان صراع السلطة

إذا أراد السيد الكاظمي النجاح في مهمته الصعبة، فعليه الابتعاد عن هذه الصراعات، وأن يجنب حكومته الفتية مواجهة مباشرة مع أحزاب السلطة ستؤول إلى الفشل، وهذا ما أشار إليه مؤخرًا رئيس مجلس النواب العراقي بقوله (على حكومة الكاظمي أن لا تنسى المهام والواجبات التي جاءت من أجلها) وهذا تحجيم واضح ومباشر لهذه الحكومة، وتذكير بأن الهدف من وجودها هو لتأمين أجواء صحية ومناسبة لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة، لا أن تتحول إلى حكومة إنقاذ وطني، تنسف هزيمة السلطة في العراق، وبنيتها السياسية والاجتماعية، التي تركزت عليها. الإصلاحات مطلب جماهيري، لكنها تحتاج إلى رؤية واضحة، وتخطيط بعيد المدى، ونفس طويل، وتأييد سياسي وجماهيري، وأن فقداننا لأي من هذه الركائز سيجعل منها مسرحاً لصراعات كبيرة يكون الخاسر الأكبر فيها المواطن، الذي ستدخله في معادلة جديدة، تضعه بين مطرقة الإصلاحات وسندان صراع السلطة، وستقوده إلى خيبة أمل كبيرة، وستكون القشة التي ستقصم ظهر العملية السياسية في العراق، وتقود الجميع بما فيهم العراق إلى الجهول.

\*كاتب عراقي

وانخفاض أسعار النفط، الذي جعل من هذا البلد الريعي رهينة لهذه السلطة التي يعتمد اقتصادها على وارداتها بنسبة خمسة وتسعين في المئة، وحكومة مصطفى الكاظمي التي جاءت كردة فعل على تظاهرات تشرين، تجد نفسها في تحد كبير وسباق مع الزمن، لتلبية بعض مطالب الشارع العراقي المنخفض على الفساد منذ أكثر من ستة أشهر، لذا فإن لجوءها إلى الحلول الترفيقية ذات الصدى الإعلامي الكبير كانت حلاً تكتيكياً، لا يستطيع الصمود والمطالبة على المدى البعيد، فمشكلة العراق ليست رواتب الموظفين ومحتجزي رضاء ومزدوجي الراتب، كما صورها بعض مناصري الحكومة، المشكلة العراقية أعمق وأكبر وأعم، تتغلغل لتصل إلى البنية الاجتماعية والبيئية، أنتجت الحكومات الفاسدة، التي توالت على حكم العراق من سبعة عشر عاماً، وفي فقدان العراق لقراره السيادي على أرضه وسماهته ومائه، وعجز حكومته عن السيطرة على موارده الاقتصادية، وتهاول بنهاه التحتية، بفعل الحروب والفساد، وصراع أحزاب السلطة على مراكز المال والنفوذ، وما يجري اليوم هو جزء مهم وخفي من هذا الصراع، الذي أخذ شكلاً جديداً هذه المرة، جاعلاً من الإصلاحات وسيلة وشماعة لتصفية الحسابات في ما بينها، والهيمنة على الدولة العميقة، التي تتحكم بكل مفاصل الدولة، وهي الحاكم الحقيقي لها.

نواياها في الإصلاح، لكن بوصلتها مشوشة، وإرادتها مكلبة، بفعل هيمنة بعض أحزاب السلطة عليها، التي كانت سبباً في وجودها، وبذلك فإن أي حلول اقتصادية جذرية يجب أن تمر من خلال الكثير من البوابات السوداء لتتروى النور، ومنها أن لا تفس هذه الإصلاحات مصالح القوى المتنفذة في العراق، وهذا بدوره أدى إلى هزلة هذه الحلول وأقدها جديتها. الوضع العراقي الراهن محاط بكم كبير من الأزما على جميع الأصعدة، السياسية والاقتصادية والصحية، بسبب جائحة كورونا

### الإصلاحات مطلب

### جماهيري تحتاج إلى رؤية

### واضحة، وتخطيط بعيد

### المدى، ونفس طويل، وتأييد

### سياسي وجماهيري

## الجرح الفلسطيني النازف ولاهوت التحرير الفلسطيني

الجهود في إخفاء الهوية الفلسطينية، لأنها الأساس في مواجهة الاحتلال، وهي الرد القوي على محاولة التهوديد للارض والإنسان، ولأن القبول بهوي سياسية وحقوق وطنية في أي مكان أو زمان، على حساب الهوية الوطنية والسياسية الفلسطينية هو النكبة الكبرى، والنقيض لحسب العودة، ومواجهة النكبة تقتضي أن لا تتغير أولوية شعبنا لتكون على أي أرض أخرى أو أي هوية أخرى، مواجهة النكبة رغم صعوبتها وتحدياتها، فإننا مضمون على دفع كاتفها العالية، ولا نتعامل معها كحالة إدارية، بل كم قضية صورية. نعم كانت فلسطين وستظل في أذهان وعقول شعبنا وأمتنا وطننا مشروعا لنا، فحقنا في وطننا لا يسقط بالتقادم وبوصلتنا موجهة نحو العدو الصهيوني وحلفائه، ونضالنا لن ينضب وهو مستمر ما دامت أرضنا محتلة، النضال ينتقل من جيل إلى جيل.

عندما نستعمل تعبير لاهوت التحرير الفلسطيني، فالقصد منه إضافة القدسية بكافة أشكالها على مبدأ استعادة الوطن الفلسطيني من برائن غاصبيه العصريين والفاسدين، فاللاهوت بمعناه اللغوي: هو مزيج من التحليلات الاجتماعية – الاقتصادية التقدمية التحررية، التي تشدد على الاهتمام الاجتماعي بالفقراء والمجرومين من وطهم وحقوقهم، والتحرر السياسي للشعوب المضطهدة، وهو ما كان يمثل الممارسة السياسية لعلماء الدين في أمريكا اللاتينية في خمسينيات وستينيات القرن العشرين، وهو ما كان يمثل الممارسة السياسية لعلماء الدين في أمريكا اللاتينية، الذين شاركوا في قيادة شعوبهم نحو الحرية. ولاهوت التحرير الفلسطيني تماماً كلاهوت داليت في الهند، ولاهوت مينيونغ في كوريا الجنوبية، وفي حالتنا: هو تعبير عن اللاهوت السياسي واللاهوت السياسي، الذي يمثل محاولة من قبل عدة لاهوتيين فلسطينيين، يعملون بشكل مستقل من مختلف الطوائف – معظمهم من كاثوس رئيسية بروتستانتية – لتوضيح رسالة الإنجيل بطريقة تربطه باحتياجات المجموعات الأهلية، ويتضمن هذا التعبير – كقاعدة عامة – إدانة للدولة الصهيونية، وهو دعاية لاهوتية للمقاومة الفلسطينية للمحتلين وللظلمات الوطنية الفلسطينية، وتمثين شديد للهوية العربية والثقافية الفلسطينية، كضامن للمهم الحقيقي للإنجيل بحكم أنهم سكان أرض يسوع والكتاب المقدس، والشخصية الرئيسية في لاهوت التحرير الفلسطيني هو المقاوم الفلسطيني، الصامد في أرضه، رغم العنصرية، وسياسة القتل الممارسة ضده، بغض النظر عن انتقامه الديني. إنه الكاهن ياناروس الذي جعل من الإنجيل إنجيلاً للسلاح. إنه الطران هيلاريون كجوي، ورجل الدين المسلم وشعبنا الفلسطيني المعطاء.

\*كاتب فلسطيني

أحمد عواد الخزاعي\*



منذ تستم السيد مصطفى الكاظمي منصب رئاسة الوزراء في العراق، والأخبار تتوالى على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الغضائيات العراقية، حول جملة من الإصلاحات التي ستغير الخريطة الاقتصادية في العراق، لكن تفاجأنا بأن باكورة هذه الإصلاحات كانت قطع جزء من رواتب المتقاعدین، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة في الشارع العراقي، ما اضطر الحكومة إلى التراجع عن قرارها وإعادة المبالغ المستقطعة بعد مرور يومين.

ثم جاءت الخطوة الثانية من الإصلاحات، بتلويح الحكومة بقطع جزء من رواتب الموظفين، وتصريح وزير المالية بأن العراق مقل على سنوات تقتشف عجات، بعدما تم قطع رواتب ما يعرف بمحتجزي رضاء، وهم بعض سكان جنوب العراق، الذين لجأوا إلى الأراضي السعودية بعد انتهاء حرب الخليج الثانية سنة 1991 هربا من بطش نظام صدام حسين آنذاك، وعلى الرغم من أن هذا الملف فيه الكثير من الهدر والاسراف الضخمة للحقوق والرواتب الممنوحة لهذه الفئة. لكن هل المشكلة الاقتصادية في العراق تكمن في رواتب الموظفين، أو أن عدة آلاف من المواطنين يتقاضون رواتب عالية، أمام مئات المليارات التي سرقتها مافيات السلطة، التي تعاقبت على حكم العراق منذ عام 2003 ولغاية الآن.

حكومة مصطفى الكاظمي، على الرغم من صدق

د. فايز رشيد\*



تعبير الجرح الفلسطيني المفتوح أو النازف، هو تعبير دارج للدلالة على طول معاناة شعبنا، التي تمتد إلى ما يزيد عن قرن زمني من التضحيات، وشجرات آلف الشهداء، ومئات آلاف الجرحي، ومعاناة التهجير القسري، والدماء التي أريقت نتيجة المذابح، وسياسة القتل البومي في حرب الإبادة الشعبية، التي يقترها العدو الصهيوني ضد شعبنا، في واحدة من أطول مدافع التحرر الوطني في العصر الحديث.

لم يمل شعبنا ولن يمل دعاك الاستحقاق المفروض عليه على منجز الحرية، واستعادة حقوقه الوطنية المضروعة، بقرارات عديدة واضحة من الأمم المتحدة، وكافة الهيئات الشرعية الدولية الأخرى، شعبنا يواجه عدواً استثنائياً في طبيعته العنصرية الصهيونية، وعدوانيته العنيفة، واستراتيجيته التوسعية، ومخططه القديم الجديد لمحاولة نفي الشعب الفلسطيني تاريخاً ووجوداً. الجرح الفلسطيني المفتوح والنازف ممتد حتى اللحظة، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أجل تنفيذ خطته للضم لمجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية، لكنه لم يلغها، بالعكس من ذلك، ووفقاً لما ذكره العديد من الصحف والمصادر الإسرائيلية، فإن الحكومة الصهيونية تستعد لتنفيذ مخطط جديد لضم مساحات شاسعة من منطقة «ج» في الضفة الغربية المحتلة، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، متجاوزاً بذلك ردود الفعل الدولية الواسعة، الراضة لخطة استلاب الاحتلال للأراضي المحتلة، وتقويض جهود احياء ما يسمى بعملية السلام.

يستهدف المخطط الإسرائيلي الجديد قضم نحو 80% من مساحة الضفة الغربية، وهي تشمل الأجزاء المتبقية من المنطقة «ج»، التي تشكل حوالي 60% من مساحة أراضيها الإجمالية، بالإضافة إلى حوالي 30% الواردة في مخطط ضم الأغوار وشمال البحر الميت والمستوطنات الكبرى، وقدقرت سلطات الاحتلال لكفة ضم كل مناطق «ج»، بما فيها منطقة الأغوار، التي تضم 300 ألف فلسطيني، بنحو 4.2 مليار دولار سنوياً، أما ضم كامل الضفة الغربية، أي 6.2 مليون فلسطيني، سيكلفها حوالي 8.14 مليار دولار سنوياً، وفق المواقع الإسرائيلية، من جهة أخرى، حذر ديمتري نيرسيسوف في مقال له على موقع «برافد»، رو، الإلكتروني من الاستثمار في تجاهل المشكلة الفلسطينية، وإبعادها إلى المشهد الخلفي، في ظل صراعات الشرق الأوسط العديدة، وقال الكاتب: تعود الجميع منذ زمن بعيد على وجود قضية فلسطين، وعلى معاناة شعبها، تعودنا على ذلك الصراع الذي لا ينتهي مع إسرائيل، أما الآن فأصبحت القضية الفلسطينية تحدياً من الماضي، في معمعة تحديات الحاضر والمستقبل. بيد أن هذا المنطق لا يأخذ في الاعتبار مبدأ أساسياً يشدد عليه دوماً الفلسطينيون أنفسهم، بأن



## هواء طلق



### أبو كلثوم الأدرعي...

#### سهيل كيوان

أثارت تسمية شارع في مدينة حيفا على اسم أم كلثوم جدلاً، بين متحمّس ومتهمك ومستغل للفكرة سياسياً. الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي آفيخاي أدرعي، تحدث عن السّلام والمحبة والوشام والتعايش في حيفا، المدينة المختلطة بروح شمس الأصيل «وصفونا في المحبة هو هو صفناك/ ملناش لا إحنا ولا انت في الحلاوة مثل».

ومن جانب آخر تهكّم يائير نتنياهو، نجل رئيس الحكومة، على قرار لجنة التسميات في بلدية حيفا، ووصف الأمر بأنه جنون، وأضاف بأنكم من الآن ممكن أن تسمّوا شارع الاستقلال باسم «بلادي بلادي».

في حيفا أكثر من ثلاثين ألف مواطن عربي، يشكلون حوالي 10% من سكان المدينة حالياً، معظمهم قدموا من القرى العربية، بعدما لم يبق في حيفا بعد النكبة سوى ألفين وخمسة مائة مواطن من أصل سبعين ألف عربي، بسبب تهجيرهم بقوة السلاح.

العرب ممثلون منتخبون في البلدية انضموا للائتلاف البلدي، ومن بعض بنود الاتفاقية الائتلافية هو العمل على مكافحة العنصرية.

مما لا شك فيه أن تسمية أم كلثوم على شارع في حيفا هي خطوة إيجابية، وهذا شرف كبير لحيفا، إلا أن تسمية شارع أو حارة أو حتى مطار لا تكفي للتغطية على جريمة مستمرة منذ سبعة عقود في المحو والإلغاء والتغيير في الأسماء ومعالم المدينة وأحيائها ومؤسساتها وعمارتهما العربية.

أم كلثوم لم تكن فنانة فقط، فقد كان لها موقف سياسي كذلك، وقد أشادت «والله زمان يا سلاحي» إبان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، الذي اشتركت فيه إسرائيل وفرنسا وبريطانيا، بعد إعلان تأميم قناة السويس، وتحول إلى نشيد مصر الوطني، حتى استبدله الراحل أنور السادات بنشيد «بلادي بلادي».

لأم كلثوم تراث في الأغنية القومية والوطنية، إلى جانب أغانيها للشوكة المصرية، غنّت للثورة الفلسطينية «أصبح عندي الآن بندقية»، من كلمات نزار قباني، والآن محمد عبد الوهاب.

أم كلثوم زارت حيفا ويافا والقدس قبل النكبة بعشرين عاماً، ويقال إن لقب كوكب الشرق أطلقته عليها سيدة من طيرة حيفا تدعى أم فؤاد، أثناء حفل لها في حيفا.

إذاعة إسرائيل العربية خصّصت منذ عقود ساعة يومياً لأم كلثوم لجذب المستمعين إليها، ولكن هذا لم يغيّر واقع العنصرية، بل حاول أن يلتمعها وأن يموّه الحقائق على أرض الواقع، وأن يلحق بأم كلثوم حديث «العصر حمدان» الموجه إلى الشعب المصري ضد جمال عبد الناصر، وحديث «ابن الرافدين» الموجه للشعب العراقي ضد ما كان يسميه حكم الكتلانكة - نسبة إلى تكريت.

الفنان العظيم يرفع قيمة فنّه، فيرتقي الفن به، هذا ما فعلته أم كلثوم، فقد ارتقت بالموسيقى العربية إلى مستويات غير مسبوقة، وتعتبر اليوم الممثل الشرعي الأول للموسيقى العربية التي نستطيع أن نفاخر بها الأمم.

يتهاخت السياسيون على الفنان الكبير لاسترضائه وإظهار حبهم وإعجابهم بفته، فالسياسي يحتاج إلى الفنان الكبير، وقد كرم أم كلثوم عدد من القادة العرب، وعدد كبير من المؤسسات العربية والأجنبية، ومنها المتحف الوطني الأمريكي لفنون المرأة وعرض مسرحية في لندن تحكي سيرتها.

أم كلثوم غنّت لشعراء عرب من غير المصريين، وكانت أحد رموز حلم الوحدة العربية، وغنّت من التراث الشعبي الديني العربي القديم، ومن التراث العالمي، رباعيات الخيام مترجمة من الفارسية.

قدّمت أم كلثوم خدمة كبيرة إلى اللغة العربية وأبنائها، فمئات أغانيها الفصحى طوّعت القواعد العربية الصعبة على السنة متعلمين وأمينين وأشبه أمينين، إضافة إلى المعاني الراقية والمستويات الغنية في الشعر الذي غنّته، سواء في الحكمة المصرية أو العربية الفصحى، فهي تستحق أن تكون عضواً فخرياً، في كل مجامع اللغة العربية. عندما التقى طلاباً في المدارس العربية، أنصحه بقراءة القرآن الكريم والكتب القديمة المشكّلة، والاستماع إلى القصائد الفصحى التي تغنيها أم كلثوم، فهذا كي يسهل عليهم استعمال اللغة، ويعزّزها منهم.

إضافة إلى اللغة فقد جعلت من الفلسفة موضوعاً ممكن لأي إنسان عادي أن يطرقه من خلال رباعيات الخيام مثلاً، إن تفصل القطرة عن بحرنا/ ففي مدها منتهى أمرها/ إلح. وكان للشعر الصوفي مكانه، في أكثر من أغنية، أشهرها «القلب يعيش كل جميل»، يتخيّل الشاعر بيوم التونسي نفسه في الجنة بعد زيارة الكعبة المشرفة: «جينا على روضة/ هلا من الجنة/ فيها الأحبة تنول/ كل اللي تنسى/ فيها طرب وسرور/ وفيها نور على نور/ وكأس محبة بالصبح والغفران/ جاية تيشربنا».

أم كلثوم مثّلت دور المرأة المناضلة التي شجّت طريقها رغم العوائق الكبيرة في مجتمع محافظ وذكوري جداً.

في هذه المناسبة، وبما أن الرجل الشرقي معروف أكثر بقمعه لإناث أسرته، فأعتقد أن الشيخ إبراهيم البلتاجي، والد أم كلثوم، يستحق التقدير الكبير، لقد أدرك قبل حوالي مئة عام أهمية دعمه لها كي يوصلها، علماً أن خطوة أبي أم كلثوم لم تكن سهلة، وهي خطوة يتردد عن القيام بها كثيرون، حتى في أيامنا هذه. أما خطوة بلدية حيفا فيجب أن توضع في إطارها الصحيح، من دون مبالغة في خطورتها كما كتب يائير نتنياهو، كأنها مقدمة لتغيير جوهر في سياسة بلدية حيفا، وبدون تجنيس لها كما فعل بعض العرب الذين قالوا أن أم كلثوم حيّة كانت انتحرت، وفي الوقت ذاته، رفض استخدامها كورقة توت لتغطية جرائم الاحتلال كما يحاول أبو كلثوم الأدرعي أن يفعل.



## ريهام عبد الغفور في أول فيلم «أولنايين»

فيلم «صاحب المقام» الذي تشارك في بطولته النجمة المصرية ريهام عبد الغفور، سيعرض على إحدى المنصات الرقمية العربية، بدءاً من يوم 30 من الشهر الجاري، لمدة 3 أشهر. في سابقة تحدث للمرة الأولى لفيلم مصري، حيث تقرر ألا يعرض في دور السينما، خوفاً من قلة الجمهور بسبب فيروس كورونا.

المانسترلي في حي المنيل في القاهرة.

● أجرت المطربة اللبنانية سميرة توفيق (84 عاماً) عملية قسطرة في القلب. وقالت لنا رضوان ابنة شقيقتها ومديرة أعمالها عبر حسابها على موقع «فيسبوك» إن الحالة الصحية للفنانة اللبنانية مستقرة حالياً.

● ترعى قاعة «موزاييك» في لندن لقاء مباشراً اليوم الخميس مع الفنان الفلسطيني جوردان نصار، من ورشته في نيويورك، يتحدث خلاله عن أحدث أعماله واستخدامه التطريز الفلسطيني في لوحاته. تدير اللقاء المؤرخة الفنية راشيل ديدمان.

● استضاف اللمتقى القطري للمؤلفين الروائي والكاتب عيسى عبد الله، وذلك لمناقشة موضوع «دور قصص اليافعين في أدب الطفل»، وتم بث الجلسة عبر قناة «يوتيوب» الخاصة بالملتقى.

يشار إلى أن مبادرة أدب الطفل تشرف عليها وتديرها الكاتبة والفنانة التشكيلية لنا العاللي.

● يفتتح صندوق التنمية الثقافية في القاهرة، أولى حفلات الموسم الصيفي مساء اليوم الخميس، بحفل لـ«ثنائي العود» غسان اليوسف ودينا عبد الحميد، في حديقة قصر

## أحوال الناس

### ملكة بريطانيا تقلده وسام فارس غدا

## الكابتن توم مور عمره 100 سنة وجمع 33 مليون جنيه تبرعات

المستجد، قال قصر باكنغهام إن الحفل سيقام يوم الجمعة في قصر وندسور الذي تقيم فيه الملكة (94 عاماً) مع زوجها فيليب (99 عاماً) منذ تقني الجائحة. وقال إن المراسم ستقام على نطاق ضيق، وسيصاحب توم مور أفراد أسرته فقط.

وفي الشهر التالي، أعلن أنه سيحصل على لقب «سير» بعد ترشيح خاص من رئيس الوزراء بوريس جونسون. وعلى الرغم من أن مناسبات أخرى لتقليد الألقاب والأوسمة ألغيت بسبب تفشي فيروس كورونا

وتمكن مور، وهو من قدامى المحاربين في الحرب العالمية الثانية، من جمع المبلغ القياسي لهيئة خدمات الصحة الوطنية باستكماله، بعد عناء شديد، مئة لفة حول حديقته بمساعدة مشاية، في أبريل/ نيسان.

■ لندن - رويترز: أصبح الكابتن توم مور بطلاً وطنياً في بريطانيا بعد أن جمع أكثر من 33 مليون جنيه إسترليني (40 مليون دولار) للعاملين بقطاع الصحة قبيل عيد ميلاده المئة، وقال قصر باكنغهام إن الملكة إليزابيث ستقلده وسام فارس غدا الجمعة.

## سوداني انتحل صفة نقيب في الجيش لمدة 8 سنوات

العسكرية، بطاقة رئاسة الجمهورية وتصديق مرور ووقود ورخصة قيادة عسكرية وعدد 11 طلقه 9 ملم. وأشار إلى أن المتهم من خلال استجوابه، أقر بارتكابه عدداً من الجرائم، مستغلاً بطاقته العسكرية وعلاقته ببعض الضباط والناقدون في الدولة، ولغى إلى أن المتهم أقر عمله في تهريب الذهب وتجارة الدولار وتهريب القيادة والأرقام الوطنية والجوازات وتراخيص المرور ورخص القيادة والأرقام الوطنية والجوازات وتراخيص المركبات مقابل الحصول على مبالغ مالية.

وأكد الناطق باسم قوات الدعم السريع أن المتهم اعترف بالاحتيايل على الفتيات بممارسة الدعارة ومهين والقيام بتصويرهن لغرض الابتزاز.

■ الخرطوم - د ب أ: ألقت استخبارات الدعم السريع في السودان القبض على مواطن ينتحل صفة نقيب في القوات المسلحة السودانية، وكان يعمل بارتكاز تابع للجيش قبالة أحد الكباري بمدينة الخرطوم بكامل الزي والعلامات العسكرية. وقال مكتب الناطق الرسمي لقوات الدعم السريع العميد الركن جمال جمعة آدم، في بيان صحافي أوردته وكالة الأنباء السودانية (سونا) أمس الأربعاء، إن المتهم انتحل صفة ضابط برتبة منذ ثمانية أعوام، حيث استخرج بطاقة عسكرية في عام 2012 وقام بتجديدها في عام 2018 ويتردد بصورة متكررة على القصر الجمهوري وديوان الحكم الاتحادي.

وأكد جمعة أنه ضبطت في حوزة المذكور، إضافة إلى بطاقته

### مقتل امرأة في اعتداءات

#### ظعن على نساء في النرويج

■ أوسلو - د ب أ: تعرضت ثلاث نساء في مناطق متفرقة من مدينة نرويجية ليلة الثلاثاء/ الأربعاء لاعتداءات ظعن. وقالت الشرطة، أمس الأربعاء، إن إحدى السيدات فارقت الحياة في وقت لاحق متأثرة بالطعنات البالغة.

وتم القبض على الجاني المشتبه فيه، وقال المتحدث باسم الشرطة، في تصريحات لوكالة الأنباء النرويجية (إن بي بي)، إن المرأة الثمانية أصيبت بجروح بالغة، بينما أصيبت الثالثة بجروح طفيفة في الاعتداءات التي وقعت في مدينة ساريسبورغ على بعد نحو 90 كيلومتراً جنوبي العاصمة أوسلو.

وحسب المعلومات الأولية، كان الجاني يتصرف بمفرده، وهو معروف لدى الشرطة. ولم تتضح بعد خلفيات عن الجريمة. وتمت مناقشة سكان المدينة عدم مغادرة منازلهم مؤقتاً ليلة الحادث.

#### ارتفاع عدد حالات الطلاق في ألمانيا

■ فيسبادن (ألمانيا) - د ب أ: لأول مرة منذ أعوام تسجل حالات الطلاق في ألمانيا ارتفاعاً طفيفاً العام الماضي. فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره في مدينة فيسبادن غربي ألمانيا، أمس الأربعاء، أن نحو 149 ألف زوجة انتهت بقرار قضائي العام الماضي، بزيادة قدرها ألف حالة مقارنة بعام 2018.

وهذه الزيادة التي تشكل 0,6% هي الأولى من نوعها منذ عام 2012. وبلغ متوسط فترة الزوجيات التي انتهت بالطلاق العام الماضي 14 عاماً و10 أشهر. ولا يزال هناك أبناء قُضروا لدى نحو 50% من المطلقين، حيث يبلغ عدد الأبناء القصر للمطلقين العام الماضي - حسب البيانات - نحو 122 ألف قاصر. وتضمنت الإحصائية لأول مرة عدد حالات طلاق بين الأزواج من مثليي الجنس، حيث سجلت هنا مئة حالة.

### وزير التعليم في سلوفاكيا متهم بالسرقة الأدبية

■ براتيسلافا - د ب أ: رفض وزير التعليم في سلوفاكيا براتيسلافا جروهلينج، اتهامات بأنه سرق أجزاء من أعمال أخرى وضعها لرسالته التي نال عنها شهادة في القانون، وقالت صحيفة «دينيك إن» اليومية التقدمية في تقرير، إن الوزير قد استعان بأجزاء كبيرة من أعمال أخرى في أطروحة الدكتوراه الخاصة به في عام 2009 دون الإشارة بشكل واضح إلى مصادرها. وخلصت بوابة «اس إم إي.إس.كيه» الإخبارية بعد تحليل العديد من النصوص، إلى أن «حقيقة قيامه بالنسخ واضحة للوهلة الأولى».

وفي مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر الثلاثاء، رفض الوزير الليبرالي هذه الادعاءات، كما رفض مطالبات بتقديم استقالته.

وقال إن أطروحته «ليست فريدة من نوعها»، وأوقت باللوائح الجامعية. وكان جروهلينج درس في جامعة صغيرة في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، وقال رئيس الوزراء المحافظ، إيجور ماتوفيتش، إنه لا يريد أن يخسر جروهلينج كوزير. وأوضح أن الحكومة كلفت جروهلينج الأسبوع الماضي، بوضع قواعد جديدة لمكافحة أعمال السرقة الأدبية، في أعقاب العديد من الفضائح في هذا الشأن والتي تورط فيها ساسة بارزون.

وأضاف للصحافيين: «قد يصل إلى مثل هذه القواعد، التي ستكلفه منصبه».

#### التشيك: حادثاً قطارات في أسبوع واحد

■ براغ - د ب أ: تبحت جمهورية التشيك تعزيز الإجراءات الأمنية للسكك الحديدية بعد حادثي تصادم للقطارات خلال أسبوع واحد، حسبما أفادت وسائل الإعلام المحلية أمس الأربعاء.

وفي وقت متأخر من مساء الثلاثاء، لقي شخص واحد حتفه وأصيب العشرات عندما اصطدم قطار ركاب بقطار للبضائع بالقرب من براغ. وقال وزير النقل التشيكي كاريل هافليتشيك، في مقابلة مع هيئة الإذاعة الحكومية، الأربعاء: «من المحتمل جداً أن يكون السائق قد تجاهل إشارة توقف حمراء»، وأضاف أن الحادث وقع على أحد خطوط السكك الحديدية الأكثر تأمينا في البلاد، وتم فتح تحقيق في سبب عدم توقف القطار تلقائياً.

وأعلن هافليتشيك، عن إنشاء لجنة أمنية جديدة، وإضافة موظفين للسكك الحديدية لتحسين السلامة، ولقي شخصان، أحدهما ألماني، حتفهما جراء حادث قطار آخر في الجزء التشيكي من جبال أوري الأسبوع الماضي. وتمتلك جمهورية التشيك واحدة من شبكات السكك الحديدية الأكثر كثافة في أوروبا، على الرغم من أن بنيتها التحتية تعتبر قديمة وفي حاجة إلى التجديد. وفي الأسابيع الخمسة الماضية، سجلت هيئة السكك الحديدية الأوروبية «يوريل» 15 حادثاً للسكك الحديدية، وقعت 10 منها في جمهورية التشيك، بما في ذلك حوادث خروج عن القضبان وحادث تصادم واحد.

#### دكتوراه فخرية لراشفوردي نجم منتخب الكرة الإنكليزي

■ لندن - د ب أ: قال ماركوس راشفوردي، مهاجم المنتخب الإنكليزي وفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم، إنه يشعر بالفخر إزاء الإعلان عن منحه دكتوراه فخرية من جامعة مانشستر، تقديراً لعمله في مكافحة الفقر بين الأطفال.

ونكر - د ب أ: تصريحات لموقع نادي مانشستر يونايتد: «هو يوم فخري وليعائنتي... أشعر بالتواضع عند النظر إلى الأسماء العظيمة التي جرى منحها هذه الدكتوراه في الماضي».

وأضاف: «لا يزال أمامنا طريق طويل علينا أن نقطع في مكافحة فقر الأطفال في بلادنا، لكن الحصول على اعتراف من مدينتك، يعني السير في الطريق الصحيح، وهذا يمثل الكثير، شكراً لجامعة مانشستر».

وقال أولي جونار سولنشاير، المدير الفني لمانشستر يونايتد، إنه «فخور للغاية»، وأثنى على راشفوردي قائلاً: «هو شخص وإنسان رائع»، وأضاف: «هو يهتم بالآخرين أكثر مما يهتم بنفسه، أنا فخور للغاية به، وأتمنى أن يحافظ على هذه الشخصية التي يتمتع بها، طوال حياته». وكان راشفوردي محط اهتمام عناوين الصحف عندما كتب رسالة مفتوحة للبرلمانين البريطانيين في منتصف حزيران/يونيو الماضي، طالب فيها بإلغاء قرار عدم تسليم قسائم الوجبات المجانية لطلاب المدارس خلال فصل الصيف.



## ليدي غاغا سفيرة «فالنيتينو»

تم اختيار نجمة الغناء العالمية ليدي غاغا مصدراً للإلهام وسفيرة للعلامة التجارية الشهيرة في عالم الأزياء ومستحضرات التجميل «فالنيتينو»، وذلك بسبب دورها كرمز لجيلها، وستكون العلاقة الجديدة من خلال العطر الجديد «فوس فيفا» الذي من المقرر أن يتم طرحه في أيلول/سبتمبر المقبل.